طليعة لبنان الواحد

من أجل لبنان عربي ديمقراطي

آذار | نشرة تصدر عن مكتب الإعلام في حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي | ٢٠٢٤

الشهيد القائد
صدام حسين

فلسطين في قلوبنا وفي عيوننا إذا ما استدرنا إلى أي من الجهات الأربع

القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي:

قضية فلسطين هي نبض العروبة وضمير الانسانية

في الذكرى ٧٧ لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي

القيادة القومية: قضية فلسطين هي نبض العروبة وضمير الانسانية

اكدت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، ان فلسطين كانت وستبقى قضية العصر وهي تشكل عاملاً كاشفاً لكل الاوضاع المحيطة بها فلسطينياً وعربياً ودولياً، وان انجاز السابع عشر من اكتوبر بحاجة الى حماية سياسية، ومدخله وحدة وطنية فلسطينية، وتوفير حماية قومية وتفعيل التحول في الرأي العام الدولي لمصلحة القضية الفلسطينية. كما اكدت على رفض قيام دولة فلسطينية كنتيجة لتسوية تكرس اعترافاً بالعدو الصهيوني، وانه من حق المقاومة ان تقيم سلطتها الوطنية على الارض المحررة كخطوة على طريق التحرير الكامل. واكدت ان احتلال العراق واسقاط نظامه الوطني لم يؤدِ الى انكشاف ساحته الوطنية وحسب وانما انكشاف الامة وحرمان ثورة فلسطين من سندها وحاضنها الاساسي.

كما شددت القيادة القومية للحزب ابقاء الخطاب القومي الوحدوي والتحرري عالي النبرة في مواجهة مشاريع الاعداء على اختلاف مشاربهم، ودعت الى تشكيل الجبهة الشعبية العربية من اجل تفعيل الحضور والمواجهة الشعبية مع اعداء الامة.

جاء ذلك في بيان للقيادة القومية، لمناسبة الذكرى السابعة والسبعين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي، في مايلي نصه:

يا جماهير امتنا العربية..

يا ابناء شعبنا في فلسطين المقاومة على مساحة التراب الوطني..

ايها الرفاق المناضلون على امتداد الوطن العربي الكبير..

تحل الذكرى السابعة والسبعون لتأسيس حزبنا العظيم، حزب البعث العربي الاشتراكي، وجماهير الامة العربية تنشد باحساسيها الى ملحمة البطولة والتضحية التي يسطرها ثوار فلسطين على ارض الرباط في غزة هاشم والضفة والقدس الشريف وكل مساحة الارض المحتلة في مواجهة عدو عنصري، زُرِعَ في قلب الوطن العربي، وهو منذ اُقِيمَ كيانه الغاصب مَا برح يرتكب المجزرة تلو الاخرى بحق جماهير شعبنا الفلسطيني في سعي حثيث لاقتلاع هذا الشعب من ارضه ومحو هويته الوطنية وفرض التهويد والصهينة على كل معالم الحياة في فسطين، ارض اولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى الرسول العربي.

واذ تحل هذه الذكرى هذا العام، وجماهير شعبنا تقاوم باللحم الحي حرب الابادة الجماعية التي يشنها العدو الصهيوني، فإن حلولها في شهر رمضان الكريم، لم يفت من عضد المقاومين، ولم ينل من عزيمة الذين يستمدون قوتهم من ايمانهم بحقهم في استرداد حقهم التاريخي المغتصب، بل ان هذا الحلول، اعطى دفعاً معنوياً وتعبوياً لسياقات المقاومة التي تتصدى بالامكانات المتاحة وتتكئ على جماهير صامدة صابرة تتشبث بأرضها رغم التضحيات الجسيمة التي تقدمها من فلذات الاكباد والنساء والشيوخ والتي بلغت عشرات الالوف من الشهداء والجرحى والتدمير الهائل لكل مرافق الحياة في انتهاك صارخ لقوانين الحرب والمواثيق الدولية واحكام القانون الدولي الانساني.

ان القيادة القومية للحزب وباسم كل مناضليه على مساحة الوطن العربي الكبير، توجه التحية لجماهير شعبنا في فلسطين المحتلة وللمقاومة البطلة ولكل من انتصر للحق الوطني الفلسطيني ورفع الصوت عالياً: "لا للاحتلال" نعم "للحرية لفلسطين".

ياجماهير امتنا العربية المناضلة

يا أبناء البعث وحملة الرسالة الخالدة

ان ميلاد البعث لسبع وسبعين حولاً، في يوم السابع من نيسان سنة ١٩٤٧، لم يكن يوماً عادياً في سياق التأريخ النضالي لمسيرة هذه الامة التي حملت في طياتها كل عوامل وعناصر الانبعاث المتجدد الذي افصح عن نفسه في يوم، تفتحت فيه شرايين الارض العربية وسرى في عروقها دم العروبة، فكان ذلك ايذاناً بانطلاق مسيرة النضال العربي في لحظةٍ، كانت فيه الامة تعيش تحت وطأة تحديات قومية واجتماعية، ناجمة عن وصول المشروع الصهيو - الاستعماري الى مراحل متقدمة في اجراءاته التنفيذية.

واذا كان ميلاد البعث قد تزامن مع حصول النكبة الاولى، التي سجلت اكبر عملية "ترانسفير" لشعب من ارضه تحت ضغط القتل والتنكيل والتدمير والتهجير، فإنه مع حلول هذه الذكرى لهذا العام، يندفع التحالف الصهيو - استعماري، لتنفيذ نكبة ثانية عبر حلقة متقدمة من استراتيجية المشروع الصهيوني الهادف الى اخراج ما تبقى من شعب فلسطين من ارضه ودفعه الى عالم الشتات بغية محو هويته الوطنية. ولهذا فإن رد الفعل الصهيوني على عملية "طوفان الاقصى"، لم تكن رداً على ما استطاعت المقاومة تحقيقه في السابع من اكتوبر وحسب، بل هي حلقة من

انجاز طوفان الاقصى بحاجة الى حماية سياسية لوحدة وطنية فلسطينية على ارضية برنامج كفاحي

مخطط اقتلاع جماهير فلسطين من ارضها في استحضار لمشهدية نكبة جديدة يراد لها ان تكون اقسى واشد وطأة من النكبة الاولى.

واذ ندخل الى رحاب هذه المناسبة، مناسبة ذكرى ميلاد حزب الثورة العربية، حزب الوحدة والحرية والاشتراكية من بوابة فلسطين، فلأن فلسطين هي نبض العروبة وقضيتها المركزية وضمير الانسانية الحي وبوصلة مصيرها التقدمي. وهي بهذا المعنى تتجسد فيها كل معاني الرسالة الخالدة حيث ان تحرير فلسطين، لايحرر الارض المغتصبة من الاحتلال الصهيوني ويعيد لشعب فلسطين حقه التاريخي بارضه ويمكنه من تقرير مصيره وحسب، وانما يفتح الافاق امام الامة العربية للانتقال باوضاعها من واقع التجزئة الى واقع الوحدة ومن واقع التخلف الى واقع التقدم، ومن واقع التوريث والتأبيد السلطوي الى رحاب الاجتماع السياسي القومي الذي تحكمه قواعد ديموقراطية الحياة السياسية وتداول السلطة في ظل نظام دولة الوحدة. كما انه بالمقدار نفسه سيؤدي الى تحرير الانسانية من موبقات نظام عنصري، بات النظام الوحيد في العالم الذي يمارس "الابارتهايد" والتطهير العرقي في انتهاك صارخ لكل المواثيق والاعراف والقوانين الدولية التي اكدت على حق الشعوب في مقاومة الاتجاهات العنصرية التي تنتهكها كيانات سياسية على حساب الحقوق الاصلية للشعوب.

ان ما تواجهه حركة المقاومة في فلسطين اليوم مع تجسيدات البطولة التي تسطرها في الصمود والتضحية، ومن ورائها حركة الثورة العربية، يفوق في خطورته ما تعرضت له ثورة فلسطين والامة منذ وضع المشروع الصهيوني ركائزه في الارض العربية. وهذه الخطورة تكمن في ان مقاومة شعب فلسطين، ليست محاصرة من العدو بكل الدعم الامبريالي الذي يقدم له ، بل هي محاصرة ايضاً بواقع انقسام سياسي فلسطيني لم ترتق اطرافه الى مستوى تحقيق الوحدة الكفاحية الفعلية، كما هي محاصرة بواقع عربي سيئ بات مثقلاً باتفاقيات التسوية ومسار التطبيع الذي توسعت مروحته فضلاً عن دور قوى الاقليم التي تستثمر بالقضية الفلسطينية لحساب اجنداتها الخاصة وهي التي تعبث بالامن القومي العربي من خلال تغولها وتخريبها للبنى المجتمعية العربية وهو ما ادى الى اضعاف عناصر المناعة الوطنية، وارتفاع منسوب الخطاب الطائفي والمذهبي والجهوي والقبلي، على حساب الخطاب الوطني العابر للطوائف والمذاهب والجهويات .

ان المخاطر الكامنة في تسيّد هذا المشهد السياسي الذي

يخيم على العديد من ساحات الاقطار العربية ،لم يؤدِ الى حرمان ثورة فلسطين من حضنها القومي الدافئ فقط ، بل اطلق العنان لمحتوى خطاب سياسي تدحرج نزولاً من منصة الخطاب القومي والوطني في مرحلة ماقبل الزلزال الذي ضرب البنية القومية انطلاقاً من فالق العراق ،الى خطاب يدعو الى رسم الحدود السياسية بحدود الطوائف والمذاهب والاثنيات والجهويات، وجل اسبابه بفعل العدوان المتعدد الجنسيات على العراق وما تولد عنه من هزات ارتدادية مازالت تداعياتها القاتلة تضغط على الجسم العربي لمنعه من اعادة الاستنهاض والوقوف مجدداً في مواجهة مشروع السيطرة على الوطن العربي ومقدراته ، عبر انتاج نظام اقليمي جديد تتولى اميركا قيادته الاستراتيجية ويتكئ على مرتكزات في الاقليم وهي التي تشكل بوجودها ودورها ورافعاتها الدولية الاستعمارية تهديداً للوطن العربي من داخله ومداخله.

اننا ننطلق من فلسطين لمقاربة الواقع القومي، فلان قضية فلسطين وكما وصفها القائد المؤسس هي قضية الامة العربية، وقضية نهضتها بجوهرها الحضاري وبعدها الانساني ، واذا كانت قد سميت بقضية العصر ، فلانها تشكل اختصاراً مكثفاً لقضايا الامة في مواجهة اعدائها

احتلال العراق ادى الى حرمان ثورة فلسطين من حضنها القومي الدافئ

المتعددي المشارب والمواقع .كما تشكل امتحاناً للضمير العالمي ولاسس الحضارة العالمية واخلاقيتها .وبهذا المعنى هي كاشفة للواقع العربي المحيط بها ، رسمياً كان او شعبياً، كما هي كاشفة للاوضاع الدولية ولتصرفات الدول الكبرى التي تتحدث عن الديموقراطية وحق الشعوب في تقرير مصيرها، وتعتمد ازدواجية المعايير عندما يتعلق الامر بها وبقضايا الامة العربية ، وتتصرف كاالعصابات لحرمان شعب فلسطين من حقوقه الوطنية ومن حقه في تقريره مصيره على ارضه.

ان ثورة فلسطين المتواصلة عبر تعاقب الحقبات الزمنية منذ انطلقت متصديةً للمشروع الصهيوني الاستيطاني، برهنت على قدرة فائقة وغير عادية في الصمود ، وهو ما ابقى القضية الفلسطينية قضية حية، رغم الظروف والاوضاع العربية السلبية السائدة، وهذا ماتجلى بعد انطلاق عملية "طوفان الاقصى".التي اعادت القضية الى مدارها الانساني العالمي ومعها تحولت الى قضية رأي عام دولي، لم يعد بالامكان القفز فوق معطياته بعدما سلطت الاضواء على عنصرية الكيان الصهيوني وطرحت ولاول مرة في تاريخ الصراع العربي الصهيوني ، مساءلة وادانة هذا الكيان لارتكابه جرائم حرب وجرائم ابادة جماعية وهو الذي يفترض ان يشق طريقه لاعادة تصنيف الحركة الصهيونية كحركة عنصرية سبق وصنفت كذلك في منتصف السبعينيات قبل ان تعود الامم المتحدة وتسقط هذا التصنيف بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والعدوان الثلاثيني على العراق الذي اعقبه حصار ظالم لم تشهدالبشرية مثيلاً له . ولما لم يستطع ان يحقق اهدافه في تدمير بنية العراق الوطنية واسقاط نظامه الوطني، قامت اميركا ومن التحق بها من قوى دولية واقليمية ونظم رسمية عربية بشن عدوان جديد في التاسع عشر من اذار سنة ٢٠٠٣ تحت ذريعة امتلاك العراق لاسلحة دمار شامل وعلاقات مزعومة مع القاعدة، وهو ما ادى الى وقوعه تحت الاحتلال.

ان غزو العراق واحتلاله قبل واحد وعشرين عاماً ، لم يؤد الى تدمير دولته وتفكيك مؤسساته واسقاط نظامه الوطني وتفسخ نسيجه الاجتماعي وتطييف حياته السياسية وحسب ، بل مكّن النظام الايراني من التغول في كل مفاصل الحياة السياسية والاقتصادية والامنية والاجتماعية وممارسة دور المحتل من الباطن بعد انسحاب قوات الاحتلال الاميركي بفعل المقاومة الوطنية التي اطلقها الحزب وقاد مسيرتها.

ان القيادة القومية للحزب، التي تعتبر ان فلسطين لم تكن مستهدفة لذاتها فقط ، تعتبر ان استهداف العراق جاء في السياق ذاته لاستهدافها ، وان احتلاله بقدر ما ادى الى انكشاف ساحته الوطنية، فإنه ادى الى انكشاف الامة امام مشاريع القوى المعادية التي تستهدف الامن القومي العربي. فلو لم يسقط العراق، لما استطاع العدو الصهيوني من اختراق العمق القومي من خلال اتفاقيات التطبيع ، ولو لم يسقط العراق لما استطاع نظام الملالي التبجح بأنه بات يسيطر على اربع عواصم عربية، بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء ، ولو لم يسقط العراق ، لما وجدت فلسطين نفسها مكشوفة من اي غطاء قومي في صراع الوجود الذي تخوضه ثورتها ضد العدو الغاصب وخاصة معركتها الحالية التي اطلقت شرارتها عملية "طوفان الاقصى".

ان البعث االذي يعتبر ان قضية العراق ، قضية ترتقي حد القضايا المركزية للامة ، يرى أن تحريره من ربق الاحتلال (الاميركي - الايراني) المركب ومن الافرازات السياسية لهذا الاحتلال ، لايشكل انتصاراً لقضيته الوطنية بما هي قضية تحرير وتوحيد وحماية هوية قومية وحسب ، بل استعادة لدوره كحام للبوابة الشرقية للوطن العربي من الاختراقات المعادية ، ورافعة للنضال العربي التحرري وخاصة قضية فلسطين .وهذا ما يملي على قوى حركة التحرر العربية ان تنتصر لنضال شعب العراق في مقاومته ضد ماتعرض له ولما يزل من احتلال . وعلى كل من يعتبر ان الامن القومي العربي هو وحدة عضوية ،عليه ان يدرك إن الاختراق المعادي للامن القومي انطلاقاً من ساحة العراق، لايقل خطورة عن الاختراق المعادي انطلاقاً من ساحة فلسطين. وان مقاومة هذا الاختراق بكل وسائل المقاومة الشعبية المتاحة، هي مسؤولية قومية بقدر ماهي مسؤولية وطنية . وهذا المبدأ فرض مشروعيته على ارض الواقع بحيث استطاعت المقاومة الشعبية على ارض فلسطين ، ان تحقق ما لم تستطع الجيوش النظامية تحقيقه .واليها يعود الفضل في ابقاء جذوة المقاومة مشتعلة رغم الظروف الصعبة والتعقيدات التي تحيط بواقع المقاومة الفلسطينية في دوائر الفعل الوطني الفلسطيني والعربي والدولي ، كما استطاعته المقاومة على ارض العراق وقبلها الثورة الشعبية في الجزائر .

ان هذا الواقع المقاوم هو مايفترض ان يبنى ويؤسس عليه للارتقاء بفاعليات المقاومة الى المستوى الذي يفرضها رقماً صعباً في تحديد مسارات الصراع لحماية الهوية الوطنية وتمكينها من الامساك بالارض المحررة على طريق التحرير الشامل لكل ارض فلسطين التاريخية. واننا عندما نؤكد على الطبيعة الشعبية لثورة فلسطين ، فلقناعة عميقة لدينا ، بان تعديل موازين القوى لمصلحة الامة وثورتها على ارض فلسطين ، لايستقيم الا اذا اخذت الجماهير دورها على مستوى الكل القومي العربي كما على مستوى الحيز الوطني.

لاعادة الاعتبار للخطاب الوحدوي بتعبيراته الديموقراطية ولمراجعة شاملة لمسيرة النضال العربي بانجازاتها واخفاقاتها

وبما يمكنها من الامساك بناصية قرارها على مستوى صياغة البناء السياسي الداخلي وعلى مستوى الانخراط بكل امكاناتها في معارك التحرير القومي، وعلى قاعدة ان صراع الامة مع اعدائها القوميين من الخارج ، ومعيقي تقدمها وديموقراطية الحياة السياسية فيها ووحدتها من الداخل ،إنما تحكمه العلاقة الجدلية في مابينهما ، بحيث ان كل انجاز ايجابي يتحقق على احد هذه المسارات انما ينعكس ايجاباً على المسارات الاخرى .

وعليه، فإننا في ذكرى ميلاد البعث الذي نستحضرها بكل ابعادها ودلالاتها النضالية ، نعيد التأكيد بأن ما تتعرض له الامة من موجات عدائية، سواء ماتغلف منها باطر سياسية على شاكلة الاحلاف الاستعمارية المتعددة النماذج ،او من استبطن محتوىً فكرياً معادياً للعروبة بكل ارثها وموروثها الحضاري، فعندئذٍ لا فرق بين هولاء ، لأن من يقفز فوق الواقع القومي في انكار واضح لحقيقة الثابت التاريخي الذي تجسده الهوية القومية ، وبين من ينزل تحت ماهو قائم من واقع وطني، لانهم يلتقون عند نقطة تقاطع واحدة ، هي ان وجودهم لايستقيم الا بنفي الحقيقة القومية للامة، وهو الهدف الذي عمل ويعمل عليه من يناصب الامة العداء ويرى في وحدتها خطراً على مصالحه. وهذا ماجعل الامة معنية بخوض غمار مواجهات على اكثر من جبهة.

انها معنية بمواجهة المشروع الصهيو - استعماري بكل تعبيراته واستهدافاته وتحالفاته ، ومعنية بمواجهة مشروع نظام "ولاية الفقيه" الذي يستبطن عداءً شعوبياً دفيناً ضد العروبة ، ومشروع نظام الحاكمية الذي ينشد الى احلامه الامبراطورية ، ومعنية بمواجهة المنظومات الحاكمة التي استمرأت الحكم في ظل واقع التجزئة التي تشرع التأبيد السلطوي على حساب ديموقرطية الحياة السياسية وتداول السلطة ، وتهرب من استحقاقات التغيير بوسائط التعبير السلمي والديموقراطي عبر لجوئها الى القمع ومصادرة الحريات ،والاستقواء باعداء الامة عبر اتفاقيات تسوية وتطبيع مع العدو الصهيوني والدخول في علاقات التحاقية مع من يعمل لتغيير التركيب الديموغرافي وصولاً الى تغيير في الهويات الوطنية والهوية القومية للامة العربية.

ياجماهير امتنا العربية

ايها المقاومون على ارض فلسطين الحبيبة

إن الانجاز القومي العظيم الذي تحقق في السابع من اكتوبر وبكل التحولات التي احدثها على الصعد الوطنية الفلسطينية والقومية والانسانية، انما هو بحاجة الى حماية كي لاتجهض نتائجه في سوق المساومات السياسية والاستثمار بالقضية الفلسطينية خدمة لاجندات خاصة وعلى حساب الحق الوطني لشعب فلسطين وخاصة حقه في تقرير المصير. واذا كنا نشدد على اهمية توحيد المرجعية السياسية والنضالية للثورة الفلسطينية في اطار منظمة التحرير وتطوير مؤسساتها، وتقديم نفسها كحركة تحرر وطني ، والا وقعت في محظور استمرار الانشطار السياسي بكل انعكاساته السلبية على مسيرة النضال الوطني الفلسطيني ، فلأننا نرى بان حماية هذا الانجاز هو مسؤولية قومية بقدر ماهو مسؤولية وطنية فلسطينية.

ان هذه الحماية ، تتطلب فضلاً عن وحدة وطنية كفاحية:

اولاً: اسقاط اتفاقيات التسوية مع العدو الصهيوني وكل ماترتب عليها من نتائج.

ثانياً: وقف مسارات التطبيع وازالة كل النتائج التي ترتبت على ذلك.

ثالثاً: اسقاط كل النتائج والافرازات التي ترتبت على احتلال العراق وتدمير سوريا وتخريب اليمن وتفكيك ليبيا وعملية الردة على التحول الوطني الديموقراطي في السودان.

رابعاً: اعادة الاعتبار لدور الجماهير واطلاق حراكها على قواعد الترابط بين التغيير والتحرير والوحدة والديموقراطية.

واذا كان الحراك الشعبي تعرض للاختراق المعادي والانقضاض عليه لمنعه من تحقيق اهدافه في اكثر من ساحة، فلان المعادين للتغيير اثبتوا ان عداءهم للديموقراطية لايقل عن عدائهم للوحدة والتقدم . وهذا مايملي علينا نحن كحزب طليعي وكل القوى الحية والتحررية في هذه الامة العمل لتجذير الوعي السياسي الشعبي على اهمية الربط بين اهداف التحرير والتغيير ، والعودة دائماً للجماهير التي كانت وستبقى هي العامل الحاسم في تعديل موازين القوى لمصلحة قوى الثورة العربية وفي طليعتها الثورة الفلسطينية.

اننا في هذه المناسبة، مناسبة الذكرى السابعة والسبعون لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي، حزب الوحدة والحرية والاشتراكية حزب فلسطين وحق شعبها باسترداد حقوقه الوطنية المستلبة، وفي ظل الاجواء التي تحيط بواقع القضية الفلسطينية وقضايا الامة العربية لابد من تأكيد الثوابت التي تبقى تشكل الضوابط لحركة النضال العربي في مواجهة مايتهدد الامة من اخطار مصيرية على وجودها وهويتها ودورها الحضاري والانساني. وعناوين هذه الثوابت هي:

اولاً: وجوب أن يبقى الخطاب القومي الداعي الى الوحدة والتحرير والتقدم والديموقراطية دائم الحضور في مسيرة

النضال العربي وفي الموقع الهجومي في مواجهة المشاريع السياسية التي تهدد البنية القومية والمجتمعية العربية.

ثانياً: امام اندفاعة المشاريع المعادية للنزول بالواقع القومي العربي تحت ماهو قائم حالياً، فإن حماية الدولة الوطنية المستهدفة بوحدة الارض والشعب والمؤسسات، هي من الاهداف الاساسية المرحلية التي تملي على الجماهير ان تناضل من اجلها للحؤول دون تمكين مشاريع التفتيت من اقامة مرتكزات لها في البنية القومية.

ثالثاً: ان حق الامة العربية في فلسطين ، هو حق تاريخي، غير قابل للتقادم والسقوط والمساومة، وعليه فاننا نرفض دولة فلسطينية تنتج عن تسوية تنطوي على اعتراف بالكيان الصهيوني ولو كان على جزء من ارض فلسطين.

رابعاً: ان استمرار المقاومة وتوفير كل وسائل الدعم والاسناد والاحتضان لها ، هو الطريق الوحيد لتحرير الارض، لان ما اخذ بالقوة لايسترد الا بالقوة كونها الوسيلة الوحيدة التي تفرض على العدو الانسحاب دون شروط ودون مقابل، وعندئذ يمكن للمقاومة ان تقيم سلطتها الوطنية على الارض المحررة كخطوة على طريق التحرير الكامل. وان الوحدة الوطنية الفلسطينية على ارضية مشروع مقاوم هي من ضرورات النضال الوطني الفلسطيني بقدر ماهي من اولوياته.

خامساً: ان المراجعة الشاملة لمسيرة النضال العربي، مطلوبة دائماً لتقييم معطياتها بانجازاتها واخفاقاتها، لتجاوز ما انتابها من سلبيات والبناء على الايجابي منها للارتقاء بصيغ النضال الشعبي العربي الى المستوى الذي يجعل الحركة الشعبية العربية، حركة وازنة وفاعلة في مسار حركة التغيير وخوض معارك التحرير.

سادساً: ان حجم قوى الاصطفاف المعادي للامة من صهاينة وامبرياليين وقوى شعوبية ، تملي على قوى حركة التحرر العربي، الارتقاء بعلاقاتها السياسية الى مستوى الجبهة الشعبية العربية العريضة لتأمين المرجعية القومية التي تأخذ على عاتقها قيادة الجماهير العربية في مواجهة اعداء نهضة الامة ووحدتها .

ياجماهير امتنا العربية

ايها الرفاق في حزب الرسالة الخالدة

في هذه المناسبة المجيدة، التي نستحضرها بكل دلالاتها النضالية ، نوجه التحية لكل من انتصر لقضية فلسطين وقضايا العروبة ، ونخص بالتحية والشكر دولة جنوب افريقيا التي بادرت الى مقاضاة العدو ومساءلته امام محكمة العدل الدولية وكل من انضم اليها في هذه الدعوى ،كما الذين تقدموا بمراجعات ضد "اسرائيل"، امام المحكمة الجنائية الدولية لارتكابها جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية.

كما التحية موصولة الى الذين ناصروا قضية فلسطين على مستوى الرأي العام الدولي والذين مازالت تغص بهم

الجبهة الشعبية العربية ضرورة ملحة لتشكيل المرجعية القومية الشعبية

ميادين عواصم العالم مطالبين بحق تقرير المصير لشعب فلسطين .

تحية لشعب فلسطين الصامد الصابر الذي يرتقي في صموده حد الاستشهاد.

التحية لشهيد الحج الاكبر الرفيق القائد صدام حسين وكل رفاقه في قيادة الحزب والى مقاومة شعب العراق البطل وثورته الشبابية ولشهداء البعث والامة على مساحة الوطن العربي الكبير .

التحية لروح الرفيق القائد المؤسس الاستاذ ميشيل عفلق وكل الرفاق الذين كان لهم شرف السبق في الاعلان عن ميلاد حزب الثورة العربية ، حزب الوحدة والحرية والاشتراكية .

والى مزيد من العطاء والنضال من اجل تحرير فلسطين والاحواز وازالة القواعد الاجنبية من الارض العربية .

والى مزيد من النضال الجماهيري من اجل تحرير العراق من الاحتلال (الاميركي -الايراني) المركب واسقاط العملية السياسية التي افرزها هذا الاحتلال ، كي يعود العراق حراً عربياً موحداً وقاعدة للنضال القومي وحارساً للبوابة الشرقية للوطن العربي في مواجهة المشروع الفارسي العنصري.

والى مزيد من النضال لاستعادة مصر العروبة الى موقعها المتقدم في مسيرة النضال العربي وتحريرها من قيود اتفاقيات "كامب دافيد"، ومن اجل استعادة سوريا لموقعها الطبيعي كقلب للعروبة النابض، بعدما شوهت صورتها القومية الناصعة، قوى الردة والشعوبية من داخلها وخارجها.

والى مزيد من النضال من اجل انتصار المشروع الوطني في اليمن والسودان وليبيا وتعزيز قيم الديموقراطية في الاردن والبحرين وسائر اقطار الخليج العربي والمغرب العربي واعادة الاعتبار للدولة في لبنان وتطبيق احكام العدالة الانتقالية بحق منظومة الفساد بكل اطرافها.

والى مزيد من النضال من اجل اسقاط نهج التطبيع، ومقاومة كل الاتجاهات التي تروج لنهج الاستسلام والارتهان للقوى الدولية والاقليمية التي تمعن تدميراً بالبنية القومية وتمارس سياسة النهب لثروات الامة ومقدراتها.

عاشت فلسطين حرة عربية من البحر الى النهر..

عاشت الامة العربية ورسالتها الخالدة..

عاش البعث العظيم ، وعاشت اهدافه الثورية في الوحدة والحرية والاشتراكية.

القيادة القومية

السابع من نيسان ٢٠٢٤

حفل استقبال لحزب "طليعة لبنان" في بيروت لمناسبة الذكرى ٧٧ لتأسيس "البعث"
المحامي حسن بيان:
للحفاظ على إنجاز ٧ اكتوبر بتوحيد الارادة الفلسطينية
ضرورة اعادة الاعتبار للدولة اللبنانية ومحاكمة المنظومة الفاسدة

اكد رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي المحامي حسن بيان، انه وبالرغم من كل ما يسود الوطن العربي من واقع سلبي، فإن الذي تحقق في السابع من اكتوبر هو انجاز عظيم ولن تمحيه ما قام به العدو من شنه لحرب ابادة بحق شعبنا في فلسطين، وايا كانت النتائج السياسية التي ستترتب على هذه الجولة من المواجهة، التي لم تكن الاولى، ولن تكون الاخيرة، فإن الصراع العربي - الصهيوني سيبقى مفتوحاً بكل ابعاده ما بقي الاحتلال قائماً لكل فلسطين او بعضها، لان اهدافه تتجاوز حدود فلسطين الى دول الطوق الجغرافي المحيط بها والتي تتعرض للعدوان اليومي وصولاً الى العمق القومي الذي يُخترَق عبر اتفاقيات التسوية والتطبيع. وحول لبنان، طالب المحامي بيان باعادة ترتيب الاولويات، بدءاً من اعادة الاعتبار للدولة واعادة تسيير مرفقها العام، بغية توفير ارضية وطنية واحدة لمواجهة العدو الصهيوني ورفع التثقيل الامني والسياسي الايراني عن ساحة لبنان، وهذا يوجب اسقاط منطق التخوين المتبادل واستبداله بمنطق الاعتراف الوطني المتبادل، لبناء دولة المواطنة، دولة الرعاية الاجتماعية والدولة القادرة على فرض سيادتها على كامل التراب الوطني وادارة الصراع مع العدو الصهيوني بالدرجة الاولى وكل من يضعف البنية الوطنية عبر استباحة ساحة لبنان واتخاذها منصةً لادارة مشاريع اجنداته الخاصة على مستوى الاقليم، مؤكداً في هذا المجال ان إسقاط المنظومة السلطوية لم يعد مطلباً وطنياً وشعبياً وحسب، وانما وبنفس المستوى ينبغي تطبيق احكام العدالة الانتقالية بحقها، لما ارتكبته من جرائم وطنية واخطرها جريمة تفجير المرفأ، واستشراء الفساد الذي تغلغل في كل المفاصل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والادارية والمالية، واكثرها فظاعة عملية السطو على اموال المودعين.

كلام المحامي بيان جاء من خلال الكلمة القومية الجامعة التي القاها في حفل الاستقبال الذي اقامته القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي ظهر يوم الاحد في السابع من نيسان في مقر نقابة الصحافة اللبنانية ببيروت لمناسبة مرور الذكرى السابعة والسبعين على تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي حيث أمت قاعة الاستقبال العديد من الوفود الشعبية من مختلف المناطق اللبنانية يتقدمهم ممثل سفارة روسيا الاتحادية وممثل سفارة فلسطين في لبنان وممثلو الاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية والكادر المتقدم من رفاق البعث، الحزب الذي اكد في دستوره وكل أدبياته ان فلسطين كانت وستبقى نبض العروبة وقضيتها الاولى وضمير الانسانية وبوصلة مصيرها التقدمي. وهي بهذا المعنى تتجسد فيها كل معاني الرسالة الخالدة. وكان الحفل قد بدأ بالوقوف للنشيد الوطني اللبناني ونشيدي فلسطين والبعث، واستهله الرفيق حسان قنبر بكلمة ترحيبية بالمشاركين ومحيياً شهداء البعث وقادته الراحلين على درب الوحدة والحرية والاشتراكية. ثم ألقى المحامي حسن بيان الكلمة التالية:

كلمة المحامي حسن بيان

مـحـالٌ ان يـمـوتَ وهـو حـيٌّ فـكـيـف يـمـوتُ ميلادٌ وجـيـلُ
فـبـعـثُ الـمـوتِ امـرٌ مـسـتـطـاعٌ ومـوتُ الـبـعـثِ امـرٌ مـسـتـحـيـلُ

ايها الاخوة والاخوات، ايها الرفاق والرفيقات
الحضور الكريم

في حضرة هذه الذكرى، التي تعود بنا الى سبعة وسبعين سنة خلت، ذكرى ميلاد حزبنا، حزب البعث العربي الاشتراكي، يوم التأم شمل كوكبة من المناضلين العرب في روضة دمشقية على ضفاف بردى، ليعلنوا عن تأسيس حزب الرسالة الخالدة، ايذاناً بانطلاق مسيرة النضال العربي لتحقيق اهداف الامة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية، ننحي اجلالاً وتقديراً لثورة جماهير شعبنا في فلسطين ومقاومتها وصمودها، وتكريماً لشهدائها وهي تخوض معركة الدفاع عن الهوية الوطنية والتشبث بالارض التي تقاتل مع اصحابها ضد مشروع الاقتلاع ومخططات التهجير.

لقد واكبت مقدمات التأسيس التحولات الكبرى التي شهدها العالم في موازين القوى الدولية بعد الحرب العالمية الثانية، والتي كان للامة نصيب منها، واثقلها تمكين الحركة الصهيونية من اقامة كيانها الاستعماري الاستيطاني على ارض فلسطين بكل التداعيات السلبية والقاتلة على الواقع الفلسطيني الذي ادى الى تهجير اعدادٍ هائلة من شعب فلسطين على امل العودة القريبة الى ارضه والتي لم تحصل حتى تاريخه رغم صدور القرار الامي الذي اكد على حق العودة.

واليوم وبعد ستة وسبعين عاماً على اغتصاب فلسطين، وتعرض شعبها الى ما بات يسمى بالنكبة، فإن الذي يجري على ارضها وخاصة في غزة، هو استحضار لمشهدية احتدام الصراع الذي لم تخمد جذوته منذ بدأ التنفيذ العملاني للمشروع الصهيو- استعماري، بزرع جسم غريب في قلب الوطن العربي للحؤول دون تمكين العرب من تحقيق وحدتهم في اطار الدولة القومية الواحدة.

ان المشهد الذي انطوى يومذاك على واقع مؤلم بالنسبة لشعب فلسطين يوم تعرض لعملية "ترانسفير" بعد سلسلة من المجازر التي ارتكبتها العصابات الصهيونية بحقه، وبرعاية من المستعمر البريطاني، يتكرر اليوم، مع تحول نوعي في دور الراعي الاميركي، وفي هيْكلة بُنْية مرتكب المجازر، بعدما انضوت تلك العصابات في اطار دولة ما توقفت يوماً عن ارتكاب جرائمها، التي تبلغ ذروتها في ما تتعرض له غزة حالياً من ابادة جماعية لابنائها واغتيالات واعتقالات في الضفة الغربية والقدس، وعلى مرأى من العالم الذي لم يحرك ساكناً لوقف هذه الحرب التي لم يَحْتَرِم العدو فيها، لا قوانين الحرب ولا احكام القانون الدولي الانساني، ولم يقم اعتباراً لابسط الحقوق الانسانية التي كفلتها المواثيق والاعراف الدولية. وكيف يحترمها؟ وهو الذي اغتصب الارض ومارس ولم يزل سياسة الفصل العنصري، بحق شعب يواجه وحيداً التحالف الصهيو - استعماري، ويقدم قوافل الشهداء دفاعاً عن هويته الوطنية وتوقه لتحرير ارضه من الاحتلال الاستيطاني واقامة دولته المستقلة على كامل ترابه الوطني.

اننا اذ ندخل الى رحاب هذه المناسبة، مناسبة ميلاد حزب الثورة العربية، حزب الوحدة والحرية والاشتراكية من بوابة فلسطين، فلأن فلسطين هي نبض العروبة وقضيتها الاولى

وضمير الانسانية وبوصلة مصيرها التقدمي. وهي بهذا المعنى تتجسد فيها كل معاني الرسالة الخالدة.

واذا كانت ثورة فلسطين المتواصلة على تعاقب المراحل التي عبرتها، برهنت على قدرة غير عادية في صمودها، رغم ما يحيط بها من صعوبات وتعقيدات على الصعد الفلسطينية والعربية والدولية، فلأنها تمثل ثورة الامة على ارض فلسطين، وفيها الاثبات لصحة المقولة التاريخية التي اطلقها القائد المؤسس، "امتنا موجودة حيث يحمل ابناؤها السلاح". وهذا هو العامل الحاسم الذي ابقى القضية الفلسطينية قضية حية في الوجدان القومي اولاً، وحولها الى قضية رأي عام دولي ثانياً، بعد عملية طوفان الاقصى، وهوالذي سيبقيها عاملاً كاشفاً لكل ما يحيط بها وما تتعرض له من تآمر دولي واستثمار اقليمي رخيص وتخاذل وتواطؤ رسمي عربي ثالثاً.

اننا في ذكرى ميلاد البعث، التي نستحضرها بكل دلالاتها النضالية، وفي ظل ما تتعرض له الامة من عدوان وتآمر، من القوى الدولية التي ما زال يستبطنها النزوع الاستعماري التوسعي، الى قوى الاقليم التي تتربص بالوطن العربي، الى قوى النظام الرسمي العربي التي استمرأت واقع التجزئة لحماية امتيازاتها في السلطة، فإن كل هذا، يجعل الاعباء المفروضة عليها مضاعفة، انطلاقاً من ضرورة مواجهة المشروع الصهيو - استعماري، ومشروع نظام "ولاية الفقيه" المجبول بعدائه الشعوبي الدفين ضد العروبة، ومشروع "نظام الحاكمية" الذي تحركه نوازع استعادة الاحلام الامبراطورية، كما مواجهة قوى التكفير والتخريب ومنظومات الحكم من تلك التي عقدت اتفاقيات تسوية مع العدو او تلك التي نسجت علاقات تطبيع مع كل المخاطر المترتبة على الامن القومي العربي بكل ابعاده ومضامينه وانتهاء بالمنظومات الحاكمة التي تشرّع لنفسها التوريث والتأبيد السلطوي على حساب ديموقراطية الحياة السياسية وتداول السلطة.

لكن، وفي هذه المناسبة، وبرغم ما يسود الوطن العربي من واقع سلبي، فإن الذي تحقق في السابع من اكتوبر هو انجاز عظيم بكل المقاييس السياسية والنضالية، لان ماكتب قد كتب، شاء من شاء وابى من ابى، ولن تمحيه ما قام به العدو من شنه لحرب ابادة بحق شعبنا في فلسطين، وايا كانت النتائج السياسية التي ستترتب على هذه الجولة من المواجهة، التي لم تكن الاولى ولن تكون الاخيرة، فإن الصراع العربي - الصهيوني سيبقى مفتوحاً بكل ابعاده ما بقي الاحتلال قائماً لكل فلسطين او بعضها، لان اهدافه تتجاوز حدود فلسطين الى دول الطوق الجغرافي المحيط بها والتي تتعرض للعدوان اليومي وصولاً الى العمق القومي الذي يخترق عبر اتفاقيات التسوية والتطبيع.

وعليه، فإننا وفي هذه المناسبة، مناسبة الذكرى السابعة والسبعين لتأسيس حزبنا، حزب البعث العربي الاشتراكي، نرى بان انجاز السابع من اكتوبر إنما يحتاج الى حماية سياسية ومثلها الوفاء للتضحيات التي قدمتها جماهير فلسطين الصابرة والصامدة والمتشبثة بالارض، وهو ما يتطلب:

اولاً: قيام وحدة وطنية فلسطينية، ترتكز على اساس وحدة المرجعية السياسية، التي تتولى ادارة الصراع بكل اشكاله السياسية والعسكرية والجماهيرية والتعبوية، وببعديه المرحلي والاستراتيجي مع العدو الصهيوني بكل تحالفاته الدولية وتقاطعاته الاقليمية، وعبرتموضع كافة القوى والفصائل ضمن اطر الشرعية النضالية التي تمثلها منظمة التحرير الفلسطينية.

ثانياً: واذا كنا نشدد ونؤكد على حق شعب فلسطين في حماية هويته الوطنية وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية، فإننا نرفض قيام دولة تنتج عن تسوية تنطوي على اعتراف بالكيان الصهيوني ولو كان على جزء من ارض فلسطين.

ثالثاً: ان المقاومة الفلسطينية التي وجدت لتبقى حتى تحرير كامل الارض المحتلة، لان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة، كما اكد على ذلك القائد جمال عبد الناصر، يمكنها ان تقيم سلطتها الوطنية على الارض المحررة، عملاً باحكام القانون العام الذي يحكم كل سياقات الثورات التحررية في العالم كخطوة على طريق التحرير الشامل والكامل.

ونظراً لكون قضية فلسطين هي قضية قومية بامتياز بقدر ما هي قضية وطنية فلسطينية، فان حماية الانجازات الوطنية التي تحققها ثورة فلسطين على ارض الواقع هي مسؤولية قومية، وان حماية ظهير هذه المقاومة وانجازاتها يفرض:

١- الخروج من اتفاقيات التسوية مع العدو الصهيوني وما ترتب على ذلك من نتائج.

٢- وقف مسارات التطبيع والغاء كل النتائج السياسية والاقتصادية والامنية التي ترتبت على ذلك.

٣- اعادة احياء الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية، لاجل حشد الجهد الشعبي العربي في اسناد ثورة فلسطين، وهو ما يوجب تشكيل الجبهة الشعبية العربية من قوى حركة التحرر العربية التي تلتقي على ارضية مشروع سياسي ونضالي لدعم ثورة فلسطين وسائر قضايا الامة في الوحدة والتقدم والديموقراطية، ومواجهة كل من يهدد الامن القومي العربي من داخله ومداخله ويضعف عناصر المناعة الداخلية في المكونات الوطنية.

٤- اعادة الاعتبار للخطاب السياسي العربي بابعاده الوحدوية والتحريرية، وبمضامينه التقدمية وبتعبيراته الديموقراطية. واذا كانت المناسبة لا تتسع للاطلالة المسهبة على واقع الامة في مختلف ساحاتها، فلان قضية فلسطين تشكل اختصاراً مكثفاً لكل قضايا الامة العربية التي تناضل لانهاء كل اشكال استلابها القومي والاجتماعي واليها تنشد الانظار والاهتمامات.

أما لبنان، الذي استهلك الكلام عن ازمته كل الاوصاف والمفردات، فإن الواقع السائد والسيئ جداً، يملي اعادة ترتيب الاولويات، بدءاً من اعادة الاعتبار للدولة واعادة تسيير

مرفقها العام، بغية توفير ارضية وطنية واحدة لمواجهة العدو الصهيوني ورفع التثقيل الامني والسياسي الايراني عن ساحة لبنان، وهذا يوجب اسقاط منطق التخوين المتبادل واستبداله بمنطق الاعتراف الوطني المتبادل، لبناء دولة المواطنة، دولة الرعاية الاجتماعية والدولة القادرة على فرض سيادتها على كامل التراب الوطني وادارة الصراع مع العدو الصهيوني بالدرجة الاولى وكل من يضعف البنية الوطنية عبر استباحة ساحة لبنان واتخاذها منصة لادارة مشاريع اجنداته الخاصة على مستوى الاقليم.

أما المنظومة السلطوية التي تتحمل مسؤولية ما آلت اليه الاوضاع من تدهور وتردٍ على الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فإن اسقاطها لم يعد مطلباً وطنياً وشعبياً وحسب، وانما وبنفس المستوى تطبيق احكام العدالة الانتقالية بحقها لما ارتكبته من جرائم وطنية واخطرها جريمة تفجير المرفأ، واستشراء الفساد الذي تغلغل في كل المفاصل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والادارية والمالية، واكثرها فظاعة عملية السطو على اموال المودعين.

تحية لفلسطين وشهدائها، وتحية لشهداء الفعل المقاوم في مواجهة العدو الصهيوني، وكل شهداء النضال القومي والوطني والديموقراطية.

تحية لشهداء البعث قيادات ومناضلين وعلى رأسهم شهيد الحج الاكبر الرفيق القائد صدام حسين.

التحية الى الرفيق القائد المؤسس الاستاذ ميشيل عفلق وكل رفاقه الذين كان لهم شرف التأسيس وهي موصولة لروح الرفيق المناضل نائب الامين العام للحزب وامين سر قيادة قطر لبنان الدكتور عبد المجيد الرافعي.

الشكرً لنقابة الصحافة اللبنانية ممثلة بحضرة النقيب الصديق الاستاذ عوني الكعكي الذي اتاح لنا احياء هذه الذكرى في حرم هذا الصرح الوطني الكبير.

عاشت فلسطين حرة عربية من البحر الى النهر.

عاشت الامة العربية واهدافها الثورية في الوحدة والحرية والاشتراكية.

عاش البعث العظيم، بعث الامة العربية الواحدة ذات الرسالة الخالدة.

عشتم، وعاش لبنان حراً عربياً ديموقرطياً موحداً. وكل ميلاد للبعث وانتم بخير.

لمناسبة حلول الذكرى الـ٧٧ لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي

زيارة أضرحة الأكرم منا جميعاً

لمناسبة حلول الذكرى الـ ٧٧ لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي، وعملاً بالتقليد السنوي الذي تقوم به فروع الحزب في كافة المناطق اللبنانية، قامت قيادات الفروع والفرق والكادر المتقدم في الحزب بزيارة اضرحة الشهداء في المحافظات، حيث تم تلاوة الفاتحة على ارواحهم ومعاهدتهم على اكمال المسيرة النضالية التي استشهدوا وهم يؤدون واجبهم النضالي.

فرع الشمال
(فرع الشهيد تحسين الاطرش)

في طرابلس، قام الرفاق في فرع الشهيد تحسين الاطرش بزيارة اضرحة المناضل نائب الامين العام للحزب الدكتور عبد المجيد الرافعي، وعضو القيادة القطرية الرفيق الشهيد تحسين الاطرش، والرفاق شهداء العرقوب احمدهوشر وجلال الترك وسمير حمود والرفيق الشهيد طلال العتر. كما قام الرفاق في عكار بزيارة ضريح الشهيد علي بطيخ والرفيق المناضل المحامي خالد العلي.

زيارة أضرحة الأكرم منا جميعاً

فرع بيروت
(فرع الشهيد عدنان سنو)

في بيروت، قام الرفاق في فرع الشهيد عدنان سنو بزيارة اضرحة: الرفيق المناضل نائب امين سر القيادة القطرية راضي فرحات، الرفيق الشهيد عدنان سنو، الرفيق الشهيد عدنان همدر، والرفاق قاسم حركة،نزيه حركة، حسين حركة وحسين حرب.

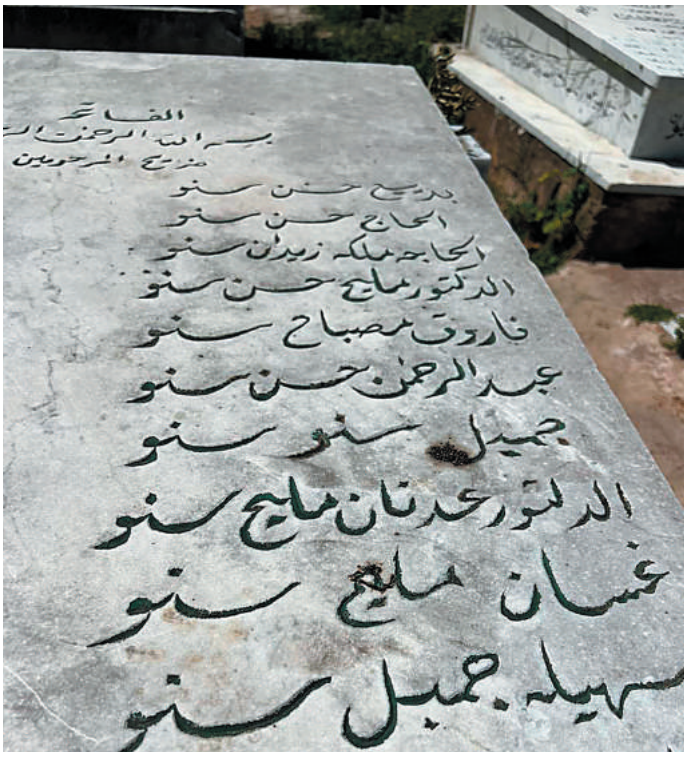

زيارة أضرحة الأكرم منا جميعاً

فرع الجنوب
(فرع الشهيد موسى شعيب)

في محافظة جبل عامل، قام الرفاق في فرع الشهيد موسى شعيب بزيارة اضرحة: الرفيق الشهيد موسى شعيب عضو القيادة القطرية للحزب، والرفيق المناضل ظافر المقدم، والرفيق المناضل هاني شعيب والرفيق المناضل سعيد شعيب، والرفاق الشهداء والمناضلين علي حديفة، علي قنبر، حاتم المقلد، مصطفى صفاوى، حسين علي غريب، محمود شنطف، حسين قمرة، علي ونسة، عبد الامير ابراهيم، عباس عنيسي، محمد حجازي، عبدالعظيم حجازي، احمد ياسين، وتعذر زيارة اضرحة الشهداء في قرى وبلدات الشريط الحدودي بسبب الاوضاع الامنية.

زيارة أضرحة الأكرم منا جميعاً

اكليل ورد على اضرحة شهداء الثورة الفلسطينية في درب السيم - صيدا

في درب السيم- صيدا، لبى ممثلو فصائل منظمة التحرير الفلسطينية دعوة قيادة الساحة في جبهة التحرير العربية وبمشاركة الرفاق في فرع الشهيد موسى شعيب لوضع اكليل ورد على اضرحة شهداء الثورة الفلسطينية ولمناسبة الذكرى السابعة والسبعين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي والذكرى الخامسة والخمسين لانطلاقة جبهة التحرير العربية.

زيارة أضرحة الأكرم منا جميعاً

فرع البقاع
(فرع الشهيد محمد حرب)

في البقاع، قام الرفاق في محافظة بعلبك، فرع الشهيد محمد حرب، بزيارة اضرحة الشهداء والمناضلين، محمد حرب، مرشد سعيد، الياس الجوهري، محمود زعيم، جمال شحادة، حسين قيس، وليد دياب، عدنان دياب، احمد سلمان.

وفي البقاع الغربي- محافظة زحلة، قام الرفاق في الفرع بزيارة اضرحة الرفاق الشهداء، سعد الخطيب، بشير جما، حسين عواضة، حسن عقل، طلال عقل، هناء حمود واضرحة الرفاق المناضلين، فيصل حمود، حسين موسى، محمد عقل وحسين عقل.

زيارة أضرحة الأكرم منا جميعاً

فرع الجبل
(فرع المناضل راضي فرحات)

في اقليم الخروب، قام الرفاق في فرع المناضل راضي فرحات، بزيارة اضرحة الرفاق الشهداء والمناضلين: رامي ابو عرم، سليم عزام، جمال الغوش وسعيد شبو.

تحديات البعث في الذكرى السابعة والسبعين للتأسيس

محمد حلاوي ـ عضو قيادة قطرية سابقاً

العيد في ذكرى التأسيس هذا العام له لون أخر، فقد اصطبغ بلون دماء شهداء وجرحى غزة هاشم وبرائحة من لا يزالون تحت أنقاض مبانيها المهدمة، رائحتهم الفواحة بعطر الكرامة والصمود والإباء ليس ذوداً عن فلسطين بشعبها وأرضها وكيانها فحسب، بل عن كرامة الوطن العربي وعروبة الأمة ورسالتها الإنسانية الخالدة، رغم ابتلائها في حاضر هذه الأيام بظلم وفساد حاكميها حتى غدت مكلومة تئن بأوجاعها وتشرذمها.

إن السابع من نيسان العام ١٩٤٧ يعيدنا إلى إحياء المبادئ واستذكار المؤسسين الذين صدحت حناجرهم: أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة، مؤمنين بحتمية تحقيق وحدة الأمة وتحررها وإقامة نظام العدل والشراكة والمساواة في مجتمعنا العربي.

إن الاحتفال بالذكرى هو تكريم لأولئك الرفاق المؤسسين ولسائر الرفاق المناضلين الذين فقدوا حياتهم شهداء على طريق المسيرة النضالية والذين ما زالوا أحياء يتابعون معركة الجهاد إيماناً برؤية الرواد الأوائل وصوابّية الرسالة.

بحلول الذكرى نستعيد معها جيلاً من المقاومين الذين كانوا على التوالي طليعة الثائرين المنتفضين في ثورات العرب، في فلسطين ولبنان وسائر الأقطار العربية ضد الاستعمار الأجنبي وفي مواجهة أصحاب المشاريع التقسيمية العنصرية والطائفية والمذهبية وايضاً تحاكي المناضلين الذين ما يزالون حاملي الراية قابضين على الزناد.

إن تضحيات السابقين الراحلين والأحياء المغمّسة بعرق المعاناة والجهاد ودماء المصابين والشهداء ستبقى محفورة راسخة في ذاكرة الأمة بأجيالها الحاضرة والآتية مشعّة بعنوان الكرامة والعنفوان ومحفّزة على مواصلة الكفاح والعطاء.

إن حزب البعث، حزب الأمة العربية، هو فكرة قبل أن يكون تنظيماً ولا يمكن لأحد أن يلغي الفكرة من الوجود، ولم يكن، ولن يكون حركة عابرة في تاريخ الأمة العربية والعالم، مهما تبدلت الأحوال وتغيرت الازمان، ومهما كبرت التحديات وتكالب الاعداء لعرقلة نهجه النضالي. هذا الحزب المبادر لتشخيص واقع الأمة بمؤهلاتها وعطاءاتها من جهة ومحدّداً أزماتها ومعوّقات تطورها من جهة ثانية، طارحاً الحلول الناجعة لمعالجة هذه الأزمات والمعوّقات، إذ ربط الفكر القومي العربي بالمفهوم الاجتماعي الاقتصادي والاشتراكي وأعطى البعد العملي للفكر القومي. فقد أخذ منذ النشأة يخوض معركة العروبة مع أعدائها سواء عندما كان في صفوف المعارضة ام أبّان وجوده في السلطة قائداً مسؤولاً، ذلك بحكم نشأته وسط المصاعب والانقسامات العربية على المستوى القومي والمنازعات الداخلية على المستوى القطري، لكنه ازداد قوة ومهابة في تصدّيه لتلك الانقسامات والنزاعات حيث قاد التظاهرات والإضرابات عندما كان في صفوف المعارضة وفي الوقت عينه كان مقداماً في المنازلات الديمقراطية الشعبية التي تدعو إليها السلطات الرسمية الحاكمة رغم شوائب إجراءاتها لتضمن بقاءها متربعة على كراسي الحكم. فقد خاض الانتخابات النيابية والمحلية والنقابية وحقق الفوز في العديد من الأقطار، ناهيك عن مشاركته الفاعلة منذ بداياته في المعارك العسكرية القومية سيما في ثورات فلسطين ضد الانتداب البريطاني والمشروع الصهيوني وفي ثورات وانتفاضات لبنان وسوريا والعراق لإحباط الأحلاف والمشاريع الاستعمارية المشبوهة والفتن الطائفية، فضلاً عن قيامه بواجب التصدي للعدو الصهيوني في جنوب لبنان مدافعاً عن ارض الوطن حيث سقط له الجرحى والشهداء من مختلف المستويات الحزبية ومن أكثر من منطقة وقطر، علاوة على موقفه ودوره أثناء فترة توليه الحكم في سوريا والعراق حيث حقق الإنجازات رغم العراقيل في الداخل ومؤامرات الأعداء في الخارج. إلاّ

ان إنجازات فترات توليه زمام السلطة في القطر السوري قد ضاعت وأجهضت وسط ضعف تجربته في الحكم وخلافاته الداخلية وتآمر خصومه وأعدائه عليه من كل حدب وصوب.

لكن إقامة وحدة مصر وسوريا في العام ١٩٥٨ تبقى محطة نضالية تاريخية شاهدة على تخلي الرفاق عن ذاتيتهم مقرنين الفعل بالقول. فكانت تلك المحطة التاريخية تجسيداً لمصداقية البعثيين المتماهية دائماً مع المصلحة العامة للأمة.

اما مسيرة الحزب في أثناء قيادة السلطة في القطر العراقي بتمايزها السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والعسكري، فلا يتسع لها مقال او كتاب أو حتى مجلدات وقد غدت شوكة موجعة في عيون الأعداء، فجهزوا لأعاقتها وافشالها شتى إمكانياتهم المؤامراتية وجندوا عملاءهم للإيقاع بقيادة الدولة والحزب حتى تمكنوا في العام ٢٠٠٣ من غزو العراق واحتلاله فعاثوا فيه تفتيتاً ونهباً وتدميراً لمقومات الدولة وتنكيلاً بالبعثيين قواعد وكوادر وقيادات، حتى نالوا رأس الهرم، رئيس الدولة، امين عام الحزب الشهيد صدام حسين.

لكن قد يكون التذكير بعيناتٍ من عناوين انجازات الحكم الوطني بقيادة الحزب شاهداً وداحضاً لأكاذيبهم وافتراءاتهم وفي الوقت عينه عبرة للأجيال الحاضرة والآتية لاستخلاص الدروس والعبر بغية إنارة الذاكرة وتقوية الوعي السياسي، تمكيناً لمواصلة المسيرة وتسجيل مآثر جديدة خلاقة بعصرهم وشبابهم نابعة من رحم البعث ورسالة الأمة الخالدة.

نذكر منها: قانون تأميم النفط – قانون الحكم الذاتي لمنطقة كردستان العراق – إعداد الخطط التنموية وتنفيذها – تطوير الجيش وتحديث إمكانياته العسكرية مما مكنه من الدفاع عن الحدود الشرقية للوطن ودعم جيوش المواجهة للعدو الصهيوني وتعزيز فاعلية المقاومة لهذا العدو – إنشاء المؤسسات العامة للتصنيع العسكري والمدني وتوفير الإمكانيات المالية للتطوير الصناعي والعسكري الاستراتيجي ومراكز الأبحاث العلمية - إخراج العراق من إطار دول العالم الثالث في مجالي التعليم والصحة بشهادة منظمة اليونيسكو بفرض إلزامية التعليم وتصفير أمية العراقيين. فأقام لهذه الأغراض المباني والصروح المدرسية والجامعية في المناطق والمحافظات كافة وزودها بالتقنيات الحديثة والكفاءات التعليمية العالية المستوى. وكذلك الأمر فيما يتعلق بإنشاء المستشفيات والمختبرات ودورالرعاية الصحية والاجتماعية في مختلف نواحي العراق – توفير خدمات الماء والكهرباء والمواصلات والاتصالات بأسعار رمزية – تحقيق ثورة صناعية وزراعية وإنمائية بتخصيص المساعدات والقروض للخدمات والمشاريع الزراعية والصناعية وتقديم التسهيلات لملايين المواطنين العرب للعمل والاستثمار في مجالي الصناعة والزراعة – دعم المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية الأساسية - وضع الخطط لتوفيرالسكن الملائم والاهتمام بالأمن الداخلي للمواطنين، فضلاً عن رفد الدول الشقيقة بالدعم السياسي والمالي لمساعدتها في تطوير مشاريعها التنموية وتخصيص الأشقاء الفلسطينيين برعاية واحتضان مميزين لا سيما الصامدين في الداخل الفلسطيني المقاومين للعدو الصهيوني المغتصب لأرضهم.

لكن ليس من المستهجن أو المستغرب أن يتكالب أعداء الأمة على محاصرة العراق ويتسابقوا على إسقاط حكمه الوطني واجتثاث حزبه، لما شكله من مخاطر على مشاريعهم التفتيتية للوطن العربي، لكن العجب ان يلقى من الحكومات الشقيقة والمجاورة الاضطهاد ذاته بملاحقة البعثيين واستمرار التضييق عليهم في أكثر من قطر حتى لأوضع الأسباب والذرائع. هذه الحكومات التي تسخّر الأجهزة الأمنية والإعلامية لتبرير اعمالها ضاربة عرض الحائط بالقوانين والنظم والقيم الأخلاقية والإنسانية، إضافة إلى تجنيد قوى الأمر الواقع أجهزتها وأبواقها حفاظاً على مصالحها الفئوية ومراكزها السلطوية، وتنفيذ أجندات مرجعياتها الخارجية. علماً ان الحزب كان دائماً وما يزال في مختلف المناسبات من الداعين للمحافظة على مكونات الدولة العادلة ودعم مؤسساتها الشرعية.

بخلفيات الحقد الدفين لهؤلاء الأعداء ليس على حزب البعث والعراق فحسب، بل على الأمة العربية بتراثها ومآثرها الحضارية. فقد حاولوا جاهدين طمس وتدمير ما استطاعوا من انجازات حققها البعثيون في بناء الوطن القوي المهاب وتوفير العيش الكريم والمجتمع الآمن للمواطنين. غير ان تلك الاعمال العدائية لن تزيد البعثيين الا ثقة بالنفس وإصراراً على التشبث بعقيدتهم والاستمرار بمسيرتهم الوطنية والقومية على طريق تحقيق أهدافهم النبيلة في قيام دولة المواطنة ووحدة الأمة وفي مواجهة التحديات من أينما أتت وكيفما كانت.

وستبقى ذكرى تأسيس البعث والقائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق وسائر الرفاق المؤسسين ومناضليه المتوالين شعلة وضّاءة تنير دروب أحرار الأمة.

بيان سياسي صادر عن قيادة قطر فلسطين لحزب البعث العربي الإشتراكي بمناسبة الذكرى الـ٧٧ لتأسيس البعث والـ٥٥ لانطلاقة جبهة التحرير العربية

بسم الله الرحمن الرحيم
يا ابناء شعبنا العربي الفلسطيني
يا ابناء امتنا العربية المجيدة

لقد شكل تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي في السابع من نيسان لعام ١٩٤٧ فجراً جديداً للأمة العربية ومناضليها الذين استلهموا من الماضي العربي التليد لبناء مستقبل مشرق بعد قرون من رزوح الأمة العربية تحت نير الاستبداد والاستعمار والتخلف، بعد أن كان العرب منارة العالم في كافة العلوم ومع تأسيس البعث الذي أعاد للأمة العربية دورها الرسالي في مبادئ الحرية والعدالة الاجتماعية والوحدة.

وفي ميلاد البعث الـ ٧٧ نوجه التحية إلى القائد المؤسس احمد ميشيل عفلق ورفاقه القادة. حيث تطوع القائد المؤسس احمد ميشيل عفلق للقتال في فلسطين عام ١٩٤٨ ووجد أن انتصار العرب في فلسطين هزيمة للتجزئة والتخلف والصهيونية والاستعمار ، وأكد أن توجه العرب نحو فلسطين يحرر فلسطين ويوحد الأمة العربية وأكد على الرابط الجدلي بين الوحدة والتحرير.

وقد جاء قرار المؤتمر القومي التاسع للحزب المنعقد في بيروت عام ١٩٦٨ بإنشاء منظمة فدائية باسم جبهة التحرير العربية ذات هدف فلسطيني وبعد قومي يعكس فكر البعث وتوجهه في قومية المعركة. وقد أمدت ثورة البعث في العراق الجبهة بكافة الإمكانات التدريبية والتسليحية. فكانت اولى عمليات الجبهة في ليلة السابع من نيسان عام ١٩٦٩ التي نحيي الذكرى الـ٥٥ لتأسيسها لتجمع بين منطلقات البعث والمقاومة في فلسطين.وعلى مدى اكثر من نصف قرن سجلت جبهة التحرير العربية وما تزال صفحات نضالية مشرقة في مواجهة العدو الصهيوني من خلال عملياتها النوعية نذكر منها كفاريوفال وكفار جلعاد ومسكاف عام وطبريا. كما ساهمت جبهة التحرير العربية وعبر مسيرتها النضالية والكفاحية بالتصدي للهجمات الصهيونية التي استهدفت قواعد المقاومة في لبنان.

وبعد وصول حزب البعث العربي الاشتراكي الى الحكم في العراق في ١٧-٣٠ تموز ١٩٦٨ أمّن لها معسكراً للتدريب والتسليح سمي بمعسكر التحرير.

والجدير ذكره ان القائد الشهيد صدام حسين قد وضع نصب عينيه هدف تحرير فلسطين وجعله من اوليات نظام البعث في العراق. ورغم كافة الظروف المحيطة في العراق فقد وفر العراق الشقيق لفصائل المقاومة الفلسطينية بشكل عام ولحركة فتح بشكل خاص كافة احتياجاتها وخاصة ما بعد حصار مدينة طرابلس بشمال لبنان اواخر عام ١٩٨٣ حتى من الاحتياط الذهبي للعراق وذلك رغم الحصار الغربي الظالم. ونشير هنا الى مكرمة الرئيس الشهيد صدام حسين للجرحى ولأسر الشهداء وإعادة بناء البيوت المهدمة في جنين ورفح خلال انتفاضة الاقصى. وبالتالي فان العدوان الأميركي البريطاني الصهيوني على العراق واحتلاله وتسليمه لإيران كان الخطوة الاقسى على المقاومة الفلسطينية لدفعها الى التسويات السياسية بعد ان فقدت الداعم والنصير ممثلاً بالرئيس القائد الشهيد صدام حسين. وعند الاجتياح الصهيوني لبيروت عام ١٩٨٢ كان للجبهة دوراً أساسياً في مواجهة العدوان الصهيوني والتصدي له فقد تواجد مقاتلو جبهة التحرير العربية وحزب البعث وبعض الفصائل على المحور الممتد من المتوسط في الغرب إلى منطقة الحدث في الشرق اي على جبهة تزيد عن ٢٠ كيلو متراً ومنعوا تقدم جيش العدو الصهيوني إلى بيروت كما شاركت الجبهة في معركتي قلعة الشقيف ومعركة خلدة أثناء الاجتياح.الصهيوني لجنوب لبنان كما دافعت جبهة التحرير العربية عن القرار الوطني الفلسطيني المستقل في حصار طرابلس عام ١٩٨٣ في مواجهة محاولات فرض الوصاية والتبعية وكان لجبهة التحرير العربية دور أساسي في انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان عام ١٩٨٤ الذي أكد على استقلالية القرار الفلسطيني وهزيمة كافة محاولات فرض الوصاية والتبعية على القضية الفلسطينية وانهاء منظمة التحريرالفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

يا أبناء شعبنا الفلسطيني الصامد
يا جماهير أمتنا العربية والاسلامية
يا احرار العالم

- في ظل تصاعد حرب الإبادة الجماعية والتجويع

التي يمارسها العدو النازي بحق شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة منذ السابع من اكتوبر الماضي والتي راح ضحيتها اكثر من ١٢٠ الف مواطن بين شهيد وجريح وتدمير اكثر من ٧٠٪ من المنازل والمنشأت بما فيها المؤسسات الصحية والتعليمية والدينية وتهديداته المستمرة بتوسيع العدوان والحرب على مدينة رفح التي تؤوي نحو مليون ونصف المليون مواطن، والانتهاكات المتواصلة في الضفة الغربية والقدس المحتلة، وإصرار الحكومة الصهيونية المتطرفة على تنفيذ مخططات الضم والتوسع والتهجير القسري، وتصفية قضية اللاجئين عبر الاستهداف الممنهج لـوكالة غوث وتشغيل اللاجئين"الأونروا"، فإن جبهة التحرير العربية تدعو أبناء شعبنا وجماهير أمتنا العربية والإسلامية، وكل أحرار العالم وأنصار العدالة والحقوق في العالم إلى مواصلة الحملة الشعبية الواسعة لرفض العدوان والمطالبة بوقف الحرب وافشال مخططات الابادة الجماعية والتجويع.

دعوة الحكومات العربية والاسلامية لممارسة الضغط السياسي الجاد على المستوى الدولي لوقف الحرب وايصال كافة انواع المساعدات الى كافة مناطق قطاع غزة وخاصة الولايات المتحدة الامريكية والتي بيدها قرار وقف الحرب لانها تمثل الداعم الاساسي للكيان الصهيوني في عدوانه المستمرعلى اهلنا في القطاع الابي الصامد والثابت.

كما ندعو كافة الاحزاب والمؤسسات العربية والاسلامية والعالمية لمناصرة شعبنا الفلسطيني واخذ دورها لحماية القضية الفلسطينية العادلة والى عدم ترك شعبنا وحيدا يواجه حكومة الارهاب والعنصرية والحقد والتي تمارس اساليب القتل والتعذيب والتي فاقت بشاعتها وساديتها سجني غونتنامو وابو غريب.

تؤكد جبهة التحرير العربية ترحيبها بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٧٢٨ والصادر بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٢٥ والمتضمن وقفاً فورياً لإطلاق النار، مع التأكيد على حث الدبلوماسية الفلسطينية والعربية بضرورة الوصول إلى وقف دائم لإطلاق النار، يؤدي إلى انسحاب كافة قوات الاحتلال الصهيونية من كامل قطاع غزة، وعودة النازحين إلى بيوتهم التي نزحوا عنها قسراً والتأكيد على نص القرار، في أهمية حرية حركة المواطنين الفلسطينيين ودخول كافة الاحتياجات الانسانية لجميع السكان، في جميع مناطق قطاع غزة ومن كافة المعابر ووقف حرب الابادة. وتؤكد الجبهة على حق شعبنا الفلسطيني في إقامة دولته الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس، وحق تقرير المصير، وفق القرارات الاممية والقانون الدولي.

ولمواجهة الظروف الراهنة والتي تعد الأسوأ منذ إنطلاق الثورة الفلسطينية المعاصرة علينا البدء بالخطوات التالية:

اولا- تؤكد جبهة التحرير العربية على وحدانية التمثيل الفلسطيني من خلال منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

ثانيا- ضرورة العمل على انهاء الانقسام وانجاز الوحدة الوطنية مما يمهد الطريق لعودة المقاومة بكافة اشكالها وبما يخدم المصلحة الوطنية الفلسطينية وتشكيل لجان موحدة لتعزيز وتصعيد المقاومة ضد الاحتلال..

ثالثا- تؤكد جبهة التحرير العربية على حق العودة وانه حق مقدس وغير قابل للتصرف.

رابعا - تعزيز كافة اشكال المقاطعة للكيان الصهيوني من اجل تدفيع الاحتلال ثمناً باهظاً لاحتلاله ليس كما هو الحال الآن، فان الاحتلال الصهيوني يجني المليارات من الدولارات جراء احتلاله للاراضي الفلسطينية.

خامسا- تؤكد جبهة التحرير العربية ان شعبنا الفلسطيني الذي قاوم الهجرة الصهيونية الاولى الى فلسطين وخاض اطول اضراب عرفه التاريخ عام ١٩٣٦ وواجه الاحتلال في الانتفاضتين الاولى والثانية قادر على ان يحبط المخطط الصهيوني الامبريالي وتحقيق اهداف شعبنا في العودة والحرية واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

سادسا - تعزيز المقاومة بكافة اشكالها وإيجاد إمتداد لباقي الدول المحيطة بفلسطين، حيث هناك الملايين من أبناء شعبنا الفلسطيني المنتشرين في مخيمات الشتات.

وتتوجه بالتحية لابناء شعبنا الصامد والصابر ومقاومته الباسلة في قطاع غزة والضفة والقدس ولابناء شعبنا في كافة اماكن تواجده وتتوجه بالتحية ايضاً لجمهورية جنوب افريقيا والتي وضعت الكيان الصهيوني في قفص الاتهام لاول مرة متهماً بارتكاب جرائم ابادة بحق شعبنا الفلسطيني والتحية ايضا لجماهيرنا العربية ولشعوب العالم والتي ملأت الميادين نصرة لشعبنا واستنكاراً لجرائم الاحتلال الصهيوني.

النصر لشعبنا والرحمة للشهداء والحرية للاسرى والشفاء للجرحى .

ولرسالة امتنا المجد والخلود... وانها لثورة حتى التحرير.

قيادة قطر فلسطين...
جبهة التحرير العربية
السابع من نيسان لعام ٢٠٢٤

تونس تشيع في موكب مهيب الامين العام لحزب البعث في تونس

الرفيق المناضل يوسف الشارني (أبو قصيّ)

القيادة القومية وقيادات الاقطار والمنظمات الشعبية تنعيه وتعزي به وتشيد بمناقبيته النضالية

قيادة قطر تونس تنتخب الرفيق المناضل د. عثمان الحاج عمر امينا ًعاما ًللحزب في تونس

شيعت مدينة تونس يوم الاثنين ٢٥ اذار ٢٠٢٤ في موكب مهيب الرفيق يوسف الشارني، الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي في القطر التونسي، بحضور افراد العائلة وقيادة الحزب ومناضليه وممثلين عن الاحزاب السياسية وهيئات نقابية واجتماعية واصدقائه ومحبيه ومشاركة شعبية لافتة.

وكانت القيادة القومية للحزب قد نعت الفقيد الكبير الرفيق المناضل يوسف الشارني، كما قيادة قطر تونس التي تلقت برقيات نعي وتعزية من منظمات الاقطار العربية.

نعي القيادة القومية

نعت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي الى جماهير امتنا العربية ومناضلي الحزب على مستوى الوطن العربي الرفيق المناضل يوسف الشارني (ابوقصي)، امين سر قيادة القطر التونسي الذي وافته المنية يوم السبت ٢٣ اذار المصادف ١٣ رمضان بعد معاناة من مرض عضال.

وبوفاته يفقد الحزب على مستوى الساحة الوطنية التونسية والساحة القومية واحداً من خيرة مناضليه وقياديه الذين واكبوا مسيرة الحزب النضالية منذ تفتح وعيه السياسي على قضايا تونس الوطنية والاجتماعية كما قضايا الامة القومية وفي الطليعة منها قضية فلسطين.

ان فقدان الرفيق يوسف وهو الذي انطوت شخصيته على كل الخصال النضالية الطيبة، وكان قدوة لرفاقه ومعايشاً دائماً لجماهير شعبه في نضالها اليومي، لم يفتقده رفاقه في تونس العزيزة وحسب، وإنما وبالمقدار نفسه رفاقه على مستوى الوطن العربي، كما الحركة الوطنية التونسية والحركة الشعبية العربية من خلال دوره المتميز في المؤتمر الشعبي العربي.

في هذا المصاب الاليم والخطب الجلل، بفقد رفيق عزيز تصدر الصفوف دائماً ولم يتوان لحظة عن تأدية واجب نضالي على المستويين الوطني والقومي، هي على ثقة اكيدة بأن الرفاق في تونس على مستوى القيادة والقاعدة الحزبية سيستمرون على عهدهم النضالي في حمل راية

النضال دفاعاً عن قضايا الجماهير وهي التي قضى فقيدنا العزيز ردح حياته حاملاً لواءها من اجل تحقيق اهداف الامة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية وانهاء كل اشكال استلابها القومي والاجتماعي.

ان القيادة القومية للحزب التي الما فقدان واحد من مناضلي الحزب الميامين الذي جسد في سلوكه اليومي المثال الذي يقتدى به نظراً لما تمتع به من خصال طيبة واستعداد غير متناه للبذل والعطاء والتضحية، سيبقى حاضراً في وجدان رفاقه وذاكرتهم الجمعية، وسيبقى عنواناً من عناوين الحزب اسوة برفاق مناضلين كان لهم الفضل في ابقاء جذوة النضال متقدة لدفع مسيرة الحزب نحو تحقيق اهدافه.

ان القيادة القومية للحزب اذ تتقدم من اسرة الرفيق العزيز (ابو قصي) ومن الرفاق في قيادة الحزب وكل مناضليه في ساحة تونس، باحر التعازي الرفاقية والاخوية ،فكلها ثقة بان الرفاق في القطر التونسي سيواصلون المسيرة بنفس الروحية وصدقية الالتزام التي كان يتحلى بها رفيقنا العزيز "ابا قصي" وسيكونون على مستوى

المسؤولية الوطنية والقومية لاكمال المسيرة التي كان فقيد الحزب والامة العربية رفيقنا العزيز يوسف احد بناة صروحها التي كانت وستبقى منارات نضالية لحزب الثورة العربية، حزب البعث العربي الاشتراكي.

لرفيقنا العزيز الرحمه واسكنه الله فسيح جنانه بجانب الشهداء والصديقين والابرار. والهم ذويه ورفاقه الصبر والسلوان.

قيادة قطر تونس

تأبين الرفيق يوسف رحمه الله

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر

- أيها الرفاق،
- أيها الحضور الكريم مناضلي الأحزاب وأعضاء المنظمات الحقوقية ومناصري الحريّة والعدالة والكرامة والمساواة
- أيها المواطنون،

قال المولى سبحانه وتعالى: كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ* وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ* فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ * وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (صدق الله العظيم)

وقال جلّ من عَلا: وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ. (صدق الله العظيم)

وقالَ عزّ وجلّ : كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ، وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. (صدق الله العظيم)

وقَالَ تَعَالَىَ: وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون. (صدق الله العظيم)

نعم، لقد عظم الله مصيبة الموت، فكيف إذا كان الميت هو رفيقنا الأمين العام لحركة البعث، وأخونا يوسف الشارني رحمه الله.

الرفيق يوسف الذي نقف في هذه اللحظة الحزينة لتوديعه، وإنا لذلك لمحزونون، انتمى لحزب البعث منذ أن كان طالباً متميزاً في الجامعة التكنولوجية ببغداد العز والشرف أيام حكم البعث فتعلم أن لا يساوم، وتعلم كيف يحيا، ثم يحيا ويقاوم.

ولقد قاوم حتى هذا المرض الخبيث بكل صبر، ولكن إرادة الله لا تقاوَم... فغادرنا إلى جنات الخلد بإذن الله.

في تونس، إثر عودته من رحلة الدراسة، وبعد نجاحه في امتحان الإعتقال والتحقيق في زنازين الداخلية، التي سلمته لقدره بعد ذلك، ولمجتمع قاس خرج منه الرفيق طفلاً بين المراهقة والشباب... عاد إليه بعد سنين الغربة، فوجده مثقلاً بسنوات الاستبداد والتهميش... وكان على يوسف أن يصنع هو من قدره، فبعد بطالة قسرية وخصاصة، توظف في شركة خاصة للخدمات الكهربائية والإلكترونية، كانت تجهز المستشفى العسكري الجديد وقتها، بالمصاعد وببعض التجهيزات الكهربائية الأخرى، فأهلته كفاءته وجديته في العمل، أن يكون هو المشرف عن تلك الأشغال في المستشفى، وبعد الإنتهاء من ذلك، وانتهاء العلاقة التعاقدية بين الشركة وإدعرة المستشفى، وللإستفادة من كفاءة وجدية هذا المهندس الشاب، كان لا بد للمستشفى من إدماج الرفيق يوسف ثم انتدابه للإشراف على صيانة تلك المكائن والتجهيزات، مهندساً، وسرعان ما أصبح لكفاءته وحسن معشره المهندس الرئيس بالمستشفى، واسماً علماً في كل المستشفى لدى الضباط والجنود والأطباء وكل العاملين بالمستشفى، ومسؤولاً عن الصيانة في كل المؤسسات الإستشفائية التابعة لوزارة الدفاع.

لم يمنع ذلك الوضع الجديد الرفيق يوسف، من أن يواصل نشاطه في خلايا وحلقات العمل السري للحزب، فاستقبلها في منزله، وحضر اجتماعاتها في كل مقار الحزب السرية، وانجز ما أنيط بعهدته من مهام...

شارك بعد الثورة بفاعلية منذ ١٨ جانفي ٢٠١١، والمؤتمر التأسيسي والمؤتمر الاول والثاني للحركة... وكان في كل تلك المحطات عنوان المرونة في التعامل بكل ود وحب مع الرفاق، صارماً على نفسه أولاً ودقيقاً ثانياً في التنفيذ وفي التقيد بنظم الحزب وتراتيب عمله وقرارات قيادته ومختلف هياكله، وكذلك لما مثل الحزب في الجبهة أو حين أصبح أميناً عاماً للحزب بكل اقتدار وجدارة.

حمل هموم الشعب والأمة، ومات عليه رحمة الله وهو يلهج بفلسطين وبمقاومتها متفائلاً بالنصر والتحرير والوحدة.

يعرفه سكان المرناقية مثالاً للعمل الجاد وللنزاهة ونظافة اليد، عندما تولى النيابة الخصوصية في بلدية المرناقية، ولما ترشح في انتخابات ٢٠١٨، تمكنت قائمته من هزم أحزاب كثيرة كانت في السلطة وقتها.

لم يساوم الرفيق يوسف عن المبادئ يوماً ولم يتنازل عن قناعاته البعثية، صمد وثبت وتحمل البطالة وعندما اشتغل، وحتى عندما اشتغل في مؤسسة حساسة، بقي حريصاً على أداء واجبه النضالي رغم صعوبة الظرف ودقة المرحلة... فلم يجبن يوماً ولم ينحني إلا لحزبه ورفاقه، فعمل وراءهم ومعهم جنباً إلى جنب، وأمامهم... في نكران نادر للذات.

تمكن الرفيق يوسف بصدقه وأخلاقه، وبابتسامته ووجهه الملائكي، بنضاله وفهمه العميق لوضع القطر والوطن العربي، من كسب ثقة كل من عرفه، وتمكن بفضل ذلك من الدفاع عن الحزب في المشهد الإعلامي والسياسي، ودافع عن الوحدة وعن الحرية وعن الإشتراكية ورفع عالياً شعارات الحزب وانتصر لرموزه وشهدائه، فخدم العمل الجبهوي ودافع عن قيم الحرية والدمقراطية وحارب

الفساد وانحاز لمصالح الفقراء والكادحين.

يوسف، يا أيها العزيز، لقد كنت القائد الشجاع، رمز الإقدام، رمز القيم الثورية ورمز المبادئ التقدمية، تجمع في ذاتك بطريقة نادرة، الثبات على المبدأ والمرونة في التعامل. خصال سنحملها وسيحملها معنا أبناؤك الذين تركتهم بيننا، أعزاء على كل الأهل والرفاق.

إنا لفراقك لمحزونون ومحزون كل من عرفك فأحبك.

ستظّل معنا وإلى جانبنا بفكرك نستنير وبخصالك نهتدي، إنك حيّ بيننا رمزاً للإيمان والصدق والعطاء.

رحمك الله وإلى جنة الخلد رفيقنا العزيز.

الرفيق عثمان الحاج عمر
امينا عاما لحزب البعث في تونس

بعد الانتهاء من مراسم التشييع وتقبل التعازي، اجتمعت قيادة القطر يوم الثلاثاء ٢ نيسان ٢٠٢٤ وانتخبت نائب امين سر القطر الرفيق المناضل الدكتور عثمان الحاج عمر امينا عاما للحزب في القطر التونسي.

نعي الرفيق د. احمد شوتري
عضو القيادة القومية
وامين سر قيادة قطر الجزائر

مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا* لِّيَجۡزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدۡقِهِمۡ وَيُعَذِّبَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا*

الأحزاب ٢٣-٢٤

بقلوب مؤمنة بقضاء الله و قدره، ينعي حزب البعث العربي الاشتراكي في الجزائر الى الرفاق في تونس والجزائر والوطن العربي كله نبأ وفاة الرفيق يونس الشارني، امين سر قيادة قطر الحزب في تونس يوم السبت ١٣ رمضان الموافق لـ٢٣ مارس ٢٠٢٤ بعد مرض الم به منذ فترة طويلة.

ايها الرفاق الاعزاء لقد خسر الحزب في تونس والوطن العربي مناضلا كبيرا، ومثلا لكل القيم المبدئية والاخلاقية والانسانية، في وقت يمر فيه الحزب والوطن العربي بأصعب الظروف.

لقد كان المرحوم يوسف مثالاً للمبدئية الفكرية والانضباط الحزبي والاخلاق العالية، لقد قاوم مع رفاقه في القيادة محاولات النيل من الحزب وشرعيته القومية مقاومة عنيدة، وصان وحدة الحزب الفكرية والتنظيمية، وحافظ على النواة الصلبة للحزب في تونس، ورغم مرضه لم يتأخر يوماً على تأدية واجباته النضالية.

رحم الله رفيقنا العزيز يوسف، واسكنه جنات الخلد ان شاء الله الى جانب الشهداء والصديقين، والصبر

الرفيق عثمان الحاج عمر
الذي انتخب امينا عاما لحزب البعث في تونس
بعد وفاة الرفيق يوسف الشارني

والسلوان لأهله ورفاقه و محبيه.

وبهذه المناسبة الاليمة علينا في الحزب، نتقدم باسم الرفاق في الجزائر بالتعازي الخالصة لاهله: زوجته واولاده وعائلته، والرفاق في تونس والوطن العربي، وندعو لروحه الطاهرة بالرحمة و المغفرة.

انا لله و انا اليه راجعون.

الرفيق احمد شوتري

تعازي قيادة قطر السودان
القائد المناضل المهندس يوسف الشارني
في رحاب الله

بسم الله الرحمن الرحيم

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا {الأحزاب:٢٣}

صدق الله العظيم

تلقت قيادة قطر السودان لحزب البعث العربي الاشتراكي "الأصل" نبأ رحيل الرفيق المهندس يوسف الشارني، "أبو قصي"، الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي بتونس، إلى رحاب ربه، بأسى وحزن بالغين وبما يرضي الله، بعد معاناة مع المرض، فجر خلالها كامن طاقاته الإيمانية النضالية وبث فيها بتفاؤل مشرئب حراكه النضالي والاجتماعي، بخلق رفيع ونبل ودماثة

خلق وحسن معشر والتزام مبدئي، لن يفارق محياه الطيب وهدوءه الأخاذ، رفاقه في النضال القومي والوطني التحرري، وزملاءه في العمل ومحيطه الاجتماعي والأسري.

ظل الرفيق المهندس "أبو قصي" وفياً لمبادئ البعث العظيم، وفكره وتنظيمه القومي منذ تفتحت مداركه على حقيقة الأمة العربية والتحديات التي تواجهها، قيماً بالوفاء والإخلاص والتجرد على قسم الانتماء إليه، في أحلك الظروف، محافظاً على وحدته الفكرية والتنظيمية وصلاته بالجماهير ودفاعه عن تطلعاتها ومصالحها، ولم يتزحزح عن ذلك قيد أنملة، بصبر وإيمان وتفاؤل دائم طيلة مسيرته النضالية.

برحيله الباكر، فقد البعث في تونس، والمغرب العربي، والنضال القومي التحرري، راية من راياته السوامق، وقيمة إنسانية ومبدئية رفيعة، تونس، والبعثيين والقوميين والوطنيين فيها، وعلى امتداد الأمة العربية، وأينما يوجد النضال، فقدوا عزيزاً فيها ولها، يستنهضهم، رغم الوجع الدفين، على رفع مناسيب العطاء والتضحية والمطاولة والتمسك بالمبادئ بالتزويد من معين سيرته وتجارب من سبقوه في سبيل البعث والأمة.

نرفع الأكف في هذا الشهر الفضيل، الذي افتقدناه فيه، أن يتقبله الله مع الصديقين والشهداء والصالحين بأحسن القبول. وتنقل قيادة قطر السودان لحزب البعث العربي الاشتراكي تعازي رفاقه في القيادة وعلى مستوى القطر إلى زوجته وبناته وأبنائه وعموم أسرته وأهله، ولرفاقه في القيادة القومية، وفي تونس، وزملاؤه في العمل والحراك المجتمعي التونسي، وأن يلهم الجميع الصبر وحسن العزاء.

« يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي »... صدق الله العظيم وإنالله وإنا إليه راجعون...

حزب البعث العربي الاشتراكي (الأصل)
٢٠٢٤/٣/٢٥

"طليعة لبنان" يبرق معزياً بوفاة الرفيق يوسف الشارني

عائلة الرفيق المناضل المرحوم يوسف الشارني
الرفاق اعضاء القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في تونس.

ببالغ الاسى تلقينا نبأ وفاة الرفيق المناضل يوسف الشارني، الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي في تونس، بعد مسيرة حافلة بالنضال والعطاء والتضحية. وبوفاته يفقد الحزب واحداً من خيرة مناضليه القياديين الذين اختبرتهم ساحات النضال على الصعد القومية والوطنية والاجتماعية.

باسم القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، وباسم كل مناضليه على الساحة اللبنانية الذين آلمهم فقد رفيق عزيز، نتقدم من عائلة الرفيق "ابي قصي" فقيد الحزب والامة، ومن سائر الرفاق في قيادة القطر وكل مناضلي الحزب في ساحة تونس بأحر التعازي الرفاقية، سائلين المولى عز وجل ان يسكنه فسيح جنانه بجانب الشهداء والصديقين والابرار وان يلهم ذويه ورفاقه ومحبيه الصبر والسلوان.

رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي
الرفيق حسن بيان

تعزية التجمع القومي الديمقراطي -البحرين

قال تعالى: "كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون"
صدق الله العظيم

يتقدم التجمع القومي في البحرين الى رفاقنا في تونس وعبر ساحات الوطن العربي والمهجر بأحر التعازي في وفاة الرفيق المناضل يوسف الشارني الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي في تونس بعد معاناة طويلة مع المرض.

لقد كان الفقيد الراحل مثال البعثي المؤمن برسالة أمته، مضحياً في سبيل مبادئه، ماسكاً على جمر التضحيات والعطاء والبذل بكل ما يملك من أجل عزة وكرامة وحرية شعبه في تونس والأمة العربية، حتى أثناء معاناته مع المرض، لم يكل ولم يمل من أداء واجباته النضالية والقيادية، وكان دوماً ملهماً لرفاقه، حكيماً في قيادته، وصلباً في مبدئيته، فكان بحق مجسداً لمبادىء البعث قولاً وعملاً وسلوكاً ونضالاً.

لقد ترك الراحل خلفه سيرة عطرة من الروح الرفاقية الأصيلة وعطاء مفعم بالصدق والأخلاق النبيلة ينير لرفاقه دروب مسيرتهم النضالية.

تعازينا القلبية الحارة الى عائلته الكريمة، ورفاقه المناضلين، ونسأل المولى القدير ان يسكنه فسيح جناته ورضوانه، ويلهمهم الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

الأمانة العامة - التجمع القومي

تعزية المؤتمر الشعبي العربي

"من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه"
صدق الله العظيم

بمزيد من الحزن والألم ننعى وفاة المناضل الرفيق من

تونس المرحوم المهندس يوسف شارني (ابو قصي) عضو الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العربي الذي لاقى وجه ربه بعد معاناة مع المرض. مفعمه رغم قصرها الزمني بالعطاء والنضال القومي، اذ كان رفيقاً بعثياً مثالاً للأمانة والصدق في العطاء والانتماء النموذجي الذي عرفه بعثنا العظيم وعرفته الساحات التونسية والقومية على طريق كل الشرفاء القوميين من مناضلي امتنا ومحاولاتها للنهوض والوحدة والحرية والتقدم. ندعو لرفيقنا وفقيد شعبنا في القطر التونسي الشقيق بالرحمة ولاسرته وشعبه وامته بالصبر وحسن العزاء.

ولا حول ولا قوة الا بالله.

المحامي احمد عبد الهادي النجداوي
الأمين العام للمؤتمر الشعبي العربي

نعى مكتب الثقافة والاعلام القومي

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ"

(صدق الله العظيم)

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره ينعى مكتب الثقافة والاعلام القومي رفيقنا المناضل امين سر قيادة قطر الحزب في تونس، فقيد الأمة يوسف الشارني رحمه الله، وبهذه المناسبة نتقدم الى الرفاق في القيادة القومية وفي قيادة قطر تونس ومن خلالهم الى كافة الرفاق من كوادر وقواعد الحزب والى ابناء الأمة العربية بخالص العزاء والمواساة لرحيل رفيق متفرّد فيما جمع من خصال نضالية، وتواضع جمّ، ومرونة انسانية، جنباً الى جنب مع الصلابة المبدئية والثبات العقائدي، الرفيق يوسف الشارني الذي نقف اليوم لتوديعه، وإنا لذلك لمحزونون.

انتمى الرفيق الراحل لحزب البعث العربي الاشتراكي منذ أن كان طالباً متميزاً في الجامعة التكنولوجية في بغداد العز قبل الاحتلال، تعلم خلالها كيف يحيا ويقاوم، وأن لا يساوم على المبادئ مهما عظمت التضحيات. وإثر عودته الى تونس، وبعد تجاوزه محنة الإعتقال والتحقيق في زنزانات السلطة، وجد مجتمعه مثقلاً بهموم وطنية كبيرة.وبعد بطالة قسرية تمكن من العمل وبدأ حياته المهنية كمهندس بارع فتميزت سيرته بالمثابرة والنجاح، وسرعان ما أصبحت له بصمة في المجتمع لكفاءته وحسن معشره بين زملائه وكل من تعامل معه. الا ان جهده وتميّزه المهني لم يمنعه من أن يواصل نشاطه في خلايا وحلقات العمل السري للحزب، جاعلاً منزله بيتاً للبعث، ومشاركاً فاعلاً في كافة انشطة وتفاصيل العمل النضالي في كافة الميادين، منجزاً كل ما أنيط اليه من مهام.

شارك الرفيق يوسف في ثورة ١٨ كانون الثاني٢٠١١ بفاعلية، وحضر المؤتمر التأسيسي والمؤتمرين الأول والثاني لحزب البعث العربي الاشتراكي في تونس، وكان في كل تلك المحطات عنواناً للرفقة الإنسانية التي تجسّدت في التعامل بكل ود وحب مع الرفاق. في الوقت الذي كان صارماً فيه على نفسه أولاً، ودقيقاً في التنفيذ وفي الالتزام بانظمة ولوائح الحزب وقراراته ثانياً، حيث حرص على ذلك في كل مواقع نضاله الحزبي بدأ من القاعدة كما في الموقع الاول للحزب في تونس الذي تبوأه بجدارة ونجاح.

وفي الإنتخابات البلدية عام ٢٠١٧، اهّله نضاله وعمله المهني وما عرف عنه من نزاهة مطلقة ونظافة يد، أن يهزم أحزاباً كثيرة قوية كانت يومها في السلطة.

لم يساوم الرفيق يوسف يوماً على المبادئ، فقد صمد وثبت متحملاً ظروف العيش الصعبة، فلم يجبن يوماً امام تحدي السلطات ولم ينحني إلا لحزبه ورفاقه، فعمل معهم جنباً إلى جنب، يتقدمهم دوماً في كل المهام، متميزاً بنكران نادر للذات.

دافع عن الحزب في كافة المجالات رافعاً سيفه في كافة الاوساط السياسية والنضالية والإعلامية، في الوقت الذي حارب فيه الفساد وانحاز بشكل مطلق لمصالح الفقراء والكادحين. فكان دوماً ذلك القائد الشجاع الذي جمع الثبات على المبدأ والمرونة في التعامل، فاصبح رمزاً للإقدام، وللقيم الثورية الإنسانية.

لقد حمل الرفيق يوسف الشارني هموم الشعب والأمة طيلة حياته، وتوفي وهو يلهج بفلسطين الحبيبة وبمقاومتها البطلة، متفائلاً بحتمية النصر والتحرير مهما طال الزمن وعظمت التحديات. ورغم الم فاجعة رحيله، فإننا على ثقة بان خصاله الفريدة ،سيحملها رفاقه في عموم وطننا العربي، لتبقى حية تنير لهم طريق النضال.

نسأل الله تعالى ان يتقبله برحمته الواسعة ويلهم اهله وذويه ورفاقه الصبر والسلوان.

وانا لله وانا اليه راجعون.

مكتب الثقافة والإعلام القومي

تعزية قيادة قطر اليمن

قال تعالى: من المؤمنين رجال صدقُوا ما عاهدوا الله عليه فمنهُم من قضى نحبهُ ومنهم من ينتظرُ، وما بدلوا تبديلا. (صدق اله العظيم)

بقلو ب مؤمنة بقضاء الله وقدره تلقينا ببالغ الحزن وعميق الأسى نبأ وفاة المناضل الكبير الرفيق يوسف

الشارني أمين سر قيادة قطر تونس لحزب البعث العربي الإشتراكي، المعروف بخصاله البعثية الأصيلة، الذي أفنى حياته مناضلاً بعثياً ضمن صفوف حزب البعث العربي الاشتراكي مؤمناً بقضايا الأمة العربية المجيدة، وأهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية على طريق رسالتها الخالدة، وقد وافته المنية يوم السبت ١٢ رمضان ١٤٤٥ هـ الموافق ٢٣ /مارس/ ٢٠٢٤ م، بعد حياة حافلة بالنضال والعطاء، ورحيله يشكل خسارة كبيرة لحزب البعث العربي الاشتراكي، لا يعوضها سوى الالتزام باهدافه العظيمة التي قضى عمره دفاعاً عنها.

وبهذا المصاب الأليم والخطب الجلل تتقدم قيادة قطر اليمن المؤقتة لحزب البعث العربي الاشتراكي القومي بعميق التعازي القلبية لقيادة قطر تونس لحزب البعث العربي الاشتراكي وجميع رفاقنا، سائلين المولى عز وجل أن يلهم الجميع الصبر والسلوان، وأن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة وعظيم المغفرة، ويسكنه فسيح جناته، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

قيادة قطر اليمن المؤقتة

"نعي مناضل"

القيادة القومية - قيادة القطر السوري

تنعي قيادة القطر السوري الرفيق المناضل الباسل يوسف شارني (ابو قصي) مسؤول القطر التونسي الشقيق الذي ترجل عن جواده بعد معاناة من مرض عضال لم يمهله طويلاً.

أن المرحوم يوسف كان رفيقاً مناضلاً باسلاً شهماً في صفوف البعث العظيم ومسؤول قيادة الحزب في تونس وعضو في الأمانة العامة لمؤتمر الشعب العربي منذ التأسيس، وكان دائب الحركة كبير العطاء قوياً في قول الحق شهماً باسلاً مناضلاً عروبياً شريفاً.

لقد خسرته الساحة التونسية لما له من عطاء كبير وافتقده حزبه ومناضليه في هذه المرحلة الصعبة من حياة أمتنا العربية والقطر التونسي الشقيق.

أننا في قيادة القطر السوري نعزي انفسنا في فقدان هذا المناضل ونعزي رفاقه وذويه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، وانا لله وانا اليه لراجعون

قيادة القطر السوري

"طليعة لبنان" شمالاً: يهنئ بعيد الفصح المجيد

قام وفد من قيادة حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي في الشمال ممثلاً بالرفاق رضوان ياسين ، عبدالرحمن الرافعي ونبيل الزعبي بزيارة مطرانيتي الموارنة والروم الكاثوليك في طرابلس وضهر العين لتقديم التهاني لسيادة المطران سويف والمطران ضاهر لمناسبة حلول عيد الفصح المجيد متمنياً للبنانيين قيامة حقيقية للوطن لينهض بكامل عافيته من الامن والامان والاستقرار .

بين السياسي الفاسد والإعلام المرتشي..
إطلالة سريعة على البازار السياسي في لبنان

نبيل الزعبي

عندما يخرج مواطنٌ ما، اي مواطن على اثير الفضائيات والاعلام المحلي ويُكيل شتى الفاظ الشتيمة بحق من يسميهم «سياسيي» البلد الذين يتولّون شؤون العباد هذه الايام، دون استثناء احد منهم، بعد ان فقد كل مبرّرات التنعُّم بالحياة الكريمة في بلدٍ سُلِبَت على ايدي هؤلاء، أحلام وطموحات شعب بكامل طبقاته وشرائحه الاجتماعية قبل ان تُصادَر امواله المودعة في المصارف لايام الشدّة وتجنُّب قهر السنين وشيخوختها...

يقودنا الفضول الى السؤال التالي: هل فقد المواطن كل وسيلة لمخاطبة سياسيي بلده، وهل جُرّد هؤلاء الساسة، حتى من ذرّة كرامة وشرف ليصمتوا دون ان ينبس احدهم ببنت شفة، ولو بحرف او كلمة يتيمة تدفع عنهم الشتيمة ويغسل ماء وجههم من رذاذها في ابسط الاحوال!!

هو، هذا السياسي، لو لم يعرف انه مُدان وفاقد لكل احساس بمعاني الكرامة والشرف، لاعترض منافحاً عن سمعته، اقله امام اولاده وافراد اسرته والمحيطين به!؟.

يلتقي سياسيو لبنان مع اقرانهم في الحكومات، الذين تحوّل بعض منهم الى مجرد متسولين، اتقنوا فن التزلّف والمديح الرخيص لتسيير امورهم العامة والخاصة، ويا ليت ذلك يقتصر على الداخل وانما صار الخارج يتندر على هؤلاء العاجزين، حتى تاريخه، عن التوافق على انتخاب الرئيس العتيد للجمهورية، وعلى مجموعة «الماريونات» التي تتخذ مسمى الوزراء الذين لا يعرفون الحركة إلا كما تتحرك الدمى على ايدي مشغّليها، وعندما يجد احدهم فرصةً للكلام، تراه «يشطح» بمواقف غير مسبوقة، تدفع حتى بأولياء نعمته للتبرؤ منها، كما حصل مؤخراً في فضيحة ما سمي الحوافز المالية التي استنسبت الدفع بالعملة الصعبة لموظفين دون سواهم، في واقعة تُنم عن مدى دونية الوزير امام مشغّليه، دون إغفال المواقف الارتجالية لوزراء آخرين استدعت ادخال البلد في اكثر من ازمة ديبلوماسية مع المعنيين بها من دول، ودفعت إلى ان يهرع الكبير قبل الصغير في البلد الى الاعتذار وابتكار شتى معاني «الاخوّة» لازالة ما تم اعتباره «اساءات»، دون احترام اية ندّية، يجب ان يفهمها القريب قبل البعيد من منطلق احترام الدول لسيادة الدول أولاً بأول. الى ذلك، يقودنا الفضول الى التساؤل ثانيةً: كيف لمن تهون عليه كرامته وشرفه ان يكون في نفس الوقت، وطنياً صادقاً مؤمناً ومدافعاً عن الوطن وسيادته وكبرياء مواطنيه في الازمات والملمّات؟!.

ألا ينطبق ما تقدم على الكثرة الساحقة من الاعلاميين وتجّار الرأي بقدر ما يسحب نفسه بدقة على هؤلاء السياسيين الذين قذفت بهم الصدفة الى مواقع المسؤولية فكان لمواهبهم في التصنّع والتبعية واللهاث وراء التسلق السريع، ما سهّل لهم جواز المرور امام رضا المصالح الاقليمية والدولية التي لا ترحم في مواصفات من يتقدموا الى مجالات الخدمة لديها واولاها الولاء الاعمى لمن يدفع ويحمي ويتستر ويتدخل لحجب الادانة الوطنية عند الحاجة؟.

ثمة عاملين جوهريين يربطان السياسي الفاسد بالاعلامي المرتشي، هما بمثابة حبل السرّة الذي لا ينقطع الا بتوقف المصالح بين الطرفين ليفتش السياسي عمن هو اكثر دونية من الآخر، ويبحث الاعلامي عن السياسي الذي يقدّر «المواهب» ويعطيها حقها، كبدل مقطوع عن الكرامة المهدورة في سبيل وليّ نعمته:

- العامل الاول: ان يتحول الاعلامي الى بوق بكامل مواصفات الارتزاق للسياسي فيعمل على تلميعه وترويجه وإظهاره بجمالية ما، لا تقدر حتى البشاعة على اخفائها..

- العامل الثاني، ان يكون «أنتانا» او هوائي الاتصال للسياسي يرمي له ببعض المواقف العامة، وقد تكون مصيرية احياناً، ليستخلص مدى انعكاسها لدى الرأي العام ويقرر على اساسها التبني او نفض اليد منها..

مخجل حقاً ما تقدمه لنا الوسائل الاعلامية وفضائيات لبنان هذه الايام من برامج سياسية تحمل مسمى الـ talk show، اغلبها برعاية سياسية مدفوعة الثمن سلفاً لتقتصر على نماذج سيئة غير مقبولة شعبياً لدى الرأي العام اللبناني الذي ما زال يعيش ارتدادات سياسة حاكم مصرف لبنان المنتهية ولايته منذ تموز الماضي، وما فاحت عنه من فضائح طالت سياسيين واعلاميين وحتى فنانين، بالاسم والشهرة، عملوا لحسابه طوال مرحلة حاكميته بعد ان خصص لكل منهم رواتب شهرية ومخصصات وتسهيلات نقدية لقاء حفلات التلميع هذه بغية التأثير على الرأي العام اللبناني الذي بقي لسنوات عدّة مصدّقاً ان الليرة اللبنانية بخير!

أما عن الذين ينتظرون ظهور «غودو» الرئاسة الاولى، فإنك تسمع ولا تتعجب، كيف تُباع المواقف وتُستَرخص المبادئ وتتدحرج مصالح البلد العليا امام طموحات حديثي النعمة ممن دخلوا السياسة من ابواب الوراثة المستحدثة او الدلال العاطفي، وتدفعك الى الترحُّم على ارباب بيوتات سياسية تقليدية مشهودٌ لها مواقفها الوطنية وركلها اغراءات الخارج لها بالرئاسة مقابل التنازل والاستزلام، والى جانب ذلك، كان لديها من الحياء والاخلاق ما يمنعها عن مجرد التفكير بسلوك ما نشهده اليوم على ايدي المدافعين عن السيادة والمحرومين والاصلاح والتغيير، وتقول في قرارة نفسك: فتّش عن الحياء، ان وُجِد!؟.

تجمع المرأة اللبنانية في يوم المرأة العالمي:
تحية إلى المرأة الفلسطينية في مقاومتها للعدوان

يحل علينا الثامن من آذار هذا العام على وقع حرب الابادة التي تمارسها دولة الاحتلال على الشعب الفلسطيني في غزة والضفة وكافة الاراضي الفلسطينية المحتلة.

لقد اعتدنا ان نحيي هذه المناسبة بالاحتفاء بالانجازات والمكتسبات التي حققتها النساء في لبنان خصوصا والوطن العربي بشكل عام ، لكننا وفي ظل ما يجري من حرب شعواء على الشعب الفلسطيني لا بد لنا ان ننحني اجلالا امام تضحيات المرأة الفلسطينية، ان هذا اليوم الذي اختير ليكون مناسبة لإحياء نضال المرأة على كافة الصعد وفي شتى المجالات اتى هذا العام اشد قسوة كيف لا والمرأة ما زالت تتعرض لابشع انواع التمييز والقهر حتى وصل الأمر الى حد القتل والابادة وما يجري على ارض فلسطين هو المثال الصارخ والأشد فجاجة على السقوط الصارخ والمدوي للمنظمات والهيئات الدولية التي تدعي انها معنية بحقوق النساء ورفع الظلم والتمييز عنها، لكنها وقفت عاجزة امام الة الحرب الصهيونية ، لا بل متفرجة ومتواطئة على مأساة المرأة الفلسطينيةالتي ما زالت تشكل المثال الأنصع والأروعللتضحية والفداء من اجل حرية وكرامة الوطن.

ان الثامن من آذار هو يوم المرأة الفلسطينية بإمتياز اذ انها وعلى مر التاريخ لعبت ادوارا محوريةً واساسيةً تجديدا في مقاومة الاحتلال سياسيا وثقافيا واجتماعياحتى عسكرياوعلى الرغم من كل العنف المهول الذي مورس وما يزال حتى اليوم يستهدف النساء في حياتهن وامنهن الا انهن ما زلن مناضلات تتحملن الأمرّين في سبيل الحفاظ على الارض والهوية الفلسطينية.

على مدى سنوات الاحتلال البغيض لا يمكننا الا التأكيد على الصمود الاسطوري للشعب الفلسطيني بمواجهة المشروع الصهيوني الاستعماري ونظام الفصل العنصري الذي يستهدف الشعب بكافة فئاته وشرائحه ، ولا بد في هذه المناسبة من الاشارة الى كون المرأة الفلسطينية هي الشريكة الاساسية في المقاومة والصمود والأمل المؤكد في النصر وذلك من خلال مساهمتها الاساسية والمباشرة في الصمود كونها الأم والأخت والزوجة للمقاومين والصامدين في كافة الميادين .

يتوجه تجمع المرأة اللبنانية بالتحية المحملة بالعزة والكرامة لكل نساء لبنان وبشكل خاص المرأة الجنوبية التي تواجه الاعتداءات الصهيونية على الجنوب اللبناني بالصمود والصبر على الرغم من كل الازمات الاقتصادية والاجتماعية التي تعصف بلبنان وما زلن تشكلن صمام الأمان الوطني .اما سيدة نساء الارض المرأة الفلسطينية ننحني امام تضحياتها ونوجه لها الف تحية محملة بكل الفخر والشموخ.

الى كل امرأة عربية صامدة صابرة ومناضلة في كل الساحات اجمل التحيات

المجد لأرواح الشهيدات والحرية للأسيرات والاحتلال زائل لا محالة. كل عام وانتن تنعمن بالحرية والأمان .

تجمع المرأة اللبنانية:
الى متى يبقى العالم متفرجاً
على جريمة الإبادة المتمادية بحق الشعب الفلسطيني؟

اصدر "تجمع المرأة اللبنانية" بياناً دعا فيه الى موقف حاسم ضد حرب الابادة الجماعية التي يتعرض لها شعب فلسطين وخاصة في غزة، موجهاً التحية الى المرأة الفلسطينية في مقاومتها للاحتلال والعدوان على جسامة التضحيات التي تقدمها. وجاء في بيان التجمع ما يلي:

بعد مرور ما يقارب الستة اشهر من الحرب التي يشنها العدو الصهيوني على غزة وكافة الاراضي الفلسطينية ما زالت الة القتل الوحشية تحصد ارواح المئات يومياً في ظل استسلام تام من قبل الدول الغربية للبطش الصهيوني المتمادي بحق كل فئات الشعب وبخاصة الاطفال والنساء .

ان العالم الذي صم اذاننا وهو يطالب بالحرية وحقوق الانسان وصون حقوق الاطفال والنساء يقف متفرجاً على جرائم الاحتلال اليومية وعلى مدار الساعة وبشكل فاضح وسافر في اثبات واضح ان كل القوانين الدولية ذات الصلة بحقوق الانسان والدساتير وكافة المواثيق التي تنص على احترام قوانين الحرب والقانون الدولي الانساني اصبحت مداسة تحت اقدام الجيش الأكثر وحشية وعنصرية على وجه الارض.

ان الة الحرب الهمجية التي تمارس التدمير الكلي لكل مظاهر الحياة بالاضافة الى الحصار المطبق على الشعب وتجويعه لكسر ارادة الصمود الثابتة في وجدان الغزيين وقتل ارادة الثبات والتشبث بالارض شملت كل الشرائح المجتمعية وخاصة القطاع النسوي. نظراً لدور المرأة الفلسطينية في حركة النضال الوطني وخاصةً في هذه الجولة من الصراع حيث اثبتت النساء الفلسطينيات مدى صلابتهن وقوة ارادة الحياة لديهن ومدى استبسالهن في الحفاظ على الهوية والارض ، وهو ماجعلهن هدفاً مركزياً لجيش الاحتلال عبر الاعتداءات المتكررة عليهن ومحاولة اذلالهن من خلال التعدي الجسدي اللااخلاقي.

اننا في "تجمع المرأة اللبنانية" نطالب كل المنظمات الدولية ذات الصلة بحقوق الانسان ان تتحرك فوراً لوقف ما يحدث من انتهاك صارخ للمعايير الانسانية بحق النساء بشكل خاص. كما اننا ندعو كل المنظمات النسائية العربية ان توجه نداءً عاجلاً للمنظمات الدولية ذات الصلة بحماية المرأة من كل اعتداء تتعرض له وخاصة في اوقات الحروب كما الضغط من خلال حراك الهيئات النسائية العربية الرسمية والشعبية على حكومات بلدانهم من اجل موقف موحد فعلي وجدي لاجل وقف الحرب وفك الحصار عن الشعب الفلسطيني في غزة كما الانضمام الى دعوى مقاضاة "اسرائيل" امام محكمة العدل الدولية ودعم كل تحرك اجرائي لاحالة ملف جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية التي ارتكبتها "اسرائيل" بحق شعب فلسطين وخاصة نسائه واطفاله وشيوخه ومرافق الحياة الحيوية الى المحكمة الجنائية الدولية.

فالى متى يبقى العالم متفرجاً على حرب الابادة التي يتعرض له شعب باكمله ؟

والى متى يبقى النظام الرسمي العربي يغرق رأسه في الرمال ويعتبر ان مايتعرض له شعب فلسطين لايعنيه؟

واذا كان مجلس الامن قد اصدر قراراً يدعو لوقف اطلاق النار ، الا ان هذا القرار سيبقى حبراً على ورق ان لم يتخذ موقف حازم دولي وعربي لفرض التنفيذ الجبري ليس لوقف اطلاق النار وحسب وانما لوقف العدوان المتمادي بحق شعب فلسطين.

تحية لشعب فلسطين ومقاومته البطلة

تحية للمرأة الفلسطينية.

ولترتق الحركة النسائية العربية الى مستوى المسؤولية الانسانية والقومية التي يوجبها عمق الالتزام بقضية شعب فلسطين وحمايته ودعم نضاله لتحرير ارضه واسترداد حقوقه المغتصبة.

تجمع المرأة اللبنانية

قانون الايجارات للأماكن غير السكنية في لبنان وإشكالية تطبيقه في ندوة عامة بطرابلس

هي العدالة ولا شيئ غيرها لتحكم العلاقة المزمنة بين المؤجرين والمستأجرين القدامى في سبيل اقرار قانون عادل ينصف المؤجرين ولا يشرّد المستأجرين في لبنان. ولاجل ذلك لا بد من تشكيل هيئاتٍ ضاغطة تضم الطرفين لتدفع المجلس النيابي إلى القيام بتسوية عملانية تضع الخطط العلمية والقانونية لمعالجة ازمة السكن والايجارات غير السكنية في لبنان خاصةً بعد تفاقم الأزمات المعيشية والاقتصادية غير المسبوقة التي يمر فيها هذا البلد تحت وطأة الانهيار المالي والسطو على اموال المودعين وبالتالي صار من الإجرام بحق المستأجر القديم ان يُرمى في الشارع . كما انه لا يجوز ان يُترَك المؤجر ليعيش على فتات ايجارات قديمة صار من المطلوب ربطها بالحد الادنى للتضخم المالي الحاصل مع التأكيد على ان سياسة إسكانية عادلة تعتمدها الدولة ستؤسس للخطوات العلمية السليمة التي تضع الحلول المناسبة على سكة المعالجة الصحيحة التي ترضي الطرفين معاً.

رضوان ياسين وكاسترو عبدالله

هذا ما خلصت اليه الندوة العامة التي حملت عنوان (قانون الايجارات للاماكن غير السكنية وإشكالية تطبيقه) التي عُقِدَت في قاعة الشهيد حسين الاطرش بطرابلس عصر يوم السبت التاسع من شهر آذار، بدعوة مشتركة من الاتحاد الوطني للعمال والمستخدمين ولجان الدفاع عن حقوق المستأجرين وحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي وتحدث فيها النقابي كاسترو عبدالله والمحاميين هشام سعد ورامي إشراقية وأدارها عضو القيادة القطرية لحزب "طليعة لبنان" الاستاذ رضوان ياسين الذي دعا المستأجرين إلى تدعيم صفوفهم ضمن تشكيلات الدفاع عن حقوقهم في السكن والاستثمار على كافة الأراضي اللبنانية.

ليعطي الكلام إلى النقابي عبدالله، الذي تناول ازمة السكن في لبنان منذ العام ١٩٤٣ عندما تجاهلت السلطة وضع اية خطة تنظّم العلاقة بين المؤجرين والمستأجرين وتركت الأمور تتأزم بينهما حتى يومنا هذا، وقد تركت لمافيا العقارات والسماسرة شراء العقارات القديمة بابخس الاثمان لتشيد عليها الأبراج، اما المؤسسة الوطنية للإسكان فلم تخدم يوماً سوى المحظوظين من ازلام السلطة وزبائنيتها بدل دعم الفقراء ومحدودي الدخل وصولاً إلى القانون الاخير للأماكن السكنية الصادر في العام ٢٠١٤ الذي تخلت فيه السلطة عن دورها في انشاء الصندوق الخاص الذي بموجبه تسدد الفروقات في القيمة التأجيرية للمالكين، ليختم بالقول: ان المستأجرين لم يتسببوا في الانهيار المالي، فلماذا تعمد الدولة على تحميلهم المسؤولية على حساب تهجيرهم ورميهم في الشارع، مشيراً في هذا المجال ان الاتحاد الوطني للعمال والمستخدمين في لبنان تقدم باربعة مشاريع قوانين تنظم العلاقة بين المؤجر والمستأجر ولم تزل نائمة في ادراج المجلس النيابي دون الاطلاع عليها ودراستها.

المحامي هشام سعد

بدوره تحدث المحامي هشام سعد الذي تناول الجانب القانوني من ازمة السكن في لبنان التي تحمل الكثير من تحيُز السلطة إلى الشركات العقارية التي تتحمل المسؤولية الكبيرة في ايصال المؤجرين القدامى والمستأجرين إلى الحضيض في الاماكن السكنية وغير السكنية بعد صدور القانون الاخير الذي اعادته الحكومة الى المجلس لتعديله.

واشار المحامي سعد ان هذا الواقع لم يفاجئنا في ظل وجود سلطة حكومية مستهترة لم تكترث يوماً بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لمواطنيها وهذا ما يتطلب منها الاقلاع عن هذه السياسة المدمّرة والتوجه نحو اعداد الصيغ القانونية التي تنصف المؤجرين ولا تفتئت على حقوق المستأجرين، ودعا الى وجوب تعديل قانون الايجارات للاماكن غير السكنية الذي اعادته الحكومة الى المجلس النيابي وخاصة لجهة بدل الايجار بالنسبة الى القيمة البيعية للمأجور مؤكداً بأن الزيادة التصاعدية على البدل الجديد يجب ان تكون اكثر عدلاً وتوازناً لجهة سنوات التمديد التي يفترض ان تكون موازية لتلك التي حددها قانون الايجارات للاماكن السكنية، ورأى المحامي سعد ان الحل الاكثر عدلاً هو ان تكون الزيادة وحتى انتهاء فترة التمديد القانوني مرتبطة بنسبة التضخم السنوي شرط عدم تجاوزها ٢٥٪ من نسبة التضخم العام التي تصدرها دائرة الاحصاء في وزارة المالية.

المحامي رامي إشراقية

اما المحامي رامي إشراقية، فقد تناول في مداخلته مجمل النقاط العالقة في القانون ٢٠١٤ الذي لم يطبق أساساً، كون الصندوق المخصص للدعم معطلاً، شأنه شأن اللجان التي أنيطَ بها التخمين متطرقاً في نفس الوقت إلى قانون الايجارات لغير السكن الذي عمدت حكومة تصريف الأعمال على سحبه بعد الضغوط الكبيرة عليها، متسائلاً عن الاسباب التي تمنع الدولة من سن قانون ايجارات تمويلي يمنح المستأجر الفرص لشراء عقاره بالشكل العادل الذي يرضي المؤجر والمستأجر معاً.

وقد اجاب السيد كاسترو والمحاميين سعد واشراقية على تساؤلات الحاضرين وبهدف توضيح بعض المواد التي تناولها قانون الايجارات.

****

في يوم الأرض... الأرض تقاتل مع أصحابها!

كتب المحرر السياسي

يوم الأرض الفلسطينية، هو يوم يتم احياؤه منذ سبعة واربعين عاماً، يوم نفذت جماهير فلسطين في ٣٠ آذار من ذاك العام اضراباً عاماً، وفيه شهدت الأرض المحتلة مسيرات توجهت من الجليل الى النقب احتجاجاً على اقدام سلطات الاحتلال الصهيوني، على مصادرة الاف الدونمات من الاراضي ذات الملكية الخاصة او المشاع في نطاق حدود مناطق ذات اغلبية سكانية فلسطينية. وفي ذاك اليوم اندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال التي حاولت التصدي للمسيرات، ما اسفر عن استشهاد ستة فلسطينيين، وجرح العشرات واعتقال المئات.

ان ذاك اليوم بما انطوى عليه من تحرك شعبي في الاراضي المحتلة الذي اقامت عليه الحركة الصهيونية كيانها، هو اول تحرك جماهيري بهذا الحجم منذ اغتصاب فلسطين. وقد اكتسب الحدث اهمية خاصة في سياق مسيرة النضال الوطني الفلسطيني لانطوائه على اربعة ابعاد.

البعد الاول، هو حصوله في الارض المحتلة التى تعرف بانها ارض الـ٤٨ وعليها اقامت الحركة الصهيونية دولتها.

البعد الثاني، ان الإعتراض على اجراءات المصادرة للاراضي اتخذ طابعاً شعبياً، وهو اتسم بالشمولية بحيث كان بمثابة استفتاء شعبي على تجذر الانتماء الوطني لشعب فلسطين وتمسكه بارضه رغم وقوعه تحت الاحتلال.

البعد الثالث، انه اعاد تسليط الضوء على حقيقة المشروع الصهيوني الرامي الى تهجير ما تبقى من شعب فلسطين في ارضه، تمهيداً لفرض تهويد كل معالم الحياة في الارض المحتلة ومقدمة لاعلان "يهودية الدولة".

البعد الرابع، انه اثبت ان الشعب الفلسطيني في الداخل وفي عالم اللجوء والشتات انما يقف على ارضية موقف وطني واحد وانه ينشد الى مرجعيته الوطنية التي تمثلها المقاومة بكل تعبيراتها النضالية، وان تشبثه بالارض هو نقطة قوة في صراعه المفتوح مع الاحتلال.

ان ما اقدمت عليه دولة الإحتلال يومذاك، لم يتوقف عند تلك الخطوة لانه كان مندرجاً في سياق مخطط صهيوني، لا يقتصر على تهويد كل معالم الحياة في الاراضي التي احتلت في العام ١٩٤٨، بل امتد ليشمل تلك التي احتلت ايضاً في عام ١٩٦٧ بعدما ادت عمليات مصادرة الاراضي واغراقها بالمستوطنات الى تغيير في الواقع الديموغرافي وخاصة في الضفة الغربية.

وبالمقابل،فإن الموقف الذي عبرت عنه جماهير فلسطين في يوم الارض، جعل من ذاك اليوم، يوماً وطنياً، ومحطة هامة في مسيرة النضال الوطني الفلسطيني، وهو الذي اسس لانخراط فلسطيني الـ٤٨ بكل الفعاليات النضالية التي انطلقت ضد تمادي عمليات مصادرة الاراضي في القدس ومحيطها.

ان المشاركة الفاعلة لفلسطيني الـ٤٨، في المواجهات اليومية ضد عمليات اقتحام المسجد الاقصى، ادخلتها في مشروع المواجهة الشاملة للحؤول دون تنفيذ "ترانسفير" جديد، ولحماية "الاقصى" مما يتهدده من مخاطر صهيونية بكل الرمزية التي ينطوي عليها.

واليوم، وبعد ستة وسبعين عاماً على اقامة الحركة الصهيونية لكيانها الغاصب على قسم من ارض فلسطين، وبعد احتلالها لكل ارض فلسطين التاريخية بعد حرب الـ٦٧، وبعد ستة واربعين عاماً على يوم الارض، فإن هذا الصراع مع المشروع الصهيوني ما زال محتدماً وفيه تتكشف الحقائق التي لم يكشف عنها سابقاً، وهي ان هذا المشروع يهدف الى اقتلاع شعب فلسطين من كل ارض فلسطين، سواء ما احتل منها منذ ٧٦ عاماً او ما احتل منها منذ ٥٧ عاماً.

ان الحركة الصهيونية اعتمدت بعد اقامة كيانها السياسي على اعتماد اسلوب القضم والهضم للارض المحتلة وهي تعمل لجعل دولتها تمتد من البحر الى النهر، وضمن سياق التنفيذ العملاني لهذه الاستراتيجية، تعمل على تدمير غزة وجعل امكانية العيش صعبة مما يدفع السكان الى النزوح، وفي مرحلة لاحقة الى تهجير سكان الضفة بعدما باتت اشبه بالارخبيل بعد ما قطعت اوصالها في ظل استمرار مصادرة اراضيها.

واذا كانت الحركة الصهيونية تخطط لجعل حدود دولتها على كامل ارض فلسطين، فإننا في المقابل لا نريد دولة فلسطينية الا على كامل التراب الوطني الفلسطيني. ففلسطين بالنسبة لنا لا تقبل القسمة، وشعبها هو شعب واحد سواء من كان تحت الاحتلال منذ ٤٨ او منذ ٦٧ او من فرض عليه اللجوء في عالم الشتات.

وهنا تكمن اهمية موقف الشعب الفلسطيني اينما تواجد على ارضية موقف وطني واحد في تصديه للمشروع الصهيوني ذي الطبيعة العنصرية، كما تكمن اهمية ارتباطه بمرجعية وطنية واحدة كتعبير عن انخراطه في فعاليات المواجهة على تعدد عناوينها. وضمن هذا الاطار يكون يومالارض يوماً وطنياً، لانه اليوم الذي اثبتت فيه جماهير فلسطين ان دفاعها عن هوية الارض التي تقاتل مع اصحابها، بمقدار ما هو دفاع عن الهوية الوطنية، وهو الذي يبقي العامل الوطني الفلسطيني عامل استعصاء امام محاولات العدو فرض التهويد والصهينة على معالم الحياة في فلسطين، كما يبقي القضية الفلسطينية قضية حية الى ان يتحقق التحرير الكامل وتقام الدولة الفلسطينية على كامل التراب الوطني.

معركة الكِرامة
تُساقط طوفانا في غزة...

أحمد علوش

شكلت معركة الكرامة في ٢١ آذار ١٩٦٨ محطة هامة في مسيرة الثورة الفلسطينية. فهذه الحرب غيرت قواعد اللعبة بعد عدة أشهر من هزيمة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧. فالعدو الذي استطاع احتلال الضفة الغربية وغزة، بالإضافة إلى سيناء والجولان بدأ يؤسس على نتائجها وأصيب بغرور القوة الذي جعله يعتقد أن يستسلم الجميع ويأتوا خاضعين متجاهلاً حقيقة أن هذه الحرب أثبتت فشل الأنظمة وعجز جيوشها عن إنجاز مهمة التحرير، وعززت بالمقابل إيمان الجماهير بقدرة أمتها وبالكفاح الشعبي المسلح أسلوباً للتحرير.

قبل بدء المعركة بساعات قال دايان وزير حرب العدو آنذاك إن فتح كالبيضة في يدي، أستطيع أن أكسرها متى شئت، ووعد المراسلين الأجانب الذين التقاهم في مكتبه في تل أبيب أن يشرب القهوة معهم بعد اثني عشر ساعة في عمان وبالعديد القليل من الرجال الأشداء المؤمنين والسلاح المتواضع واجه الفدائيون آلة الحرب الصهيونية "والجيش الذي لا يقهر" بإسناد من بعض الجيش العربي الأردني وبعد ٣٦ ساعة من القتال الملحمي عاد دايان يتجرع الهزيمة ويقر بالفشل.

لقد أحدثت هذه المعركة تحولاً في مسار الصراع والذين عاشوها ويسترجعون دلالاتها يدركون أهمية ما تحقق. فقد أكدت أن نهج الكفاح المسلح هو الأسلوب الأمثل والوحيد للمواجهة مع العدو واستمرارها وتصاعدها، وإن هذا النهج هو الذي سيؤدي بالضرورة للانتصار الستراتيجي على العدو ومن يقف معه وخلفه، وأن التراكم الكمي سيحدث ولا شك تحولاً نوعياً لمصلحة أمتنا وقواها الحية الساعية من أجل التحرير. فالثورة الفلسطينية التي حفرت عميقاً في الوجدان الفلسطيني وحظيت بالتفاف الجماهير العربية حولها واحتضانها، انتقل هذا الالتفاف إلى مرحلة الالتحاق بصفوفها في تعبير صادق وأمين ودقيق عن ضمير الأمة مقابل خفافيش الهزيمة الذين بدأوا مسيرة التحلل من قضية فلسطين وتبعاتها، وبرروا هزيمتهم بأن العدو نجح في احتلال الأرض ولم ينجح في إسقاط ما سموه الأنظمة الوطنية وهم بذلك قدموا النظام على الوطن في مسار الاستسلام الذي أوصلهم مع معطيات وظروف أخرى إلى ما هم عليه من ضعف وعجز وخضوع.

وإذا كانت معركة الكرامة قد أسست لصعود متنامي لفعل المقاومة بكل الصيغ والأشكال، ومواجهة كل أشكال التحديات والمحن وأن تنتزع الانتصارات والإنجازات وتعيد قضية فلسطين إلى صدارة القضايا الدولية في مواجهة كل قوى الشر والعدوان، فإن قدرة الشعب العربي الفلسطيني على المطاولة والصمود والمقاومة لا حدود لها، وهي تمتد على مدى قرن ونصف القرن من الزمن منذ التصدي لأول مستعمرة أقيمت على أرض فلسطين (ريشونليزيون) عام ١٨٨١ "وبتاحتكفاه" ١٨٨٣ مروراً بثورة البراق فالثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦، فمقاومة العام ١٩٤٨، فالثورة الفلسطينية المعاصرة، وصولاً إلى الانتفاضة الأولى ١٩٨٧ والثانية عام ٢٠٠٠ إلى هذا الصمود البطولي والرائع الذي تجسد طيلة السنوات الماضية.

لذا فإن ما يجري في غزة اليوم من مقاومة وفعل بطولي رغم المآسي والجرائم والتجويع وحرب الإبادة، فتح آفاقاً استراتيجية لهزيمة كامل المشروع الصهيوني وتصفيته على هذه الأرض المقدسة، وهذا الفعل المقاوم يسهم فيه الكل الفلسطيني كل حسب قدرته وطاقاته وما يملك من إمكانات، ولو أن هذا الفصيل أو ذاك يتقدم على غيره بسبب ظروف ومعطيات لا مجال للدخول في تفاصيلها إلا أن دم الشهداء الممتد من غزة إلى الضفة الغربية والقدس ولوّنَ بكل أشكال الطيف الفلسطيني لأن الفلسطينيين يلتفون حول الفعل المقاوم وينخرطون فيه مهما تعددت الصيغ والأشكال والمسميات، ومعركة الكرامة التي أسست لعصر الانتصارات تعود بعد كل هذه السنوات تُساقط طوفاناً في غزة لا بد أن يتوسع إلى كامل الأرض الفلسطينية.

****

فلسطين:
حذار من البقاء في مربع الانقسام..!

أحمد علوش

في أعقاب حرب تشرين أول ١٩٧٣، ساد الاعتقاد عند معظم العرب وبعض الفلسطينيين أن التسوية قاب قوسين أو أدنى، وبدأ الكل يرتب أوضاعه على هذا الأساس، وزار وفد من القيادة الفلسطينية بغداد في حينه عارضاً رؤيته الفلسطينية للمستقبل ومشدداً على موقع الفلسطينيين ودورهم فيها على أرضية أن هناك أرضاً فلسطينية سيجلو عنها الاحتلال فيجب أن لا تترك للأردن أو تعود للوصاية المصرية، وقد رد القائد الشهيد صدام حسين وكان نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة آنذاك، إننا لا نرى في الأفق تسوية، هذا إذا كانت التسوية صالحة في هذا الصراع الوجودي، كما أن ميزان القوى لم يختل لدرجة تدفع العدو الصهيوني نحو التسوية، وإذا سلمناه بوجهة النظر هذه فإن الحل لن يتحقق إذاً لم يقدم حلاً للقضية الفلسطينية لذلك فليس مطلوباً منكم اللهاث خلفهم أو محاولة اللحاق بهم، فليمر قطار التسوية عبر كل العواصم فهو سيأتي عاجلاً أم آجلاً للمحطة الفلسطينية.

بعدها عُقد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثانية عشرة في القاهرة وأقر برنامج النقاط العشر وقد علق (رحمه الله) عليه في حينه أن هذا البرنامج صنع بطريقة قد تنتزع منه أفضل الإنجازات أو قد يقوم من خلاله أقسى التنازلات، فذلك مرهون برؤية القيادة التي ستتعاطى معه.

لقد أدت أجواء ما بعد حرب تشرين إلى اختلاف عميق في الساحة الفلسطينية بين من رأوا أن التسوية فتحت باباً لقيام دولة فلسطينية، والذين اعتبروا أن شيئاً كبيراً لم يتغير وتمسكوا بالثابت الستراتيجي، إلا أن مراهنة البعض وسعيه للتعاطي مع المرحلي ولو على حساب بعض الستراتيجي، والآخر الذي تمسك بالخيار الستراتيجي دون أن يقدم تصوراً مرحلياً خطرة ومتسارعة ومتغيرة، الاختلاف في وجهات النظر لم يفسد للود قضية وبقيت الساحة الفلسطينية تحافظ على تنوعها وديمقراطيتها والتي كان الرئيس الشهيد ياسر عرفات يتباهى وبديمقراطية البنادق، وواصل الفلسطينيون على تنوعهم واختلافهم مسيرة الثورة والتقدم وتحقيق الإنجازات.

وفي ظل كل هذه الظروف والمخاطر والتحديات أجمع الكل الفلسطيني على الحد الأدنى الذي يجب عدم تجاوزه أو اختراقه إلى أن وقع الانقسام المدمر والانقلاب في غزة حيث بدا هذا الانقسام سرطانياً بعد فشل كل الحوارات والاتفاقات التي تم التوصل إليها والتي كان حبرها يجف لحظة التوقيع عليها.

وفي معطيات الوضع الراهن لا بد من التذكير "أن من لا يقرؤون التاريخ يعرضون أنفسهم لتكرار أخطاء الماضي" فكيف إذا كان هذا التاريخ يعود لسنوات قليلة ويمتد حاضراً في ظل معطيات تختلف الآن عن كل ما سبقها في ظل حرب الإبادة التي يتعرض لها أبناء الشعب العربي الفلسطيني في غزة وتمتد إلى الضفة الغربية وفي ظل الحديث عن "اليوم التالي" الذي يريد من خلال استراتيجية الاقتلاع والتهجير وتصفية القضية الفلسطينية والتي تترافق مع محاولات تصفية "الأونروا" لشطب حق العودة.

وفيما كانت الأجواء تفاؤلية بعد حوارات جرت في تركيا والدوحة وآخرها في موسكو عادت الأمور إلى التأزم، فبعد استقالة حكومة اشتيه وتكليف الرئيس محمود عباس لمحمد مصطفى بتشكيل حكومة جديدة، ردت حركة حماس وبعض الفصائل ببيان أثار خشية ومخاوف كل أبناء الشعب العربي الفلسطيني، وبدا كأنه تكرار لسيناريو تعودناه بعد كل حوار أو تفاهم، وهو ينسف تصريحات بعض حماس عن استعداد للتلاقي والعمل في إطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني والمعترف بها فلسطينياً وعربياً ودولياً، وكذلك رد حركة فتح الذي أشار إلى تفرد "حماس" في المعركة الأخيرة دون استشارة أو إخطار الأخرين بذلك.

وأمام هذا الواقع، وفي ظل المعطيات والظروف الفلسطينية والأخرى المعروفة لن ندخل بما ورد في البيانين لكي لا نساهم عن قصد أو بدونه في تعميق شرخ تمنينا وحاولنا على الدوام رتقه وإزالته ونكتفي بالقول أن على الجميع الارتقاء إلى مستوى المخاطر والتحديات والبدء بحوار جدي سقفه اللقاء في إطار منظمة التحرير الفلسطينية، كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني وبدء خطوات عملية ملموسة لانخراط الجميع فيها، والاتفاق على برنامج سياسي شامل يسقط الحسابات الفئوية ويتحرر من الحسابات الإقليمية والامتدادات لمحاور تعود هذه المرة بالكارثة وليس فقط بالضرر على القضية الفلسطينية. فيجب أن تكون المصلحة الوطنية العليا فوق الجميع وفاء لدم يطهر أرض غزة والضفة وحذار من البقاء في مربع الانقسام.

في مشهدية الواقع الفلسطيني بعد الحرب على غزة
أين مصر عبد الناصر ؟..

نبيل الزعبي

عاجلاً ام آجلاً، وسواء انتهت الحرب على غزة اليوم او بعد اسابيع وأشهر، فإن الأكاديميات العسكرية العالمية ستنكب حتماً على دراسة ظاهرتين اثنتين، أفرزهما القتال على أرض الميدان ولم يسبق دراستهما قبل ذلك وهما:

- كيف تسنى لمقاتلي القسام تنفيذ حدث السابع من شهر اكتوبر (تشرين اول ٢٠٢٣)؟ وكيف تخطوا العوائق الامنية والعسكرية وكل ما أنجزه الكيان الصهيوني تحصيناً وتدريباً وتفوقاً تكنولوجياً ولوجيستياً، وما قاله الرئيس السابق للموساد الاسرائيلي «يوسي كوهين»: أن الجيش والاستخبارات سقطا يوم ٧ أكتوبر، ونحتاج ٥ سنوات على الأقل لإعادة تأهيل أنفسنا».

- تلك الارادة غير المسبوقة، لشعب مُحاصَر تحت الاحتلال، في إنشاء هذه الشبكة الهائلة من الأنفاق تحت الارض، التي أعيت الاحتلال في الوصول اليها، وشكلت بالتالي الملاذ الآمن للمقاتلين في الخروج والعودة والتنقل المريح بداخلها؟.

غير ان ما لا يمكن التغاضي عنه هو احدى أهم الحقائق التي لازمت الحدثين، ومن المستحيل إنكارها بعد اليوم من قبل القريب والبعيد، وقد اثبتها المقاتل الفلسطيني، ان من يحمل على كتفيه البندقية الموجهة بالعلم والوعي والإيمان والاقتدار، لقادرٌ حتماً على الانتصار، ولا ينقصه سوى أمرين اثنين:

- الوحدة في الداخل وتجاوز كل تناقضات ثانوية تثنيه عن التفرُغ الكامل لمواجهة العدو المحتل.

- الدعم الخارجي، من الأشقاء أتى أم من الأصدقاء، أقله ان تُرفَع الوصاية والاحتواء، ان لم نقل التآمر عليه ونصب الكمائن لإضعافه وتشتيت جهوده، وان ذلك يجعل المسؤوليات التاريخية مضاعفةً على من يحمل السلاح، إدراكاً منه ان التفرقة الداخلية هي السلاح الأمضى بيد العدو لإجهاض ما انجز من بطولات.

كذلك على الحكومات العربية التي تغاير في مواقفها من القضية الفلسطينية، كل مشاعر شعوبها التي خرجت عن بكرة أبيها بعد السابع من تشرين، تنادي بحمل السلاح وتقديم كافة أشكال الدعم لاهلهم في العروبة والدين والانتماء الحر الرافض للهيمنة الغربية على مقدرات الامة، بقدر الكراهية والإدانة للاحتلال الصهيوني المغتصب للأرض وما تحويه من مقدسات تعني المسلمين والمسيحيين معاً.

ان هذه الأنظمة، مطالبة اليوم بالخروج من موقف المتفرج على ما يجري في غزة والضفة من ارض فلسطين المحتلة، ولم يعد يكفي عجزها وجبنها وترددها، لا امام شعبها، ولا حتى امام مهادنتها للعدو الذي لا يترك مناسبةً إلا ويطالبها بالمزيد من الانبطاح وتقديم التنازلات تلو الاخرى على حساب المعاناة الدموية وحرب الابادة لابناء غزة، وتفرض على النظام المصري مثلاً، الاستمرار في ترك امر المعابر مع القطاع بيد الاحتلال الصهيوني، والرضوخ لقراره في عمليات تقتير المساعدات.. واخيراً محاولة السيطرة على الشريط الجغرافي الملاصق للحدود المصرية والمعروف بمحور (فيلادلفيا)، ما يتناقض مع اتفاقية كامب دايفيد، ويحشر النظام المصري بدفعه نحو السكوت وممارسة الصمت واستمراء كل هذا التعدي السافر على سيادته، وما يحز في نفس كل عربية وعربي، ما يقال ان مصر تشارك في تضييق الخناق على الحدود مع رفح، وان هنالك مبالغ كبيرة مطلوب دفعها لمن يرغب الخروج من القطاع، يتم دفعها لحرس الحدود المصري، وكلها اخبار ومعلومات لا تكتفي الوكالات والصحف العالمية بنشرها فحسب، وانما تضع النظام المصري في خانة تتعدى دور (الوسيط) مع العدو الصهيوني، إلى دور الصامت والمتجاهل والمتواطئ امام كل ما يفرضه من إملاءات على المعابر مع فلسطين المحتلة، والتحكم بكل ذرة غذاء وقطرة ماء وحبة دواء لا تدخل إلى القطاع إلا بموافقته، وبعد تفتيش يستهلك ساعات وساعات للشاحنة الواحدة، فكيف بالوقت المحدد للقافلات؟!..

ان كل الأمل يحدونا بالشعب المصري الأبيّ، الذي لم يغيّر تطبيع كامب دايفيد بين الكيان الصهيوني ومصر من موقفه التاريخي المشرّف من القضية الفلسطينية، وقد مر على ذلك ما يقرب النصف قرنٍ من الزمن، ان يبادر إلى تصويب بوصلة النظام المصري المطالب بمواقف واضحة وضوح الشمس، لا لبس فيها، بين مفردات الديبلوماسية والتمسك بالاتفاقيات الدولية، التي لم تعد مصر ترزح امام تطاول القريب والبعيد على سيادتها فحسب، وانما أفسحت في المجال لبلد مشاطر على نهر النيل كأثيوبيا، ان يتحكم بتعطيش المصريين وإرواء ظمأ زراعتهم وفلاحتهم كما يقرر حكام أديس أبابا، ضاربين بعرض الحائط، ومنذ اكثر من خمس سنين، بكل مناشدات الحكومة المصرية المطالبة بحقها من مياه النيل ولا من يبالي، لكأنه لا يكفي الشعب المصري ما يمر به من أوضاع اقتصادية متدنية غير مسبوقة، جعلت النظام رهينة لصندوق النقد الدولي والدول الدائنة المتحكمة بسعر صرف الجنيه المصري، الذي تجاوز الخمس وستين جنيهاً امام الدولار الواحد في السوق السوداء.

نكتفي بما تقدم في هذه العُجالة، مترحمين على القائد الخالد جمال عبدالناصر صاحب مقولة: «إرفع رأسك يا أخي فقد مضى عهد الاستعمار». فهل من يتذكر، أم أن من يفرّط بمائه، لا تعود تعنيه دماء أخيه التي تسيل كالشلالات في غزة، أم أن الماء والدماء صارت بالنسبة إليه سواء؟؟!...

الذكرى ٧٧ لتأسيس "البعث" شارتان للنصر... لا شارة واحدة..!

نبيل الزعبي

حلّ علينا هذا العام الذكرى السابعة والسبعين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي، الحزب الذي ابتدأ (فكرةً) تحمل في طياتها «فطرة» الامة والحنين إلى استعادة ماضيها ومجدها الغابر، ولم تكن البتّة لتنحو إلى أية عنصرية او تعصُّب قومي ما، كما كان يحلو لاعداء الحزب ان يرموه بشتى ألوانِ الزيف المنافي للحقيقة الساطعة التي ترنو إلى رؤية امة العرب في مقدمة الامم التي وحدّت فيما بين ابناء جلدتها، وكان ذلك ممنوعاً على العرب وغير ممنوع على غيرهم من القوميات كالفرنسيين والإنكليز والبريطانيين والأسبان والروس والألمان وغيرهم مثلاً، كي يتكوّنوا في دولة تجمع شتاتهم، وقوية بوحدة ابنائها فيحسب لها الصديق والعدو ألف حساب وحساب.

لقد تلمّست القارة الأوروبية، المتعددة القوميات واللغات والأديان والمصالح المتباعدة والحروب البينية، اهمية الوحدة لتتموضع ضمن اتحاد أوروبي واحد، شأنها شأن الولايات المتحدة الاميركية، في حين يمنع الطرفان وربيبتهم «إسرائيل» عن العرب توحدهم ليتركوهم منذ اتفاق سايكس - بيكو، يوغلون في التفرقة والتشرذم والحدود المصطنعة، وفي الوقت الذي وجدت فيه جماهير العروبة ضالّتها في هذا الحزب الوليد، الذي جمع ولأول مرة في تاريخ تأسيس الحركات القومية، ما بين الايمان بالرسالة الخالدة للامة، والإلتزام بالاشتراكية منهجاً اجتماعياً واقتصادياً لها، مقترناً بالحرية وتجلّياتها الديموقراطية، والمعبّرة عن حق المواطنين العرب في بناء المجتمع العربي الديموقراطي الاشتراكي الموحد، كانت الأمية الدينية والأخرى غير الدينية بالمرصاد لهذا الفكر الثوري المتجدّد الذي اثبتت التجارب السياسية للطرفين، سيّما بعد تفكك الاتحاد السوفياتي وانسداد الافق القومي امام التيارات الدينية، انه البديل الفكري السياسي والنظري لخلاص العرب، بعيداً عن الترّهات التي يجري إلصاقها بالعروبة وإنسانيتها واحترامها للقوميات الأخرى، وبمعزل ايضاً عن تجارب الأنظمة العربية التي تبنت الفكر القومي العربي، وفي مقدمها «البعث» والناصرية، وما حملته سنوات حكمها من سلب وإيجاب يبقى مراجعتها ونقدها مسؤولية العروبيين والأجيال القادمة اليوم وغداً، في ظل تنامي الفكرة والتوق اليها مهما حملت تشكيلاتها غداً من مسميات على ايدي ابنائها.

قد يُغبط هذا الكلام البعض ويمتعض منه او يخالفه الآخر ويَسِمُه باللغة الخشبية، غير ان الحقيقة الدامغة ان الفكر القومي التقدمي العربي الذي حمله «البعث» لسبع وسبعين عاماً وما زال يمثله اليوم من خلال قيادة قومية، تشكلّ بتركيبتها نواة هذه الامة الموحدة بتكوينها العربي القائم على وحدة الأقطار، حيث لا عجب ان تضم خيرة مناضلي الامة في مكوّنها التنظيمي الممثل للعرب، كل العرب في الداخل والمهاجر، وان تنتقل امانة المسؤولية الاولى فيها، من «السوري» ميشال عفلق، إلى «الأردني» منيف الرزاز» إلى «العراقيين» صدام حسين وعزة الدوري، انتهاءً ب«السوداني» علي الريح السنهوري، وتجمع في اعضاء القيادة ما بين الجزائري والفلسطيني واللبناني والأردني والعراقي والخليجي واليمني والتونسي والمصري وغيرهم، في لوحةٍ نضالية متكاملة، فيها من معاني الانتماء للامة بقدر الحب الكبير للعروبة التي قال فيها مؤسس البعث الاستاذ ميشال عفلق ان «القومية حب قبل كل شيء»، ومن لا يحب عروبته لا يعود بمقدوره حتماً ان يحب حتى نفسه وأقرب الناس اليه في أضعف الايمان.

انه وفي الذكرى السابعة والسبعين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي، يحق لكل بعثي وبعثية الاعتداد بحزبهم الذي حمل راية الامة طوال تلك السنين دون وهنٍ وتعب او شعور بخوار العزيمة، وقد نال هذا الحزب من التآمر والتشويه الخارجي ما لم ينل اية قوة على ارض المعمورة، بدءاً من ضربه من الداخل بغية تشتيته إلى مكوّناتٍ كرتونية لا تحمل صفة «البعث» الا في الاسم ، وإنتهاءً بالتخلّص منه في حكم العراق بعد تجربة خمس وثلاثين عاماً أقلقت الغرب المتآمرك والمتصهين، الذي حشد ما لم يُحشَد في حربين عالميتين معاً لغزو واحتلال العراق واغتيال قادته ورئيسه الشرعي الامين العام للحزب الشهيد صدام حسين، ومع ذلك لم يكن بمقدورهم وأد جذوة هذا «البعث» العظيم حتى اليوم، ليبقى الحزب عنواناً للتضحيات ورمزاً للشهادة التي روت بدماء مناضليه شجرة مبادئه وجذّرها في ضمير الامة إلى الأبد، وهي تدافع عن حقها في الوجود والتموضع في دولةٍ عربيةٍ واحدة جامعة، مفتوحة الحدود لابنائها دون تمييز بين عربي وآخر والكل في المواطنة سواء.

وكما انفجر الحنين لفلسطين المواكب للزخم العربي الجارف المؤيد لقضيتها مع طوفان الأقصى بعد ثلاثة ارباع القرن من العذاب والمعاناة، يزداد الامل ويتفاقم مع توق الجماهير العربية إلى الوحدة واستعادة الارادة المُوَحَّدَة والمُوَحِّدَة للإرادة العربية كي يستفيق المارد العربي بعد طول ثبات وما عاد ذلك بالمستحيل، وها هو الخطاب العربي الذي تربت عليه الاجيال في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، يعود اليوم اقوى وافعل على لسانٍ عربي واحد من أقصى المغرب العربي في موريتانيا إلى بلاد الرافدين في العراق الجريح مروراً بالجزيرة العربية وبلاد الشام والنيل العظيم، ما ينبئ ان «الفكرة» لم تزل على وهجها، وان «البعث» في ذكرى تأسيسه السابعة والسبعين يستحق ان تُرفَع له شارتان للنصر، لا شارةٍ واحدة، وليخسأ الخاسئون.

من حرب الإبادة إلى التجويع...

د. يوسف مكي

أسبوع حافل بالأحداث، حملت كثير من الدلالات على حدوث تغير في المزاج الشعبي والرسمي، على مستوى العالم، تجاه ما يجري من حملة إبادة تمارسها إسرائيل بحق غزة والشعب الفلسطيني المظلوم. لعل الأبرز بين تلك الأحداث، إقدام الطيار الأمريكي، رون بوشنل، البالغ من العمر خمسة وعشرين عاما، على حرق نفسه أمام مبنى السفارة الأمريكية في بلاده، احتجاجا على المجازر الجماعية التي ترتكبها دولة الاحتلال، في قطاع غزة. وقد شاهد العالم بأسره، سواء على شاشات محطات التلفزة، أو في مواقع التواصل الاجتماعي، الشاب وهو يصب الكيروسين على جسده، ويشعل النار فيه، ليرحل بعدها إلى العالم الآخر، ليؤكد أن رفض الظلم ومقاومته، ليس حكرا على الذين يعانون بشكل مباشر من تبعاته.

الحدث الأخر، الذي شغل وسائل الإعلام هذا الأسبوع، هو تزامن حملات الإبادة التي تشنها إسرائيل بحق سكان غزة، مع حملة تجويع بحق الشعب المحتل، في سابقة لا نظير لها في هذا القرن، نستعيد من خلالها الحصار الذي فرضته الإدارات الأمريكية المتعاقبة على العراق، منذ عام ١٩٩٠، حتى احتلاله عام ٢٠٠٢، مع الفارق بين حجم دولة العراق، وقطاع غزة، وقدرة العراق على المناورة، واستثمار موقعه المجاور لإيران وتركيا وسوريا، في كسر الحصار المفروض عليه أميا.

لقد تسبب الحصار، في وفاة عدد من الأطفال، وتهديد الكثير من شعب غزة بالموت والمرض. ويضاعف من حدة الأزمة التي يعاني منها الفلسطينيون في القطاع، افتقار القطاع الصحي، لأبسط مستلزمات التشغيل من أدوية ومعدات، ووسائل أخرى.

الحدث الأكثر بشاعة وشناعة، هو الذي أخذ مكانه يوم الخميس في الرابع والعشرين من الشهر الماضي، هو تعرض مواطنين فلسطينيين، في شارع الرشيد، بمدينة غزة، لمجزرة اسرائيلية، أثناء تجمعهم للحصول على بعض المواد الغذائية، راح ضحيتها ١١٢ شهيدا، ليضيف جيش الاحتلال، جريمة أخرى إلى سلسلة جرائمه الممتدة، منذ زمن طويل. ولسوف تتواصل هذه المجازر طالما استمر الصمت الدولي، والخذلان العربي، في مواجهة الصلف والغطرسة الإسرائيلية.

لقد اتضح للقاصي والداني، الدعم غير المحدود، من المال والسلاح، الذي تقدمه ولا تزال، إدارة الرئيس الأمريكي، جوزيف بايدن لحرب الإبادة الإسرائيلية، بحق المدنيين العزل، واستخدامها المفرط لحق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي، للحيلولة دون صدور أي قرار يدين ممارسات إسرائيل، اللا إنسانية بحق الفلسطينيين. بل إن الأمر الأكثر مرارة ومدعاة للألم والسخرية، هو تصريح بايدن الأخير تجاه المجزرة التي ارتكتب بحق الجياع، بأنه غير متأكد من ارتكاب إسرائيل لها، وأنها ربما نتجت عن تدافع كبير للجياع، تسبب في حدوث حالات دهس أدت إلى وفاة عدد كبير منهم. يقول بايدن ذلك، وهو يعلم أن ذلك كذب فاضح، حيث عرضت القنوات التلفزيونية المحلية والدولية، ومن ضمنهم قناة الجزيرة التي تبث بأكثر من لغة، مشهد الجريمة الإسرائيلية بوضوح، وبشكل لا يرقى إليه أي شك.

إننا هنا إزاء مشهدين متناقضين، يحدثان في آن معا. إدانات شعبية دولية، غير مسبوقة، لممارسات إسرئيل بالأراضي المحتلة، تتهمها صراحة بارتكاب جرائم حرب وإبادة جماعية بحق سكان غزة، وتنتصر للقضية الفلسطينية، وتطالب بحق الفلسطينيين في الحرية وتقرير المصير. مظاهرات تشق شوارع لندن وواشنطن وبرلين وهامبورغ، ومعظم العواصم والمدن الأوربية، فضلا عن تعاطف شعوب أمريكا اللاتينية، وحكوماتها مع الشعب الفلسطيني، ولا يختلف الوضع عن ذلك كثيرا في القارة السمراء، حيث تقف حكومات أفريقيا وشعوبها مناصرة لحق الفلسطينيين في الحياة الحرة الكريمة، وترفض بشكل حازم حرب الإبادة الإسرائيلية بحقهم.

والموقف الآخر، هو الداعم للعدوان، وتقوده أمريكا وبريطانيا وألمانيا وكندا واستراليا، وعدد آخر، من الدول الأوروبية. ومن بين المواقف الأكثر عنجهية ومرارة، تصريح وزيرة الخارجية الألمانية، بأن أمن إسرائيل هو أهم كثيرا من حياة المدنيين الفلسطينيين، في سابقة عنصرية مقيتة وخطيرة، لم يبرز ما يماثلها، من قبل أشخاص على لا يزالون على رأس السلطة في بلدانهم.

المطلوب لوقف العدوان، هو استمرار الضغط الشعبي العالمي، على الحكومات المعنية، لكي تتبنى موقفا صريحا، يطالب بوقف فوري للعدوان على غزة، ورفع الحصار المفروض عليها، وتقديم مختلف أشكال الدعم والعون لشعبها، بما في ذلك توفير الطعام والدواء، والمساهمة في إعادة إعمار ما خلفه العدون الإسرائيلي عليها.

ليس ذلك فحسب، فإذا أخذنا بمقولة أهل مكة أدرى بشعابها، فإن من البديهيات إن وحدة مختلف المكونات السياسية للشعب الفلسطيني، في هذه المرحلة، تأتي على رأس الأولويات لتصليب كفاح شعب غزة، في مواجهة العدوان وإحباط أهدافه. إن هذه الوحدة ستضيف، دون شك، ثقلا كبيرا للنضال الفلسطيني، وستبرز صورته الناصعة، وتعجل في تحقيق تقرير المصير، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فوق التراب الوطني.

ومن جهة أخرى، فإن من الأهمية بمكان في هذه المرحلة، تصليب الموقف العربي الرسمي، تجاه رفع الحصار الجائر، على غزة، ووقف العدوان وارتكاب المجازر الجماعية بحق الشعب الفلسطيني، بقطاع غزة، والضفة الغربية والقدس والضغط المستمر، من أجل تلبية أماني وتطلعات الشعب الفلسطيني في الاستقلال والحرية والانعتاق.

٨ آذار - يوم المرأة العالمي
يوم المرأة الفلسطينية
أيقونة النضال في المقاومة والصمود

يحتفل العالم في الثامن من آذار من كل عام بيوم المرأة العالمي كتقدير لجهودها ونضالها الطويل لتحقيق العدالة والمساواة وتعزيز دورها في السير قدما نحو تحقيق المساواة على النوع الاجتماعي بحلول عام ٢٠٣٠. ولكن نتيجة الأزمات المتعددة التي ألمّت في العالم خاصة في الأعوام الأخيرة والتيشكلت ضغوطا" كبيرة وتحديات على المجتمعات كافة، إن كانت حروب أو أوبئة أو أزمات اقتصادية/مالية عالمية، والتي شكلت عوائق في تحقيق بعض التقدم بما يتعلق بتحقيق المساواة أو على الأقل تسريع وتيرة التقدم في هذا المجال. هذه التحديات التي واجهها العالم بشكل عام، والمنطقة العربية بشكل خاص، أرخت بظلالها على كل الفئات المجتمعية، وبشكل خاص على المرأة العربية التي كانت وما زالت تعاني من إجحاف القوانين في إنصافها من جهة، ومن ويلات الحروب والنزاعات من جهة ثانية. ولأن المرأة الفلسطينية تعرضت وعانت على مدى أكثر من سبعة عقود ولتاريخ اليوم من القهر والظلم والعنف الفظيع والممنهج بسبب الاحتلال الإسرائيلي والحرمان من حق تقرير المصير،خصصنا هذا المقال بمناسبة يوم المرأة العالمي للمرأة الفلسطينية، كونها اختصرت نضالات النساء في مسيرة نضالية طويلة وتضحيات لا تنضب.

المرأة الفلسطينية
أيقونة النضال ورمز للمقاومة والصمود

مسيرة نضال المرأة عبر التاريخ طويلة وشاقة في سبيل تحقيق العدالة والمساواة وحق المشاركة في الحياة العامة. لكن نضال المرأة الفلسطينية تميّز عن غيره. فهي من جهة تناضل كغيرها من نساء العالم لتحقيق مساواتها في الحقوق ورفع الظلم عن كاهلها وتحررها من قيود الجهل والتخلف والتبعية وغيرها من الحقوق المشروعة التي مازالت لتاريخ اليوم ناقصة. ومن جهة أخرى، صمودها الأسطوري المستمر منذ ما يُقارب الـ ١٠٠ عام جنبا" إلى جنب مع الرجل فيمواجهة الاحتلال وجرائمه التي يندى لها الجبين. فالمرأة الفلسطينية عاشت وتحملت ما لم يتحمله أحد. فهي أم الشهيد وأخت الشهيد وأبنة الشهيد، وربة الأسرة التي حرصت على تعليم أبنائها

نعمت بيان
مستشارة المرأة والطفل
في المنظمة العربية لحقوق الإنسان
في الدول الإسكندنافية

السردية الفلسطينية التي يسعى الاحتلال لمحوها من ذاكرة الفلسطينيين. كما أن تاريخ النضال الفلسطيني يشهد للمرأة دورها في الكفاح المسلح منذ بدايات الاحتلال ولتاريخ اليوم. فكم من النساء الفلسطينيات شاركن واستشهدن في عمليات نوعية في مواجهة الاحتلال. وتاريخ النضال الفلسطيني يزخر بأسماء نساء مناضلات شكلن أمثولة في التضحيات.

إذا المرأة الفلسطينية لم تتهاون يوما" في الدفاع عن أرضها والزود عنها، ومقاومة الاحتلال الصهيوني وممارساته الوحشية والهمجية. فدوما" ما تتصدر مشهد المقاومة ضد الاحتلال دون خوف أو تردد، لحماية أرضها وأسرتها...وقد ارتوت الأرض الفلسطينية بدم شهدائها،شبابا" وشيوخا" وأطفالا" ونساء". حيث استشهدت المئات من النساء الفلسطينيات في سبيل الحرية لفلسطين، ناهيك عن المعتقلات في سجون الاحتلال اللاتي يتعرضن لمعاملة وحشية تتجاوز كل القوانين والأعراف الدولية.

نضال النساء الفلسطينيات في معتقلات الاحتلال

على مدار عقود من الصراع الدامي مع الاحتلال الصهيوني تعرضت أكثر من ١٦٠٠٠ فلسطينية (بين مسنّة وقاصر) للاعتقال في سجون الاحتلال الإسرائيلي. وقد شهدت فترة الانتفاضة الأولى (انتفاضة الحجارة) عام ١٩٨٧، أكبر عمليات اعتقال بحق النساء الفلسطينيات، إذ وصل العدد إلى نحو ٣٠٠٠ فلسطينية. أما خلال الانتفاضة الثانية (انتفاضة الأقصى) عام ٢٠٠٠، وصل عدد المعتقلات الفلسطينيات إلى نحو ٩٠٠ فلسطينية. تراجعت نسبيا" حالات اعتقال النساء بين أعوام ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٥، لتعود مجدداً بشكل متصاعد

وصولاً" إلى المقاومة الشعبية عند إغلاق سلطات الاحتلال بوابات المسجد الأقصى ليصل عدد المعتقلات حتى الأول من شهر تشرين الأول/أكتوبر إلى نحو ٣٧٠ حالة اعتقال. واستمرت عمليات اعتقال الفلسطينيات عام ٢٠١٨ خاصة المرابطات في المسجد الأقصى، لتتواصل خلال عام ٢٠١٩، حيث تم اعتقال نحو ١١٠ فلسطينيات، وفي عام ٢٠٢٠ أعتقل نحو ١٢٨ امرأة فلسطينية، وفي عام ٢٠٢١ شهد تصاعد في عمليات الاعتقال ليصل العدد نحو ١٨٤ من النساء، أما عام ٢٠٢٢ الذي كان عاماً" دموياً" لكثافة عمليات الإجرام التي ارتكبها العدو الصهيوني، حيث تم اعتقال ٧٠٠٠ فلسطيني من بينهم ١٧٢ فلسطينية، حسب مركز الإعلام الفلسطيني (وفا) ولجنة نادي الأسير الفلسطيني. أما العام ٢٠٢٣ وامتدادا لـ ٢٠٢٤، هو الأكثر دموية وإجراماً" على الإطلاق، فبعد عملية طوفان الأقصى في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، جن جنون العدو الصهيوني للعملية النوعية التي نفذتها المقاومة الفلسطينية، فكان الرد بأبشع صوره، فعمليات القتل والتدمير والتجويع والتهجير لم تشهدها حرب في التاريخ في الشكل المروّع الذي يشهده العالم، حيث استشهد أكثر من ٣٠,٠٠٠ شخص وأكثر من ٦٠,٠٠٠ جريح ومصاب معظمهم من النساء والأطفال. والوضع ليس بأفضل في الضفة الغربية التي تتعرض يومياً" لاعتداءات الاحتلال والمستوطنين، وتصاعد في عمليات الاعتقال حيث تم اعتقال نحو ٧٢٢٥ شخص منذ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ من بينهم ٢٢٧ امرأة و٤٦٠ طفل و٣٧٦٥ معتقل إداري و٥٦ صحافي.

وبالتوازي ورغم كل ظروف القهر والظلم التي تعيشه المرأة الفلسطينية في ظل الاحتلال وممارساته الاجرامية، إلا إن ذلك لم يثنها عن تبوأها مراكز علمية متقدمة، فهي الكاتبة والطبيبة والمهندسة والصحافية والوزيرة والسفيرة والنائبة وغيرها من المراكز العليا، وهي أيضاً" الفدائية والاسيرة والمعيلة والصابرة والقابضة على الجرح. وكم من النساء الفلسطينيات الرائدات اللاتي يصعب ذكر أسماؤهن في هذا المقال للتعداد الكبير من الأسماء واللاتي حملن وما زلن يحملن على أكتافهن وقلوبهن رسالة التحرير لفلسطين.

نختم بقول لنابليون بونابارت: "إن المرأة التي تهز السرير بيمينها، تهز العالم بيسارها"، وهو الوصف الحقيقي للمرأة الفلسطينية التي ننحني إجلالاً" لها في يومها (يوم المرأة العالمي)، فهي ليست فقط الأم والأخت والرفيقة والزوجة والأسيرة والشهيدة، بل هي صاحبة رسالة والمثال الأول للنساء عامة" لتميزها في كل جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والنضالية، وهي التي تقدم أغلى ما لديها فداء للوطن. ولم ولن يستطع العدو الصهيوني رغم كل ترويعه وهمجيته، عن صد المرأة الفلسطينية عن القيام بدورها النضالي في سبيل الوطن. يكفي القول إن الأم الفلسطينية هي الأم الوحيدة في العالم التي تحمل مرتين، مرة في أحشاها، والأخرى شهيداً" على أكتافها.

فألف تحية للمرأة في يومها العالمي، وتحية إجلال وإكبار للمرأة الفلسطينية المناضلة والصابرة!

رصيف غزة المؤقت...
وقائع جديدة وأهداف قادمة..!؟

د. علي بيان

من يتابع تصريحات الرئيس الأميركي ووزير خارجيته وعدد من أركان إدارته يخال أن تحولاً جوهرياً جديداً قد حدث في نهج الإدارة الأميركية لجهة الأبعاد الإنسانية ذات العلاقة بتأمين المساعدات الإنسانية للفلسطينيين في غزة، علماً أن الولايات المتحدة الأميركية استعملت النقض (الفيتو) ثلاث مرات في مجلس الأمن لمنع إصدار قرار بوقف إطلاق النار، ووضع حد للعدوان على غزة، والجرائم التي تُرتكب، والتي وصفها حقوقيون كثر بأنها ترتقي إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، ولم تمارس الولايات المتحدة أية ضغوط على الكيان الصهيوني لتسهيل إدخال المساعدات عبر المعابر البرية خاصة معبر رفح حيث تقف مئات الشاحنات على الجانب المصري وتُمنع من الدخول إلى القطاع، والإستعاضة الجزئية عن ذلك برمي بعض المساعدات معظمها من طبيعة "الوجبات السريعة" عبر الجو؛ بعضها سقط في البحر والبعض الآخر على رؤوس أهالي غزة ما أدى إلى قتل وإصابة عدد منهم أثناء انتظارهم سقوط المناطيد.

جاءت تلك التصريحات من قبل أركان الإدارة الأميركية تزامناً مع المباشرة بتنفيذ مشروع إنشاء ميناء أو رصيف بحري عائم على شاطئ غزة، وممر بحري لنقل المساعدات الإنسانية من ميناء لارنكا القبرصي إلى الرصيف العائم ومنه إلى البر، وخضوع شحنات المساعدات إلى فحوص أمنية في قبرص بواسطة فريق يضم في صفوفه مسؤولين إسرائيليين. جاء ذلك بعد إعلان مشترك صدر عن مسؤولين عن ألمانيا واليونان وإيطاليا وهولندا والإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، وتصريح لرئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، شديدة التأييد للكيان الصهيوني، وإعلان الرئيس الأميركي جو بايدن عن إنشاء الممر والرصيف المذكورين.

قبل عملية "طوفان الأقصى" كانت احتياجات القطاع تُؤمَن من خلال شاحنات تمر عبر المعابر بين غلاف غزة وداخلها، وعبر معبر رفح بين مصر وغزة، ورغم الحصار والتضييق لم تكن آنذاك مشكلة في تامين الإحتياجات، مما يشير إلى أن الإدارة الأميركية تعمل على تكريس وقائع جديدة على الأرض أبرزها السيطرة والتحكم بشؤون القطاع بالتعاون مع الكيان الصهيوني الذي رحب بإنشاء الممر والرصيف، ورفض أن تكون غزة بعد الحرب تحت إدارة فلسطينية إعتبارية استناداً إلى ترديد "لا فتحستان ولا حماستان"، والتهجم على السلطة الفلسطينية، وتهميش الدور المصري الذي ظهر عاجزاً عن إدخال المساعدات عبر معبر رفح دون موافقة أميركا والكيان الصهيوني علماً أنه من المفترَض أن يكون خاضعاً كلياً للسيطرة المصرية ـ الفلسطينية. أما الأهداف المتوقعة استناداً إلى مسارات المشروع الإستعماري الصهيوني في فلسطين والمنطقة، ونمطية السياسة الأميركية البرغماتية فيمكن إيجازها بالتالي:

١ـ بالمقارنة مع الخطط الأميركية للسيطرة على النفط والغاز والإجراءات التنفيذية التي تمكنت الولايات المتحدة من تحقيقها في العراق بعد الحرب في ٢٠٠٣، وانفصال جنوب السودان وإبقاء منطقة أبيي الغنية بالنفط بين الجنوب والشمال في حالة هلامية غير محددة بين الجنوب والشمال، والتموضع في شرق سوريا حيث توجد معظم حقول النفط، وتوقف الحرب في ليبيا على مشارف سرت الهامة بما يتعلق بقربها من منابع النفط وموانئ التصدير الليبي، وتوقف الحرب نسبياً في اليمن عندما أصبحت خطوط التماس بين قوات الحكومة الشرعية والميليشيات الحوثية في محافظة مارب الغنية بالنفط يمكن الإستنتاج بأن سعي الولايات المتحدة لإنشاء رصيف بحري بحجة إمداد المساعدات الإنسانية لسكان القطاع يهدف إلى السيطرة على حقلي غاز غزة، والمتابعة والتحكم بمشروع إنشاء خط الأنابيب البحري بين قبرص وأوروبا لنقل غاز المتوسط باختيار ميناء لارنكا القبرصي مركزاً لوجستياً للممر البحري المخصص لنقل المساعدات، رغم أن المسافة بين شواطئ قبرص وغزة تتجاوز ٣٧٠ كم.

٢ـ رغم إعلان الولايات المتحدة أنها لا تنوي ان يكون لها تواجد عسكري دائم مرتبط بإنشاء الرصيف فإن استمرار المشروع الإستعماري ـ الصهيوني الذي تتجاوز مدياته السيطرة على فلسطين، يظهر أن ما تطرحه أميركا بهذا الصدد ليس إلا للتمويه وذر الرماد في العيون، وان المخطط الأميركي بالتواجد العسكري على شاطئ غزة هو هدف حقيقي لتامين السيطرة على منابع وخطوط

نقل غاز المتوسط. والتمهيد لإستهداف مصر إقتصادياً وإرهاقها بالديون وتهميش دور قناة السويس من خلال إنشاء قناة "بن غوريون" بين البحر الأحمر والبحرالمتوسط تمهيداً لعمليات تخريب في الوضع المصري الداخلي تماثلاً مع ما حدث في عدة أقطار عربية آخرها السودان. وإنحازٍ الممر البري - البحري من الهند مروراً بالخليج ووصولاً إلى موانئ فلسطين المحتلة. ورغم العلاقة العضوية مع الكيان الصهيوني، والقوية مع مصر في مجالات التنسيق السياسي و الأمني والعسكري فإن ذلك لا يكفي أميركياً لأن اميركا تعرف أن العلاقات الرسمية مع الأنظمة خاضعة للتغير غير المحسوب. ولا تنطبق على الحالة الشعبية العربية الرافضة للهيمنة الأجنبية.

٣- مشاركة الإمارات العربية المتحدة في مشروع إنشاء الرصيف يشير إلى أهداف أميركية ضمنية بالحد من الدور القطري المتعلق بالملف الفلسطيني، وتفعيل الدور الإماراتي رغم ما أعلن عن مشاركة قطر إلى جانب الإمارات بتمويل إنشاء الرصيف، وتنفيذ آليات نقل المساعدات وتفريغها وتوزيعها في غزة، وإرسال رسالة إلى المملكة العربية السعودية بأن أميركا تستطيع أن تتعاون مع دول أخرى إذا لم تنهج مسار التطبيع مع الكيان الصهيوني.

٤- إن ربط إدخال المساعدات بالترويج لترتيب إدارة القطاع في اليوم التالي للحرب، وطرح بدائل عن الكيانات الحالية سواء بطرح أسماء جديدة أو التعاون مع وجهاء في غزة يهدف إلى تعميق الخلافات بين الأطراف السياسية الفلسطينية الفاعلة وبين الكيانات الفلسطينية ، سلطةً أو فصائل، وتكريس وإظهار أن الصراع ينحصر في المسائل الإنسانية وذلك بهدف نزع صفة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني..

٥- إن السعي الإستعماري - الصهيوني لترحيل الفلسطينيين خارج فلسطين لا يخفى على أحد ، وقد ورد في تقارير صحفية أن إنشاء الرصيف قرب شاطئ غزة والممر البحري بين قبرص وغزة يهدف إلى تهجير سكان غزة بحراً. وذُكر أن الوجهة هي إفريقيا. في هذا السياق لا بد من الإشارة إلى أن عدداً من المسؤولين في الكيان الصهيوني صرحوا بأنهم يسعون إلى تهجير معظم فلسطينيي غزة إلى سيناء والإبقاء على حولي ١٥٠ ألفاً فقط لغايات العمل.

بصرف النظر عن صحة كل الأهداف أو بعضها فإن إصرار العدو على الإستمرار في عدوانه، ليس فقط في غزة وإنما كذلك في الضفة الغربية والقدس، وتوسيع الإستيطان والإعتداءات في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية، وعدم تسهيل الولايات المتحدة اتخاذ قرار ملزم بوقف إطلاق النار في غزة، واستمرارها بتزويد العدو الصهيوني بكل ما يحتاجه من أسلحة وذخائر وأموال، وعدم ممارسة الضغط لإدخال المساعدات عبر المعابر البرية، وهي تفي بالغرض دون الحاجة إلى استعمال الجو أو الممر البحري، يؤكد أن للولايات المتحدة الأميركية بالتنسيق مع الكيان الصهيوني وبغطاء أوروبي وأممي، وتمويل عربي خاصة إماراتي، أهدافاً مستقبلية خبيثة متعلقة بالمراحل اللاحقة من المشروع الصهيوني التوسعي، واستثمار غاز المتوسط ليس فقط حقول غزة، إنما كذلك في لبنان وسوريا ومصر وغيرها.

وهنا يُطرح السؤال القديم - الجديد: متى يتم ترتيب الوضع الفلسطيني الداخلي لمواجهة التحديات المصيرية؟ ومتى تعي الأنظمة العربية أن الأخطار ليست منحصرةً بالقضية الفلسطينية، وحقوق الشعب العربي الفلسطيني فقط وإنما الوطن العربي كله وعلى مراحل، وبالتالي المباشرة بإحداث نقلة نوعية لإيجاد حلول وطنية للأزمات السياسية والدستورية والإقتصادية والمالية والأمنية في معظم الأقطار العربية، والتنسيق والتعاون البيني الفعال لإدارة المواجهة مع الخطط الإستعمارية الصهيونية ومتكآتها الإقليمية؟

****

خداع اميركا وكذبها ونهج التقية..

كتب المحرر السياسي

حرب الابادة والتجويع والقتل العشوائي التي يشنها الكيان الصهيوني على غزة ، بالتزامن مع شن حملة اعتقالات وتصفيات شملت الضفة الغربية والقدس، لم تتوقف لحظة منذ انطلقت آلة الحرب الصهيونية بعد السابع من اكتوبر لتقتل وتحرق البشر وتدّمر الحجر، وتحول الارض الى اخاديد وحفر، دون ان تكون آبهة بأية ردود فعل سياسية او انسانية. وها قد دخل الشهر السادس لهذه الحرب التي لم تحترم فيها قوانين الحرب ولا احكام القانون الدولي الانساني. ومشهد الاجرام الصهيوني ما زال يظلل مسرح العمليات العسكرية واكثرها فظاعة ارتكاب مذابح بحق الذين يتهافتون على استلام مواد اغاثية ، لم تستطع دول العالم التي ابدت استنكاراً للهمجية الصهيونية والتعاطف الانساني مع المحاصرين ضمن زنار الصهيوني، ان تفك الحصار المفروض او ان تحدث اختراقاً في جداره الذي يحرق من يحاول الاقتراب منه. اما عجزاً اما تواطؤاً واما تخاذلاً واما تآمراً.

ان البديل الذي اعتمد لايصال المواد الاغاثية الى الذين هم عرضة لحظة بلحظة للموت بنار العدو او بالجوع والعطش وتفشي الامراض وانعدام الخدمات الطبية وتدمير مراكز الايواء الانسانية ، هو انزال المواد من الجو عبر طرود بعضها سقط في البحر وبعض اخر كان بمثابة مصيدة ذهب ضحيتها الالاف من الذين تهافتوا للحصول مايقيهم وقْع الموت جوعاً.

هذا الانزال الجوي الذي غلب عليه الطابع الاستعراضي والفولكلوري، لم يؤد الغاية المروجة منه لايصال المساعدة الى كتلة بشرية يفوق عددها المليونين وقد حرمها العدوان الصهيوني المتمادي من ابسط مقومات الحياة

اننا لن نتوقف كثيراً عند ابعاد السلوك الصهيوني في ادارته لهذه الحرب ، لانه نتاج سلوك كيان غاصب قام على العدوان وتوفرت له الحماية الدولية في اطار الوظيفة التي انشئ لاجلها. وعندما يكون كيان عنصري بطبيعته وتاريخه حافل بالجرائم التي صنفتها المواثيق والاعراف الدولية بانها جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية ، فهو بطبيعة الحال لايعير اهتماماً لقوانين الحرب ولا لاحكام القانون الدولي الانساني، وبالتالي فإن كل مايرتكبه من فظائع وحشية انما تنم عن مكنوناته تجاه شعب يعمل لمحو هويته الوطنية، كي يبرر لنفسه هوية مصطنعة تقوم على انقاض الهوية التي يعمل لاسقاطها.

نقول اننا لن نتوقف كثيراً عند ما يرتكبه العدو حيال شعب فلسطين وسائر اقطار الامة من جرائم كون الوعاء ينضح بما فيه. إنما مايجب التوقف عنده هو موقف الدول التي تتباكى على حقوق الانسان وتتصرف بعكس ما تعلنه من اسفها او انزعاجها اواضعف الايمان قلقها على تردي الحالة الانسانية. واذا كانت كثيرة الدول التي تمارس هذه الازدواجية فان الاكثر صفاقة هو الموقف الاميركي.

ان القول بأن اميركا هي الداعم الاول لا بل الحاضن الاساسي للمشروع الصهيوني بكل تجلياته وتعبيراته وسياقاته ، لايحتاج الى براهين وادلة ، لان حقيقة الموقف الاميركي لايعبر عن نفسه مداورةً وانما مباشرةً ولو تم احصاء عدد المرات التي مارست اميركا فيها حق النقض في مجلس الأمن ضد كل قرار يدين اسرائيل او يدعوها لاحترام حقوق الانسان واحكام القانون الدولي العام واتفاقية جنيف الرابعة ١٩٤٩ حول اسرى الحرب والقرارات الدولية ذات الصلة بحقوق شعب فلسطين، لفاق العدد كل قرارات النقض التي مارستها كل الدول منذ تشكل مجلس الامن وعطل صلاحيات الهيئة العامة للامم المتحدة وادوار الدول الاخرى التي لاتتماهى مع الموقف الاميركي حيال العديد من النزاعات ذات الطابع الدولي

ان اميركا التي سارعت الى حشد اساطيلها في شرق المتوسط وعلى طول شواطئ فلسطين بعد السابع من اكتوبر ، واقامت جسراً جوياً لامداد الكيان الصهيوني بالسلاح وكل مايحتاجه لادامة حربه التدميرية الشاملة ، تلوح بانها ستعمل على انزال جوي للمواد الاغاثية . فاذا كان الحس الانساني قد تحرك لدى ادارتها وهي التي وفرت وتوفر التغطية السياسية والدعم العسكري والاقتصادي والمالي، فلماذا لاتتخذ موقفاً واضحاً من استمرارية العدوان ، ولماذا تعارض وقف اطلاق النار الدائم وفك الحصار مع اصرارها على هدن مؤقتة تمكن من اجراء مفاوضات لاطلاق الاسرى لدى المقاومة وفيهم بعض من حملة الجنسية الاميركية .؟

ان هذا يعني ان اميركا لا تختلف مع اسرائيل، على جوهر الموقف من خلفية الحرب التي تشن على شعب فلسطين ، وانما التباين حاصل على التفاصيل الصغيرة التي لا تؤثر على مرتكزات العلاقات الاستراتيجية للتحالف الصهيو – اميركي. ان اميركا بامكانها ان توقف هذه الحرب باعلان موقف من استمراريتها او من استمرار الحصار، وسبق ان اتخذت موقفاً من العدوان الثلاثي على مصر ، يوم اتفقت اميركا(ايزنهاور) والاتحاد السوفياتي (خروتشوف)على توجيه انذار لدول العدوان الثلاث بريطانيا وفرنسا واسرائيل ، بوقف العدوان والا ؛ لما توقفت تلك الحروب في ذاك الوقت في حدود ما وصلت اليه، والتي اعقبتها مفاوضات افضت الى انسحاب قوات دول العدوان الثلاثي من سيناء وشرق السويس.

ان اميركا التي تلوح بانزال مواد اغاثية من الجو، هي التي مدت جيش العدو بالسلاح الذي يقتل فيه المتهافتون على استلام حصص من مواد الاغاثة.

ان الفلسطينيين لايريدون مواد اغاثية اميركية في نفس الوقت الذي تغدق فيه المساعدة والدعم العسكري لجيش الاحتلال. بل كل ما يريدونه هو موقف واضح يصدر عن جهة مخولة وتملك صلاحية تنفيذ القرار تحت طائلة فرض العقوبات والتنفيذ الجبري.

وفي ظل ادارة اميركة كانت ومازالت تجسد الحاضن الاساسي للمشروع الصهيوني. لا مراهنة على تبدل نوعي في الموقف الاميركي لصالح القضية الفلسطينية. ولذلك فان الموقف الاميركي هو موقف كاذب ومخادع ، ولا يمكن الركون اليه ، وبالتالي يجب ابقاء الموقف منه في اعلى درجات الرفض والادانة باعتباره الرافعة للمشروع الصهيوني الذي يشكل القاعدة المتقدمة للمشروع الاستعماري الاشمل في السيطرة على الوطن العربي.

وما يقال عن الكذب والخداع الاميركي حيال موقفه من الصراع العربي الصهيوني ، وجولات الحروب ضد شعب فلسطين والامة العربية ، يقال ايضاً عن خداعه وكذبه في التعامل مع المشروع الايراني الذي اندفع الى العمق القومي بما وفرته اميركا لهذا الاندفاع من تسهيلات.

ان اميركا هي من أدخلت الى الارض العربية الدب الأيراني من بوابة العراق ، وهذا الدب الذي عبث بالامن القومي والمجتمعي العربي ما كان ليصل الى هذا المستوى من الخطورة ، لولا غض النظر الاميركية وتوظيف ما احدثه من تخريب في بنى المجتمع العربي في اضعاف عناصر المناعة العربية، وتوسيع مروحة التطبيع مع العدو الصهيوني. ولذلك لايكمن ان تصل الحال بين اميركا والنظام الايراني في ضوء مايخطط له امبريالياً للوطن العربي الى الحرب بينهما ، وانما الاساس الذي يحكم الرؤية الاميركية حيال النظام الايراني هو سياسة الاحتواء ،وليس الاسقاط ، لان هذا النظام هو ضرورة لقيام ماتسميه اميركا الشرق الاوسط الجديدالذي تحفظ به اميركا حصة للنفوذ الايراني ضمن حدود قواعد الاحتواء وليس الشراكة المتساوية . ان هذا السلوك الاميركي في التعامل مع النظام الايراني وضعت الادارة الاميركية اسسه في عهد رئاسة اوباما ، والادارة الحاليه تسير الدرب ذاتها، ومن يرى غير ذلك فليعد الى كتاب "حلف المصالح المشتركة – التعاملات السرية بين اسرائيل وايران

والولايات المتحرد لمؤلفته تريتا بارزي، والصادر عن الدار العربية للعلوم - ناشرون ولذلك فان ما ينطبق على الكذب والخداع الاميركي حيال التعامل مع القضية الفلسطينية سياسياً وانسانياً في طبيعة العلاقة الاميركية الصهيونية ينطبق على طبيعة العلاقات الاميركية الايرانية حيال قضية الامن القومي العربي وتهميش دور المركز العربي في ادارة الصراعات بكل مايتعلق بامن المنطقة وثرواتها.

وما يقال عن الكذاب والخداع في مواقف اميركا حيال قضية شعب فلسطين وعلى الاقل في بعدها الانساني ، والكذب والخداغ في طبيعة العلاقة الاميركية والايرانية وابعادهاالمرحلية والاستراتيجية. يقال ايضاعن علاقة اميركا مع القوى التي افرزتها الصراعات الداخلية في بعض الاقطار العربية ، بعد زلزال العراق بكل انعكاساته وتداعياته ، والاستثمار السياسي الذي يتم بهذه القوى ، والتي لم يعد خافياً على احدٍ ، انها نتاج العلاقة المموهة بين ايران واميركا. وهذا ماينطبق على الجماعات التكفيرية كداعش وامثالها وكل القوى الميلشياوية المرتبطة بمركز التحكم والتوجيه الايراني ، من مجموعات ما يسمى الحشد الشعبي في العراق الى انصار الله في اليمن وحزب الله في لبنان على سبيل المثال لا الحصر.

ان هذه القوى المقطورة بعجلة الاجندة الايرانية باتت اعمالها تصب في خدمة الاستراتيجية الاميركية ولو كان على حساب المصالح الوطنية للاقطار التي تنشط بها سواء كانت مدركة لذلك او لم تكن . ولهذا فان اميركا لاتجد ضيراً في نسج علاقات تحت الطاولة مع هذه القوى وتمكينها من تحقيق مواقع ومكاسب سياسية في الهياكل السلطوية في الاقطار المتواجدة فيها اذا ما ساعدت في توفير مناخات النجاح للمشروع الاميركي الذي يحتل امن اسرائيل وأمن النفط والغاز موقع الأولوية فيه وعليه فإن اميركا تمارس الخداع والكذب في علاقاتها مع هذه القوى ، وبمعرفة الراعي الاقليمي لهذه القوى.

ان هذه القوى التي يتم الاستثمار بها وان كانت مرتبطة بعلاقات سياسية وتمويلية غير عربية ، الا ان بيئتها الشعبية تبقى جزءاً من النسيج الشعبي العربي ،وهذا ينطبق على الطائفة الزيدية في اليمن كما على حيز واسع من البيئة الشيعية في لبنان والعراق والبحرين وعذراً لهذا التوصيف الذي لا نقره بل ندرجه تحت عنوان التوصيف القائم.

ان ابناء هذه البيئات هم عرب اقحاح بانتمائهم القومي ، ولا يجوز النظر اليهم باعتبارهم جاليات من خارج النسيج القومي.وهذا يفضي الى رفض وادانة كل سلوك سياسي وعسكري يتعامل مع هذه البيئات وكأنها من خارج مكونات الامة الاساسية. وان اطلاق مواقف ضد نهج هذه القوى يجب ان يبقى في اطاره الفوقي ولا يُسْقَطُ على البيئات الشعبية فاذا كانت اميركا وايران ومعها اسرائيل يريدون تصوير الأمر وكأن هذه البيئات كما غيرها من اقليات اثنية او جهوية هي مغرّبة عن واقعها القومي ، فإن المسؤولية القومية تفضي الى التأكيد على عروبة هذه البيئات ، وبغض النظر على ظرفيات تسيد المشهد السياسي لهذه القوى التي تفرزها معطيات الصراع على مستوى الكل القومي او على مستوى الجزء الوطني.

ان المشهدية السياسية التي تتسيد فيها قوى معينة واقعاً مهميناً على هذه البيئات ، هي حالة ظرفية ستضعف تأثيراتها وتسير نحو الزوال بضعف حاضناتها ومغذياتها الاقليمية والدولية وكل من يضمر شراً بالامة العربية ، وهولاء سيعودون الى الحضن القومي الدافئ ليس بمعنى العودة من الخارج لانهم كانوا وما زالوا في الداخل وانما العودة بالولاء السياسي للمشروع الوطني والولاء بالهوية للمشروع القومي.

من هنا ، وانطلاقاً ، من كون الامن القومي العربي هو وحدة عضوية ، واي تصدع لاي من مكوناته ارضاً وبيئات شعبية ، انما يؤدي الى تصدع في البنيان القومي وتفسخ في النسيج الاجتماعي ، فأن كل عمل عسكري ضد هذه البيئات وان كانت القوى

المهيمنة فيها تدور في فلك سياسي غير سوي وطنياً وقومياً ، فأنما هو عدوان موصوف على الامن القومي ويجب مقاومته وادانته.

على اساس هذه الرؤية فان القصف الاميركي والمتعدد الجنسيات لليمن تحت عنوان ضرب منصات الحوثيين وكذلك القصف الاسرائيلي للعمق السوري والمتواصل على لبنان هو عدوان موصوف وبالتالي يجب مقاومته وادانته وهذا اضعف الايمان.

ان اميركا التي تكذب وتخادع في تظهير تباين موقفها مع اسرائيل بما يتعلق بالجانب الانساني وكذلك كذبها وخداعها في علاقاتها مع ايران ، فان تكذب في الاسلوب الذي تنتهجه في توفير الحماية للملاحة في البحر الاحمر . فطالما اميركا مازالت تعيق وتعطل الحلول السياسي للازمات التي عصفت ببعض الاقطار العربية لتمهد الارضية للصفقة الشاملة واعادة انتاج نظام اقليمي جديد ، فليس بهذه الطريقة تورد الإبل في حماية الملاحة في البحر الأحمر.

ان حماية الملاحة في البحر الاحمر ،انما تكمن في انتاج حل سياسي تنضوي فيها كل القوى والبيئات المجتمعية ومنهم الطائفة الزيدية التي تشكل كتلة وازنة في التركيب السكاني يتيح ادارة شؤون اليمن على قواعد الديموقراطية السياسية واستناداً الى وحدة الارض والشعب والمؤسسات وخاصة المؤسسة الارتكازية الاهم وهي الجيش هو الذي يوفر الامن الوطني لليمن وهو الذي يعيد للبحر الاحمر امانه ، ولا يعود مسرحاً لتوجيه الرسائل بالنار.

وبما ان اميركا لاتريد ان يعود اليمن دولة مركزية وكذلك العراق وسوريا ولبنان ، فهي تعمل على ابقاء القوى التي تعمل خارج اطار الشرعية الوطنية تمارس انشطتها لمنع قيام الدولة المركزية من خلال ادوارها في ادارة الصراع وتأجيجه ولا يضيرها اعلان المواقف العدائية في ظاهرها من هذه القوى، والمتصالحة معها في مضمرها . وهذا ما بدا جلياً يوم كانت الشرعية قاب قوسين او ادنى من استعادة ميناء الحديدة الى حاضنته الوطنية الشرعية فاذ بالضغط الاميركي الذي مورس عبر المبعوث الاممي يدفع الى انكفاء قوات الشرعية عن الحديدة كي تبقى الامور ترواح مكانها ولاجل ان يبقى الحل مفتوحاً على تلبية المصلحة الاميركية على حساب المصلحة الوطنية اليمنية .

ان ثمة تلاقحاً بين السلوكين الاميركين والايراني ، وثمرة هذا التلاقح هو اعتماد نهج التقية في تظهير المواقف. ومن اعتمد الاسلوب في تبرير الحرب على العرب لتدميره لايتواني عن ارتكاب كل الموبقات التي تخدم مصالحه.

فحذار الوقوع في افخاف خداع اميركا وكذبها ونهج التقية في سياسة ازدواجية المعايير التي تعتمدها وبشكل خاص مع الملف الفلسطيني.

تعتذر ادارة "طليعة لبنان الواحد" عن نشر بعض المقالات والابحاث في هذا العدد لكثافة المواد وسوف تنشر الابحاث والمقالات التي لم يتسع العدد الحالي لها في أعداد لاحقة

طوفان الأقصى وطوفان الفكر القومي رؤية للمشتركات والثوابت!؟..

د. عزالدين حسن الدياب

هل من سبيل للمقارنة أو المماثلة والمشابهة بين طوفان الفكر القومي، وطوفان الأقصى؟ وهل من شرعية منهجية لهذه المقارنة، وكلاهما أتى في زمن ووقت، متباين ومختلف في المستوى الحضاري، ومعطيات العصر، والنظام العالمي، وما حمل في تغير القوى والأطراف الدولية المتحكمة في هذا النظام؟

في البحث عن شرعية المقارنة بين الحدثين، لا بد من البحث عن مسوغ يضمن هذه الشرعية، ويوفر لها المشتركات. والمقاربة إذ تطرح إشكالها على النحو الذي أتت به، ترى في طرح التأثير الذي أحدثه الفكر القومي في الوعي الشعبي العربي، وما رافقه وساكنه، ومن ثم من أحداث قومية، كانت بدايتها الحراك الشعبي، وانتفاضات الشارع العربي، كانت هذه الانتفاضات - المظاهرات تنتقل من ساحة عربية إلى ساحات عربية أخرى، وصولاً إلى تجلياتها في اغلب العواصم العربية، ومطالب هذه المظاهرات،كانت تعبر عن نفسها، في مطالب التحرر الوطني، وخروج الاستعمار من الوطن العربي، بجناحيه المشرق والمغرب، ومقاومة الأحلاف، مثل حلف بغداد ،وخروج القواعد العسكرية، من مناطق وجودها وتعييناتها وتموضعها في هذه البقعة من الوطن العربي وتلك.

ولم يكن هذا سيحدث لولا ثلاثية الفكر القومي في الوحدة والحرية والاشتراكية، تلك الثلاثية التي أتت في شرحها وتنظيرها، للقضايا العربية المصيرية، وما تلاقيه وتواجهه من تحديات داخلية وخارجية، الشرح والتنظير لإشكالات الواقع العربي آنذاك،التي بدأت تطفو في الحياة العربية، وتظهر بوادرها هنا وهناك من الأقطار العربية، غداة الحرب العالمية، وتمثلت نتائجها في نهوض الشرائح الاجتماعية التي يتكون منها البناء الاجتماعي العربي على اختلاف مستوياته الجهوية، والوطنية والعربية- القومية، ومشاركتها في فعاليات مواجهة التحديات التي كانت تتعرض لها الأمة العربية في كل أقطارها.

وكان لمأساة ونكبة فلسطين، شأنه ومكانته في الفكر القومي تحليلاً وتفسيراً، ومن وضع المعاني السليمة له، وأهمها أن القضية الفلسطينية قضية مصيرية مستقبلية، بل هي قضية إنسانية،حيث نبه الفكر القومي،إلى مخاطر الحركة الصهيونية على الإنسانية، لأنّ عقيدة هذه الحركة فيها تهديد لإنسانية الإنسان، بسبب غلوّها في رفض الآخر،الذي هو كل البشر غير الشعب المختار. ومن الجدير بالقول إن الفكر القومي في ربطه بين مصيريتها والوحدة العربية، كان له شأنه في إحداث نقلة نوعية في الوعي الوحدي، وأن هذا النضال جزء لايتجزأ من النضال ضد الإمبريالية العالمية.

وإذا أخذنا هذا النضال بالحسبان، من حيث تجلياته وطنياً وقومياً وإنسانياً، من حيث القضاء على الأحلاف، والحشد الشعبي وراء القضية الفلسطينية، والحروب العربية ضد الكيان الصهيوني، وتلاقي الحركة الشعبية العربية، مع حركات التحرر في العالم. تراه المقاربة بعين من أنه الطوفان القومي.

وتذهب المقاربة إلى طوفان الأقصى، وتراه بعين مستقبلية، من حيث نهوضه بالقضية الفلسطينية، نهوضاً وطنياً وقومياً وعالمياً، وتغير مكانتها وتحليلها في الرأي العام العالمي، فقد احدث طوفان الأقصى نقلة نوعية في هذا الرأي، بحيث أصبح قضيتها النضالية، لأنّ طوفان الأقصى عرى الكيان الصهيوني، ونزع عنه ادعاءاته بشرعيته التاريخية التي يدعيها، وأثبت بالحقائق الثقافية والعسكرية والاقتصادية، بأنه جزء من الإمبريالية العالمية، وقاعدته الأمامية، كما أبان حقائق الثقافة الصهيونية،من إنهاء ثقافة عدوانية،استئصالية، إبادية، تهجيرية، تدميرية، وأضاف إلى شرعية النضال الوطني الفلسطيني، شرعية حركة التحرر الوطني الفلسطيني، بكل فصائلها ومكوناتها، وشرعية نضالها ضد الكيان الصهيوني، وأهم ما في هذه الشرعية، نضاله، الذي أثبت فيه للرأي العام العالمي ضرورة إزالة هذا الكيان الذي يحمل في تكوينه وثقافته ودوره تهديداً للوجود الإنساني برمته،وما جرى لغزة من هذا الكيان برهان على مخاطره التي يراها العالم.

ويتلاقيان... طوفان الفكر القومي العربي، وطوفان الأقصى في معركة المصير العربي من خلال الثوابت والمشتركات ومن تراب غزّة العزة والكرامة والفداء.

لفتة من التيار القومي العربي
إلى الأجيال الناشئة بعين مستقبلية

بقلم المناضل الكبير
الدكتور عزالدين حسن الدياب

آن للتيار القومي العربي،أن يتساءل، لماذا تبدي العديد من الدراسات والأبحاث، عن جيل الناشئة وهمومه، وتطلعاته ورغباته،... وترى فيه عزوفه عن قضاياه المصيرية، التي تخص مستقبله ومكانته، في أمته العربية، الباحثة عن مستقبلها أمام ما يهدد مصيرها، وما تلاقيه من تحديات، كلما أوجدت مكانة وموقعا لها على خارطة هذا العالم، ونظامه العالمي.

بمعنى كلما تمكن هذا القطر إو ذاك، من الأقطار العربية أن يحرر نفسه، من القوى التي تحاصر أمته، وهي تعيش معركة مستقبلها، باحثة عن دور يليق بها تاريخاً، وتجربة حضارية، عندما تتبوأ مكانها ومكانتها، لتسهم في بناء عالم، يعيش على العدل والتنوع، والاختلاف، واحترام الأمم حقها وحق غيرها، في تقرير مصيرها ووجهتها الحضارية والفكرية، والعقائدية والروحية، يوم كانت فاتحاً مهتدية برسالتها الإنسانية الخالدة

يوم لم يعرف التاريخ فاتحاً أرحم من العرب،على حد قول غوستاف لوبون، يوم كانت عالم الحضارة في العلم والمعرفة ، وجامعات، يقصدها طلاب العلم من فرنسا وإنكلترا.

كلّما أخذت القوى المعادية لها تاريخياً بالانقضاض عليها، مرة بالسلاح، ومرة أخرى عن طريق أعوانها وعملائها، متحينة الأخطاء والانقسامات، وصراع المحاور.

وفي كل مرة، من الأندلس حتى هذه اللحظة، مروراً بعبد الناصر فصدام حسين، نرى الغرب بعدوانيته، والولايات المتحدة الأمريكية المنقادة من نشأتها، وحتى بناء إمبراطوريتها القائمة على الفلسفة الصهيونية الإقصائية الاجتثاثية المُغرقة في الإبادة، نرى هذا الحلف، وحتى إقامة الكيان الصهيوني في فلسطين يعمل على ضرب تجربة أي قطر عربي، يخطو خطوات على طريق التقدم، وبناء الدولة الوطنية، المالك لسيادته، ويناصر الكيان الصهيوني بكل امكاناته.

نقول: أليس هذا العزوف، من قبل الناشئة العرب، جيل الشباب، ما يشكل تحد لأمّتهم، إذا احتسبنا حاجّة الآمة لهم في معركتها، غير المتوقفة، مع العدوانية الغربية، والولايات المتحدة الأمريكية، والصهيونية العالمية، وكيف استدلت الدراسات الحقلية على عدم مشاركة الناشئة العرب؟

تشير تلك الدراسات في استطلاعها للمحاضرات والندوات والمهرجانات والمسيرات التي تخص الشأن القومي، وقضاياه الفكرية والعقيدية، أنّ مشاركة هذا النشء ضعيفة ومحدودة في أعداد الحضور، بينما الأفلام ومباريات كرة القدم، والحفلات الغنائية الراقصة، وخاصة الأنترنت، وما فيها من مواقع اتصال، وأفلام جنسية.

إذاً: في الحالة التي عليها النشء، في وطننا العربي ... كما أفادت تلك الاستطلاعات ، من خلال بحوثها الميدانية، ما يوجب ويفرض على التيار القومي العربي، المعني أساساً، والمهموم بمشاكل أمته العربية، وحاجاته ألمصيرية، إلى تفجير وتنظيم طاقات هذه الناشئة المعطلة مع الاسف، وحاجاته إلى إمكاناتها المعرفية، وما ملكت وستملك، من فعاليات ذهنية وجسدية لتفعيلها وتعبئتها وحشدها، وتوظيفها في معارك أمتهم العربية، التي تخوضها على جبهاتها، في السيادة والعلم والمعرفة، وكل ما من شأنه، أنْ يفيد الأمة في معركة مصيرها وبلوغ دورها الحضاري.

الالتفافة المطلوبة من التيار القومي العربي نحوّ الأجيال الناشئة، تتطلب منه البحث عن أنشطة وهوايات ومعارف، قادرة على استقطابهم، وتفعيل إمكاناتهم، بحيث تكون الغلبة لهذه الهوايات والمعارف والأنشطة،على مايجعلهم في منأى عن المشاركة، في معارك أمتهم المصيرية.

مرة أخرى: التفاتة التيار القومي العربي ، نحو الاجيال الشابة، وبعين مستقبلية مستبصرة، إنها مهمة مصيرية لا تقبل التّأجيل!!...

لقاء ثلاثي في السودان... وبيان مشترك بين احزاب البعث العربي والامة والشيوعي

إمتدادا للقاءات السابقة، إلتقى الخميس ١٤ مارس ٢٠٢٤ الموافق الرابع من رمضان، حزب الأمة القومى و الحزب الشيوعى السوداني وحزب البعث العربى الإشتراكى "الأصل"، لمتابعة تطورات الأوضاع فى السودان على صعيد الحرب العبثية الدائرة لما يقارب العام، وإنعكاساتها الإنسانية الكارثية على عموم بنات وأبناء شعبنا، إضافة إلى الأزمة السياسية وفرص بناء كتلة مدنية حية قادرة على إستعدال المشهد السياسى فى بلادنا برمته، وقد خلص الإجتماع للآتى:

أولاً: نهنئ الشعب السوداني داخل وخارج السودان وفي معسكرات النزوح واللجؤ وفي المهاجر بحلول شهر رمضان المبارك اعاده الله علينا بالخير واليمن والبركات وكل عام وانتم بخير، ونترحم على ارواح الشهداء والضحايا.

ثانياً: إن الحرب العبثية التى إندلعت بين الجيش والدعم السريع فى العاصمة الخرطوم، فى ١٥ أبريل من العام الماضى، وإمتد خرابها ليعم أرجاء السودان قاطبة، هى أكبر جريمة ترتكب بحق شعبنا ويتحمل مسؤولية التهيئة لها وإشعالها وإستمرارها، طرفيها اللذين لا يعيران أدنى إعتبار لما ترتب ويترتب على بلادنا ومستقبلها من هذه الفوضى الكارثية.

ثالثاً: إن السلوك العملى لطرفى الحرب المنهجة بحق الشعب الأعزل وإمتهان كرامته وإستباحة حياته ومقدراته، إنما يجعلهما شركاء فى جريمة الحرب التى لن تسقط بالتقادم أو بالتسوية السياسية التى ثبت بالتجربة العملية أنهما غير مؤهلين أخلاقياً وقانونياً أن يكونا جزءاً من أى مشروع سياسى قادم، بل تستوجب ادانتهما ومحاسبتهما باعتبار انهما مجرمي حرب ومرتكبي جرائم إبادة وجرائم ضد الانسانية وعدم السماح لهم بالافلات من العقاب.

رابعاً: الأولوية الآن لتخفيف المعاناة الإنسانية الناجمة عن الحرب، بالتواصل مع الجهات الرسمية فى الدول المضيفة للاجئين السودانيين وتسليط الضوء على مشاكلهم ومعاناتهم، والتواصل مع المؤسسات الإنسانية الدولية لإغاثة شعبنا الذى يهدده شبح المجاعة داخل السودان بشكل مخيف.

خامساً: تكثيف جهودنا عبر العمل الجماهيرى الميداني وسط القواعد بالداخل ومع أبناء شعبنا بالخارج من أجل محاصرة دعاة الحرب والضغط على أطرافها وداعميها لإيقاف الحرب وفتح المسارات للمساعدات الانسانية.

سادساً: إن التدخلات الخارجية التي تعمل علي فرض الشراكة مع العسكر وإعادة تجربة الشراكة السابقة تحتم علينا كقوي سياسية وطنية العمل علي تسريع بناء الكتلة السياسية الوطنية بالعمل مع القوى الرافضة للتسوية وللحرب ولممارسات أطرافها وقواها، بأولوية وقف الحرب وتدارك آثارها الكارثية، وإستعادة المسار المدنى الديمقراطي وقيام السلطة المدنية الديمقراطية وفى هذا الصدد فإننا سنعمل سوياً لتقديم رؤية سياسية لبناء أكبر جبهة مدنية جماهيرية لوقف الحرب مع مختلف القوى السياسية الوطنية و القوى الحية.

سابعاً: نما الي علمنا تسريبات ومعلومات (غير منشورة) تدور في الخفاء الأيام الماضية عن إعداد يتم لمشروع تسوية سياسية تؤسس لشمولية يتم فيها تقاسم للسلطة لمدة عشرة سنوات بين الجيش والدعم السريع وأرتال من الحركات المسلحة وبعض المسميات لتنظيمات مدنية.. وهي "تفاهمات" مرفوضه موضوعاً وشكلاً. وسنقوم باستعراضها وعمل تبيين لخطورة التماهي معها أو الصمت عليها.

ثامناً: أكد الإجتماع على أهمية ومحورية الأحزاب السياسية وتكامل دورها مع أدوار منظمات المجتمع المدني والتنظيمات النقابية للحوكمة الرشيدة، والتصدي لاستبدال دور أي منها بالأخري لما له من آثار وخيمة ويؤسس لتشوهات تعيق العمل الديمقراطي.

حزب الأمة القومي

الحزب الشيوعي السوداني

حزب البعث العربي الإشتراكي "الأصل"

بيان صادر عن المبادرة الوطنية البحرينية لمناهضة التطبيع
المبادرة تجدد مطالبتها بوقف العدوان وقطع العلاقات مع الكيان الغاصب ومقاطعة الشركات الداعمة له

يحيي الشعب الفلسطيني والشعوب العربية وأحرار العالم في الثلاثين من مارس/آذار من كل عام يوم الأرض الفلسطيني الذي تمر اليوم ذكراه الثامنة والأربعون، في وقت يواجه فيه الشعب الفلسطيني واحدة من أبشع حروب الإبادة الجماعية التي عرفها التاريخ المعاصر، حيث ترتكب قوات الاحتلال الصهيوني الجرائم على مرأى ومسمع من العالم وتنتهك كل القوانين والأعراف الدولية وتزدريها وتجاهر برفض الالتزام بها، وآخرها رفضها لقرار مجلس الأمن الدولي الصادر يوم الخامس والعشرين من مارس الجاري والقاضي بالوقف الفوري لإطلاق النار، ضاربة عرض الحائط كل المطالبات الدولية لوقف العدوان وتستمر في ارتكاب المجازر الجماعية اليومية التي راح ضحيتها (٣٣) ألف شهيدًا وأكثر من (٨٠) ألف جريحًا ومصابًا وتدمير ثلثي منازل ومباني ومرافق قطاع غزة، فضلًا عن المعتقلين والأسرى الذين تضاعفت أعدادهم، وتشريد أغلب سكان القطاع بعد أن تمرغ أنفها في التراب يوم طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر.

إن الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني في قطاع غزة والمسجد الأقصى والأراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية، ما كان يمكن أن تتم لولا الشراكة والغطاء السياسي الكامل والدعم العسكري المطلق الذي تقدمه الإدارة الامريكية، وبريطانيا، وبعض الدول الغربية التي تتماهى مع مواقف الكيان في عدوانه على الشعب الفلسطيني، وفي ظل امتناع النظام الرسمي العربي عن تقديم الجهود اللازمة لوقف هذا العدوان الغاشم، ودون أن تتخذ الدول المطبعة مع العدو أي خطوة عملية لوقف العدوان بما فيها رفضها سحب سفراءها من الكيان الصهيوني وطرد السفراء الصهاينة من العواصم العربية المطبعة، ولم تقم بجهود تؤدي لكسر الحصار المحكم الذي قاد إلى مجاعة سكان القطاع واستشهاد العشرات منهم وخصوصًا الأطفال والنساء اللواتي لا يجدن كسرة خبز لإطعام اجنتهن وأطفالهن.

تمر ذكرى يوم الأرض هذا العام في ظل هذه المجازر التي يرتكبها نظام الفصل العنصري الصهيوني، فيستذكر العالم بطولات الشعب الفلسطيني قبل (٤٨) عامًا، عندما هبت الجماهير الفلسطينية في أراضي الـ (٤٨) منتفضة بسبب إقدام قوات الاحتلال على جريمة جديدة بمصادرة واقتلاع والإستيلاء على آلاف (الدونمات) من أراضي القرى الفلسطينية في منطقة الجليل بهدف تحويلها الى مستوطنات صهيونية، حيث استشهد في الهبة (٦) فلسطينيين وجرح (٩) وتم اعتقال (٣٠٠) آخرين، ما أدى إلى إعلان الأهالي في الداخل الفلسطيني المحتل عن الإضراب العام يوم الثلاثين من مارس/ آذار. لقد جسدت هبة فلسطينيي الـ (٤٨) وحدة الشعب الفلسطيني في كل المناطق بما فيها الضفة الغربية والقدس وغزة، والتأكيد أن فلسطين كل لا يتجزأ، وأن الصراع مع العدو هو صراع وجودي حضاري وأن هذا الكيان قد تم زرعه ليؤدي مهمته الوظيفية في خاصرة الوطن العربي ليلبي مصالح ومخططات الدول الغربية بدءًا من بريطانيا حتى الولايات المتحدة وحلفائها من أجل إبقاء البلاد العربية مفتتة غارقة في مشاكلها وبعيدة عن التطور ومتطلبات التنمية الإنسانية الشاملة.

إن المبادرة الوطنية البحرينية التي تمثل أغلب منظمات المجتمع المدني والجمعيات السياسية في البحرين، وفي الوقت الذي تحيّي كفاح الشعب الفلسطيني ونضاله في مواجهة الاحتلال الصهيوني ومخططاته الشيطانية المتمثلة في تفريغ قطاع غزة من أهله وتهجيرهم، وتشريد كل الفلسطينيين من أراضيهم، فإنها تؤكد على:

١ - التمسك بموقف الشعب البحريني المبدئي والثابت في وقوفه بجانب الشعب الفلسطيني في تحرير أرضه وإقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب الوطني الفلسطيني، والتأكيد على ضرورة إيقاف العدوان الصهيوني على أهلنا في قطاع غزة وانسحاب قوات الاحتلال من كامل القطاع الإفراج عن كل الأسرى.

٢ - مطالبة حكومة البحرين تحمل مسؤوليتها الشرعية والوطنية والقومية وذلك بالإنصات لصوت الشعب وضميره الحي المطالب بإغلاق سفارة العدو وقطع العلاقات مع الكيان

الصهيوني الذي أدانته محكمة العدل الدولية لارتكابه الإبادة الجماعية والفصل العنصري والتطهير العرقي. ومن واجب حكومة البحرين مقاطعة الكيان الصهيوني وشركاته والوقوف إلى جانب شعب فلسطين.

٣ - دعوة الشعب البحريني الاستمرار في مقاطعة الشركات الداعمة للكيان الغاصب، وخاصة شركات الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية باعتبارها شريكة وضليعة في الإبادة الجماعية القائمة والمستمرة بحق أهلنا في غزة.

٤ - إستمرار دعم الشعب الفلسطيني بكافة الأشكال الممكنة بما فيها الدعم المادي والمعنوي والسياسي، والحذر من الاختراقات التي تنفذها الدوائر الصهيونية في بلادنا بأشكال متعددة بما فيها تزوير مصدر السلع وتبديلها بإسم إحدى الدول العربية المطبعة.

المجد والخلود لشهداء فلسطين والنصر لشعبها.

المبادرة الوطنية البحرينية لمناهضة التطبيع مع العدو الصهيوني

١ - التجمع الوطني الديمقراطي الوحدوي
٢ - جمعية أوال النسائية
٣ - جمعية مبادرات البحرين الأهلية
٤ - الجمعية البحرينية لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني
٥ - التجمع القومي الديمقراطي
٦ - جمعية الأصالة الإسلامية
٧ - المنبر التقدمي
٨ - الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين
٩ - جمعية أصدقاء البيئة
١٠ - تجمع الوحدة الوطنية
١١ - رابطة شباب لأجل القدس البحرينية
١٢ - جمعية مناصرة فلسطين
١٣ - جمعية المرأة البحرينية
١٤ - جمعية نهضة فتاة البحرين
١٥ - جمعية الاجتماعيين البحرينية
١٦ - الجمعية البحرينية للشفافية
١٧ - الجمعية البحرينية لحقوق الإنسان
١٨ - المنبر الوطني الإسلامي
١٩ - جمعية الصف الإسلامي
٢٠ - جمعية مدينة حمد النسائية
٢١- جمعية الشبيبة البحرينية
٢٢- جمعية فتاة الريف
٢٣- الاتحاد النسائي البحريني
٢٤ - جمعية المحامين البحرينية
٢٥ - جمعية الشباب الديمقراطي البحريني
٢٦ - الوسط العربي الإسلامي
٢٧ - التجمع الوطني الدستوري (جود)

بيان مشترك بين حزب البعث العربي الاشتراكي "الأصل" وحركة جيش تحرير السودان

في إطار الجهود المبذولة لمعالجة وحل جذور الأزمة السودانية المتراكمة التي أوصلت البلاد إلى هذه الحرب العبثية، انعقد لقاء بين حركة/ جيش تحرير السودان وحزب البعث العربي الاشتراكي (الأصل) في مدينة جوبا عاصمة جمهورية جنوب السودان في يومي ٢٨- ٢٩ فبراير ٢٠٢٤م.

وبعد التفاكر والتشاور والنقاش المستفيض حول كافة قضايا الوطن والأزمة الراهنة، خرج اللقاء بالآتي:

اولاً: التأكيد على أن حرب ١٥ أبريل عبثية وضد تطلعات الشعب السوداني ومقدراته.

ثانياً: إدانة الانتهاكات الجسيمة التي إرتكبها طرفي الحرب بحق المواطنين العزل، وانتهاكات حقوق الإنسان، والتسبب المتعمد في إزهاق الأرواح والتشريد وتدمير البنى التحتية، ونحملهما كامل المسؤولية القانونية والأخلاقية وكل ما يترتب على هذه الجرائم والإنتهاكات.

ثالثاً: العمل على فتح المسارات لتوصيل المساعدات الإنسانية في جميع ربوع البلاد.

رابعاً: العمل على وقف وإنهاء الحرب وتدارك آثارها الإنسانية والاجتماعية والأمنية والتأسيس لتحول مدني ديمقراطي مستدام.

خامساً: العمل على بناء جبهة عريضة واسعة تضم كل القوى السياسية والمدنية والأهلية والدينية وقوى الكفاح الثوري المسلح ما عدا نظام المؤتمر الوطني وواجهاته.

سادساً: تم الاتفاق على ابتكار أسس جديدة لإحكام تكوين الجبهة العريضة بعيداً عن الاصطفافات السابقة.

سابعاً: محاربة وفضح التجييش القبلي والجهوي وخطابي العنصرية والجهوية.

حركة/ جيش تحرير السودان
القائد/ عبد الله حران آدم
نائب رئيس الحركة
حزب البعث العربي الاشتراكي (الأصل)
الأستاذ/ شمس الدين أحمد صالح
عضو قيادة قطر السودان

لبنان

ـ موظفو الإدارة العامة يعلقون إضرابهم المفتوح لإفساح المجال أمام دراسة متأنية لجدوى الزيادات والحوافز المالية التي أقرتها حكومة تصريف الأعمال على رواتبهم.

ـ الممثل الشخصي للرئيس الأميركي، آموس هوكشتاين يصل إلى العاصمة اللبنانية في ٣/٤، في محاولة للتهدئة على جبهة الجنوب مع العدو الصهيوني.

ـ المجلس الدستوري يقر تعليق العمل بتسع مواد من الموازنة العامة لمراجعتها بعد الطعون المقدمة من أكثر من كتلة نيابية وذلك إلى حين البت بالمراجعة.

ـ المزيد من الشهداء والجرحى في إقدام العدو الصهيوني على استهداف المدنيين في الجنوب مع تسجيل فشله في أكثر من عملية تسلل داخل الأراضي اللبنانية.

ـ الدولية للمعلومات تعلن أن حصيلة الشهداء في الجنوب وصل إلى ٢٩٠ حتى يوم الثلاثاء في الخامس من آذار، ويتوزعون على ١١٩ قرية وبلدة ومدينة.

ـ لا خرق سياسياً يسجل بعد على صعيد انتخابات الرئاسة الأولى بالرغم من مبادرة عدد من النواب لذلك، ورئيس مجلس النواب: الحوار هو الممر الإلزامي لذلك.

ـ العدوان الصهيوني يطاول بغاراته الصاروخية عمق منطقة البقاع ومحيط مدينة بعلبك.

وسقوط مسيرة معادية تحمل صاروخاً في بلدة حراجل بكسروان.

ـ وكالة بلومبيرغ في تقرير لها حول تصنيف الليرة اللبنانية تصفها بأنها الأسوأ بين العملات في العالم.

ـ نقابة المحامين تتخذ صفة الإدعاء الشخصي لملاحقة المعتدين على نقيب المحامين السابق، النائب ملحم خلف بعد منعه من حضور جلسة التحقيق مع المحامين واصف الحركة، علي عباس، وبيار الجميل، المتهمين من قبل القاضي زاهر حمادة بتحقير القضاء.

ـ جريدة النهار: الكلام على المرشح الثالث بدأ يسلك طريقه ببطء شديد من ضمن إطار تمهيدي للمرحلة المقبلة.

ـ العدو الصهيوني يستهدف المبنى الذي يستخدمه جهاز الطوارئ والإغاثة في جمعية الإسعاف اللبنانية كنقطة إسعافية في بلدة الهبارية في جنوب لبنان، والذي أدى إلى سقوط عدد من الشهداء.

ـ رئيس حكومة تصريف الأعمال يتلقى دعوة رسمية من ملك البحرين لحضور مؤتمر القمة العربية المقرر انعقاده في مملكة البحرين بتاريخ ١٦/٥/ ٢٠٢٤.

ـ رئيسة وزراء إيطاليا تزور بيروت وتلتقي بعدد من المسؤولين، وتقوم بتفقد كتيبة بلادها العاملة في قوات الأمم المتحدة في الجنوب.

فلسطين

ـ تواصل العدوان الصهيوني على غزة للشهر السادس، ما ادى إلى استشهاد أكثر من ٣٢ ألفاً، وإصابة أكثر من ٧٥ ألفاً، إضافةً إلى أعداد غير محددة من المفقودين والأسرى. في الوقت نفسه تستمر أعمال المقاومة حيث أعلن العدو إصابة أكثر من ٣١٦٠ ضابطاً وجندياً، بينهم ٦٠٠ قتيلاً منذ ت١ الماضي.

ـ الرئيس محمود عباس يكلف الخبير الإقتصادي محمد مصطفى بتشكيل حكومة جديدة بعد استقالة حكومة محمد أشتية، والرئيس المكلف يشكل حكومة ويحتفظ بوزارة الخارجية، والرئيس عباس يقبل تشكيل الحكومة الجديدة.

ـ أدى محافظو ست محافظات (جنين، الخليل، نابلس، أريحا، بيت لحم، طوباس) اليمين الدستورية امام الرئيس عباس الذي أصدر كذلك مرسومي تعيين محافظي قلقيلية وطولكرم.

ـ صدور بيان عن الجولات الحوارية بين الفصائل الفلسطينية التي عُقدت في موسكو بين ٢/٢٩ و٣/١، وتضمن وضع آليات مشتركة لمواجهة المرحلة الصعبة في فلسطين.

ـ قال ممثل الإتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية، جوزيب بوريل، خلال إجتماع لوزراء الإتحاد الأوروبي في ٣/١٨: "كانت غزة قبل الحرب سجناً مفتوحاً، وباتت اليوم أكبر مقبرة مفتوحة"، واتهم "إسرائيل" باستخدام المجاعة "سلاح حرب" لعدم السماح لشاحنات المساعدات من دخول القطاع.

ـ أعادت كندا وأستراليا والسويد وفنلندا واليابان مساهمتها بتمويل الأونروا بعد ان ثبت بطلان إدعاءات الكيان الصهيوني بأن ١٢ من موظفي الوكالة شاركوا في عملية "طوفان الأقصى". وزادت السعودية والبرتغال نسبة مساهمتهما.

ـ اعلنت وزيرة خارجية كندا وقف تزويد الكيان الصهيوني بالأسلحة بعد صدور قرار بهذا الشان عن مجلس العموم.

ـ كشف رئيس الوزراء الإسباني، بيدرو سانشيز ان بلاده اتفقت مع إيرلندا ومالطا وسلوفينيا على اتخاذ الخطوات الأولى نحو الإعتراف بدولة فلسطين عقب اجتماع المجلس الأوروبي في بروكسل، وتوقع اعتراف مدريد بدولة فلسطين خلال الدورة التشريعية الحالية للبرلمان الإسباني التي بدات العام الماضي وتستمر حتى عام ٢٠٢٧.

ـ صوت مجلس الأمن الدولي باغلبية ١٤ صوتاً وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت على مشروع قرار رقم ٢٧٢٨ يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة، والبيت الأبيض يسارع إلى الإعلان ان القرار غير ملزم، وقوات العدو تستمر بعدوانها وارتكاب المجازر في القطاع بما في ذلك الإعدامات الميدانية للمدنيين الذين ينتقلون من مناطق التوتر إلى أماكن يعتقدون أنها أكثر اماناً، وخلال انتظارهم المساعدات الإنسانية، وفي المستشفيات؛ ومستشفى الشفاء نموذجاً.

ـ استمرار المداهمات والإعدامات الميدانية والإعتقالات ومصادرة الأراضي في مدن وبلدات ومخيمات الضفة الغربية والقدس.

ـ مقتل مستوطنين اثنين بعملية إطلاق نار قرب مستوطنة "عيلي" جنوب نابلس، وقوات الإحتلال تقتحم منزل منفذ العملية في مخيم قلنديا شمال القدس.

ـ اعتدى مستوطنون على مقر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بالقدس المحتلة، ووضعوا ملصقات تحريضية.

ـ اعتدى مستوطنون على عدد من الرعاة الفلسطينيين، وسرقوا ٤٠ رأساً من الأغنام في منطقة "المطوي" غرب سلفيت.

ـ عملية طعن في مقهى في "بيت كاما" بالنقب، وإصابة مستوطنين اثنين، وقوات الإحتلال تقتل منفذ العملية، وهو من سكان "رهط" بالنقب.

ـ استشهاد الفتى مصطفى طالب أحمد طالب من قرية "الولجة" شمال غرب بيت لحم بعد تنفيذه عملية طعن وإصابة مجندة وحارس امن من قوات الإحتلال على حاجز النفق بين بيت لحم والقدس.

ـ أوردت وسائل إعلام العدو عن إصابة عنصرين من "الشاباك" قرب "بيت فجار" جنوب بيت لحم، واستشهاد منفذ العملية.

ـ إستشهاد مجاهد بركات منصور بعد قتله جندياً من قوات النخبة في جيش العدو قرب "دير ابزيع" غرب رام الله بعد استهدافه بالطيران.

ـ إصابة ثلاثة مستوطنين بإطلاق نار على حافلة يستقلونها قرب قرية "العوجة" في أريحا، وقوات الإحتلال تعلن اعتقال منفذ العملية.

ـ أفادت مصادر العدو عن عملية طعن في بئر السبع ومقتل منفذ العملية وأعلنت انه عربي يحمل "الجنسية الإسرائيلية".

ـ عملية طعن في "غان يفني" شرق أسدود أدت إلى إصابة ثلاثة مستوطنين بجروح بالغة، واستشهاد منفذ العملية، الشاب مؤمن فايز المسالمة من مدينة "دورا".

جنوب الخليل.

ـ بعد قرار الولايات المتحدة بإنشاء رصيف عائم قبالة ساحل غزة، وصلت اول سفينة مساعدات من قبرص في ٣/١٥، وعلى متنها ٢٠٠ طن من الإمدادات الغذائية والإغاثية.

ـ قال مستشار وصهر الرئيس الأميركي الأسبق، دونالد ترامب، جاريد كوشنير خلال فعالية أقيمت في ٨ آذار في جامعة هارفارد أن "ممتلكات الواجهة البحرية في غزة يمكن أن تكون ذات قيمة كبيرة"، وأضاف: "سأبذل قصارى جهدي لنقل الناس (الفلسطينيين)، ثم تنظيف الأمر، ويتعين على "إسرائيل" نقل المدنيين الفلسطينيين إلى صحراء النقب في الجنوب".

ـ شهدت العاصمة الأرجنتينية، بوينس أيريس مشروعاً فنياً شارك فيه عدد من رسامي الغرافيتي، بغرض إنشاء لوحات جدارية موضوعها فلسطين، تزين سلالم محطة السكك الحديدية الرئيسية، حيث جمع الفنان غوستابو كالفيه عدداً من الفنانين الراغبين في التعبير عن دعمهم للشعب الفلسطيني. كما نفذت مجموعة من الفنانين في عاصمة إيرلندا الشمالية، بلفاست، سلسلة من الجداريات تعبيراً عن التضامن مع الشعب الفلسطيني.

سوريا

ـ قتل ١٨ شخصاً، من بينهم أربعة عناصر في الأمن الوطني السوري باستهداف نُسب إلى "داعش". كما أصيب ١٦ وفُقد أكثر من ٥٠ بريف دير الزور الجنوبي بعد محاصرتهم في المنطقة أثناء جمع الكمأة، ونُسب الهجوم كذلك إلى "داعش".

ـ أفادت وزارة الدفاع السورية عن مقتل سبعة عسكريين وإصابة ٢٢ آخرين باستهداف صهيوني مواقع في البوكمال والميادين بدير الزور.

ـ أورد "المرصد السوري لحقوق الإنسان" مقتل ما لا يقل عن ١٤ مقاتلاً من الموالين لإيران في ضربات جوية استهدفت مواقعهم في دير الزور، من بينهم مسؤول عن الإتصالات في الحرس الثوري الإيراني وإثنين من مرافقيه، وتسعة عراقيين ينتمون إلى تنظيمات موالية لإيران. كما أعلنت منظمة الصحة العالمية مقتل عامل لديها في المنطقة. اتهمت دمشق الإحتلال الأميركي بتنفيذ الهجوم، فيما حملت وكالة الأنباء الإيرانية (إيرنا) الكيان الصهيوني المسؤولية.

ـ تعرّض محيط مطار حلب الدولي لغارات صهيونية نتج عنها مقتل ٤٢ بينهم عناصر من الجيش السوري ومدنيين، وستة من حزب الله اللبناني، وفق "المرصد السوري لحقوق الإنسان". وفي سوق في مدينة أعزاز بحلب قتل ثمانية أشخاص وأصيب ٣٠ آخرين بانفجار سيارة مفخخة.

العراق

ـ ١٩ ـ ٢٠ آذار ٢٠٠٣: بدء العدوان الأميركي ـ البريطاني وحلفائهما على العراق بحجة امتلاكه أسلحة دمار شامل، وأنه يقيم علاقات تعاون مع تنظيم "القاعدة"، والتي ثبت بطلانها، وأنها أكاذيب أطلقتها وروجتها عالمياً أجهزة الإدارة الأميركية المتصهينة برئاسة جورج بوش الإبن ورئيس وزراء بريطانيا السابق توني بلير.

ـ كشفت مصادر عراقية عن صدور قرار قضائي بالإفراج عن المدان بجريمة قتل الباحث والأكاديمي العراقي هشام الهاشمي الذي اغتيل في تموز ٢٠٢٠، رغم صدور قرار سابق بإعدامه مطلع أيار العام الماضي. وقالت المصادر أن "إطلاق سراح المتهم أحمد الكناني جاء بعد إعادة التحقيق والطعن بحكم الإعدام، في حين تصدر أحكام إعدام فورية لعدد كبير من الوطنيين العراقيين استناداً إلى تقارير غير مسندة تشمل إتهامات ملفقة من عملاء السلطة الحاكمة منذ عام ٢٠٠٣، ومحاكمات صورية.

اليمن

ـ استمرار استهداف القوات البحرية الأميركية والبريطانية في البحر الأحمر وخليج عدن مواقع الميليشيات الحوثية في مناطق سيطرتهم، واستهداف الحوثيين السفن العابرة بين بحر العرب وقناة السويس، وكان أشدها إصابة السفينة البريطانية "روبيمار" في خليج عدن وعلى متنها ٢١ ألف طن من الأسمدة (كبريتات الأمونيوم)، وإصابة السفينة "تروكونيفيدَنس"، وحدوث حريق على متنها جنوب غرب عدن، ومقتل ثلاثة أشخاص (فيليبينيين وفيتنامي) وإصابة أربعة آخرين. تضاربت المعلومات حول تابعية السفينة، ففي حين أفادت وكالتا "أمبري" و "يوكايأم تي أو" البريطانيتين للأمن البحري أن السفينة ترفع علم بربادوس وهي مملوكة من شركة أميركية، ذكرت القيادة المركزية الأميركية أن السفينة مملوكة ل ليبيريا وترفع علم بربادوس. جدير بالذكر أن بربادوس هي دولة (جزيرة) في منطقة الكاريبي بين البحر الكاريبي والمحيط الأطلسي شمال شرق فنزويلا، مساحتها ٤٣١ كم٢ وعدد سكانها حوالي ٢٨٥ ألف نسمة.

ـ أقدم مسلحون حوثيون على تفخيخ وتفجير منزل وتوابعه لأحد خصومهم في مدينة "رداع" بمحافظة البيضاء. أدى التفجير إلى انهيار المبنى والمنازل المجاورة، ومقتل ٣٣ شخصاً وإصابة ١٥ آخرين. سارعت جماعة الحوثي للتنصل من الجريمة بإصدار بيان اعتبرت فيه أن العملية هي "تصرف فردي" من عناصرها. فور الحادثة خرج المئات من المواطنين إلى شوارع المدينة يهتفون بسقوط الحوثيين، ويصفون زعيمهم بأنه "عدو الله"، ورد المسلحون الحوثيون بإطلاق النار على المتظاهرين لتفريقهم. قوبلت الجريمة باستنكار وتنديد أممي ووطني يمني.

مصر

ـ حاصرت قوات الامن الوقفة التضامنية على سلالم نقابة الصحافيين في القاهرة، التي نُظمت للتنديد بالعدوان الصهيوني على غزة، كما أوقِف عدد من المشاركين لسؤالهم عن أسبابها ومن دعا إليها.

ـ ذكر خبراء إقتصاديون أن مصر هي ثاني أكبر مقترض من صندوق النقد الدولي بعد الأرجنتين.

ـ عُقدت قمة مصرية أوروبية شارك فيها الرئيس عبد الفتاح السيسي، ورئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، ورؤساء دول وحكومات قبرص واليونان وإيطاليا والنمسا. تناولت المباحثات سبل تعزيز العلاقات بين الطرفين، إضافة إلى المستجدات الدولية والإقليمية خاصةً الحرب في غزة. أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أنه سيتم رفع مستوى العلاقة بين الإتحاد الأوروبي ومصر إلى مستوى "الشراكة الإستراتيجية الشاملة"، وتقديم حزمة دعم مالي لمصر في مجالات التجارة والإستثمارات بقيمة ٧,٤ مليار يورو موزعة على عدة سنوات.

السودان

ـ في خطوة جديدة تهدد وحدة السودان، أعلنت "قوات الدعم السريع" عن تاسيس إدارة مدنية بولاية الجزيرة، وسط البلاد، مكونة من ٣١ عضواً. هذا وتسيطر "قوات الدعم السريع" أيضاً على أربع ولايات في إقليم دارفور (غرب، شرق، جنوب، وسط) دون تشكيل إدارات محلية فيها، وإنما وُضعَت تحت إشراف قيادات عسكرية تابعة لها.

ـ بلغ سعر صرف الدولار ١٤٠٠ جنيه مقارنةً مع ٥٧٠ قبل بدء الحرب بين الجيش السوداني و "قوات الدعم السريع" منتصف نيسان، العام الماضي.

الجزائر

ـ عُقد في العاصمة الجزائر وبغياب الرئيسين الروسي والمصري "منتدى البلدان المصدرة للغاز". يضم المنتدى، الذي تأسس في طهران عام ٢٠٠١، ١٣ دولة دائمة العضوية (روسيا، إيران، قطر، فنزويلا، نيجيريا، الإمارات العربية المتحدة، ترينيداد، توباغو، الجزائر، بوليفيا، مصر، غينيا الإستوائية، ليبيا)، وسبعة دول بصفة مراقب (أنغولا، أذربيجان، العراق، ماليزيا، موريتانيا، موزمبيق، بيرو). تمثل تلك الدول ٦٩٪ من إحتياطات الغاز الطبيعي في العالم، و٤٠٪ من تجارته.

تونس

ـ وفاة أمين عام حزب البعث العربي الإشتراكي (حركة البعث)، الرفيق المناضل يوسف الشارني.

ـ بعد مرور أكثر من ١١ عاماً على اغتيال المعارض اليساري، شكري بلعيد، في ٦ شباط ٢٠١٣، أصدرت محكمة تونسية مختصة بالإرهاب أحكاماً تتراوح بين الإعدام، والسجن المؤبد، والسجن، وعدم سماع الدعوى بحق ٢٣ متهماً بالقضية.

موريتانيا

ـ أوردت "وكالة أنباء العالم العربي" أن المحكمة الجنائية في العاصمة نواكشوط أدانت أربعة أفراد في جهاز الأمن، بينهم مفوض الشرطة بالسجن المؤبد، وذلك على خلفية قتل الناشط الحقوقي الصوفي ولد الشين في شباط ٢٠٢٣، والفصل النهائي من الوظيفة، والحرمان من الحقوق السياسية بحق عقيد في الشرطة كان يدير مركز الشرطة، حيث ارتُكِبت جريمة القتل.

الصومال

ـ وافق البرلمان على تعديلات دستورية تشمل تغيير نظام الحكم البرلماني إلى رئاسي، واعتماد نظام الإقتراع العام المباشر، وتمديد فترة الرئاسة من أربع إلى خمس سنوات بموافقة ٢٥٤ عضواً من أصل ٢٧٥ في مجلس الشعب، و٤٢ عضواً من أصل ٤٥ في مجلس الشيوخ. كما تضمنت التعديلات حق الرئيس تعيين وإقالة رئيس الحكومة، واعتماد ثلاثة أحزاب سياسية فقط بدلاً من نظام المحاصصة الطائفية والقبائلية المعمول به حتى الآن. قوبلت التعديلات بمعارضة الرؤساء السابقين، وشخصيات سياسية عديدة بحجة منح الرئيس الحالي، حسن الشيخ محمود صلاحيات واسعة ما يمهد الطريق لإعادة انتخابه في الدورة الرئاسية القادمة.

مقتطفات دولية

ـ أُجريت الإنتخابات البرلمانية ال ١٢ في إيران في المرحلة الخمينية ـ الخامنئية، حيث تنافس ١٥ ألف مرشح على ٢٩٠ مقعداً، وانتخابات "مجلس خبراء القيادة" السادسة بتنافس ١٤٤ مرشحاً على ٨٨ مقعداً. رُفضت طلبات ترشيح ستة آلاف للإنتخابات البرلمانية، و٣٥٧ لإنتخابات "مجلس خبراء القيادة"، بينهم الرئيس الأسبق، حسن روحاني، ووزير الأمن في فترة رئاسته، محمود علوي. دعت وكالة "رسا" التابعة للحوزة العلمية في إيران إلى المشاركة في الإنتخابات، وأوردت: "بكل تأكيد فإن مقاطعة الإنتخابات ستؤدي إلى تأخير ظهور المهدي، وفي المقابل فإن تنظيم إنتخابات ساخنة يعجل في ظهوره". اعلنت الجهات المعنية ان نسبة المشاركة بلغت ٤١٪، وهي أدنى نسبة مقارنة مع جميع الدورات الإنتخابية السابقة، ونسبة الأوراق المرفوضة تجاوزت ١٠٪. فاز في الدورة الاولى ٢٤٥ نائباً على أن يتم انتخاب ال ٤٥ المتبقين في دورة ثانية. قاطع الإنتخابات نسبة كبيرة من التيار الإصلاحي والقوى المعارضة لنظام "ولاية الفقيه"، ما دعا أحد المحللين السياسيين إلى عنونة مقالة له: "الخامنئي ينافس الخامنئي"، وصرح الرئيس السابق، محمد حاتمي على قناة "إيران أنترناشيونال": "هذه المرة، رأيت ألاّ أشارك في الإنتخابات، بعد أن أدركت عجزي عن القيام بشيئ لصالح الشعب. قررت الإنضمام إلى قوافل المستائين، وقراري كان بوعي حتى لا أكون قد كذبت على أحد".

ـ ألبرلمان الباكستاني ينتخب شهباز شريف رئيساً للحكومة الجديدة، وهو شقيق رئيس "حزب الرابطة الإسلامية الباكستاني"، نواز شريف، بعد تحالفه مع "حزب الشعب الباكستاني" الذي تقوده أسرة رئيسة الوزراء الراحلة، بينظير بوتو التي اغتيلت في ١٨ ت١ ٢٠٠٧، وأحزاب أخرى، واستبعاد الموالين ل "حزب إنصاف" بزعامة رئيس الوزراء السابق والمحكوم عليه بالسجن، عمران خان. حصل "حزب الشعب الباكستاني" على وعد بمنح منصب الرئيس لزعيم الحزب، آصف علي زرداري، زوج بينظير بوتو الذي انتُخِب رئيساً للدولة، وكان قد شغل منصب الرئيس في الأعوام ٢٠٠٨ ـ ٢٠١٣.

ـ فاز المعارض اليساري باسيرو ديوماي فاي بالإنتخابات الرئاسية في السنغال بحصوله على نحو ٥٣,٧٪ من الأصوات مقابل منافسه، رئيس الحكومة السابق، أمادو با الذي ينتمي إلى الإئتلاف الحاكم بزعامة الرئيس المنتهية ولايته ماكي سال، بحصوله على ٣٦,٢٪ من الأصوات.

ـ أعلنت رئيسة مفوضية الإنتخابات المركزية الروسية فوز الرئيس فلاديمير بوتين بالإنتخابات الرئاسية، وحصوله على نسبة ٨٧,٢٨٪ من الاصوات، وأن نسبة المشاركة في الإنتخابات بلغت ٧٧,٤٩٪.

ـ أظهرت النتائج الأولية للإنتخابات المحلية في تركيا تقدم "حزب الشعب الجمهوري" المعارض بحصوله على ٣٧,٥٪ من الأصوات، وتراجع الحزب الحاكم "العدالة والتنمية" الذي حصل على ٣٥,٦٪ من الأصوات، وحل تحالف "حزب الرفاه" بالمرتبة الثالثة، بحصوله على نسبة ٦,١٪ من أصوات الناخبين.

ـ أعلن الرئيس الأميركي الأسبق، دونالد ترامب، أن عدم فوزه في الإنتخابات الرئاسية التي ستجري في ت٢ القادم ستؤدي إلى "حمام دم"، والنهاية المحتملة للديمقراطية الأميركية.

ـ بعد انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو) لتصبح الدولة العضو ٣٢ في الحلف، أجريت مناورات عسكرية بحرية بين ٧ و١٤ آذار، شارك فيها نحو ٢٠ ألف جندي من ١٣ دولة في "ألتا"، أقصى شمال النرويج للتصدي لهجوم إفتراضي على أراضي دول الحلف. شاركت في المناورات فنلندا التي انضمت إلى الحلف العام الماضي.

ـ أجريت مناورات عسكرية بحرية في بحر العرب وخليج عُمان، شاركت فيها روسيا والصين وإيران، وحضور ممثلين وبصفة مراقبين عن القوات البحرية ل: باكستان، كازاخستان، أذربيجان، عُمان، الهند، وجنوب أفريقيا.

ـ المجلس العسكري في النيجر يُعلق الإتفاق العسكري مع الولايات المتحدة الأميركية الذي يسمح بتواجد قوات عسكرية أميركية على أراضي النيجر.

ـ استقالت مسؤولة الشؤون الخارجية في مكتب الديمقراطية وحقوق الإنسان بوزارة الخارجية الأميركية، أنيل شيلاين، من منصبها وفقاً ل "واشنطن بوست"، التي نقلت عنها قولها: "أن عملها تعقد بسبب الحرب الإسرائيلية على غزة، ومجموعة من الآثار الأخلاقية والقانونية والأمنية والدبلوماسية المصاحبة للولايات المتحدة".

ـ قُتل أكثر من ١٤٣ شخصاً وأُصيب آخرون، وحدث حريق وانهيار سقف مبنى المجمع التجاري "كروكوس" في موسكو بعد تعرضه لهجوم مسلح نفذه أربعة أشخاص. حملت السلطات الروسية أوكرانيا والدول الغربية المسؤولية، حيث قال مدير جهاز الأمن الإتحادي الروسي، ألكسندر بورتنيكوف، أن "الولايات المتحدة وبريطانيا وأوكرانيا تقف وراء الهجوم، وأن العمل جرى التحضير له من جانب متطرفين إسلاميين، وبالطبع سهلته أجهزة إستخبارات غربية، والإستخبارات الأوكرانية لديها صلة مباشرة بالأمر". هذا وقد تم إلقاء القبض على المنفذين الأربعة الذين ذُكر أنهم ينتمون إلى تنظيم "داعش"، فرع خراسان"، وهم أجانب ولا يحملون الجنسية الروسية، وفق وزارة الداخلية الروسية.

ـ تدمير القنصلية الإيرانية في حي المزة بدمشق ومقتل وإصابة كل من كان فيها بينهم سبعة من ضباط في الحرس الثوري الإيراني، يحمل ثلاثة منهم رتبة عميد، في غارة صهيونية في الأول من نيسان.

ـ وافق برلمان الإتحاد الأوروبي بأكثرية ٥٢٣ صوتاً ومعارضة ٤٦، وامتناع ٤٩ عن التصويت على أول مجموعة رئيسية من القواعد التنظيمية الأساسية لإدارة الذكاء الإصطناعي المتطور، وفق شبكة "سي إن بي سي".

٣٠ آذار ١٩٧٦
يوم مؤسس لطوفان الأقصى

إنّهُ يوم الكرامة، يومُ فلسطين الذي أثبتَ فيه شعبها المكافح الذي تعمدَت مسيرتهُ ومجريات نضاله بالدماء...

يومٌ بلون غزة شاهدٌ على مدى ستة اشهرٍ من الطوفان، بأنّه يوم الأيام...

يومٌ كُتِبَ بمداد المجازر على صفحةٍ لوّثت جُدرانها جرائمُ الإبادة الجماعية على مرأى ومسمعِ العالم الذي يُسمي نفسهُ متحضِّراً...

يومُ الارض الذي نستعيد من خلاله ذلك الحضور الذي أكّد بأنّ دمار البناء والإستيلاء على الأرض لا يلغي حدودها، فالإنسان الذي تعرَّض للقتل والتهجير والإبعاد والإعتقال لم تستطع كلّ آلة القتل ان تنال من إرادة صموده رغم فقدان الكثير من مقوماتها، فكلّ مصادر الحياة تمت مصادرتها، لكنّ عوامل لم تكنْ في حسابات الأعداء بقيتْ تقضُّ مضاجع المعتدين، عنفوانٌ زُرعَ في النفوس، وكبرياءٌ بطعم الإباء، يحمل إرادة البقاء أوجد الخلل في موازين المحتلين...

يومُ الأرض ليس كباقي الأيام، يومٌ يقعُ على مجرى الدم لا يُحسبُ من باقي أيام السنة.

يومٌ له في دالّة التاريخ وقعٌ وأثر، نستنبطُ منهُ روزنامةً لا علاقة لها بأجنداتٍ زائلة...

فكلّ يومٍ يمرُّ على فلسطين هذه الأيام هو يومٌ للأرض..

لا بدَّ إذاً من إعادة ترتيب أيام الزمن الجديد، وليكن يوم الطوفان نقطةُ البداية وأول أيام العودة، وما أعقبهُ من صور البطولة على مرِّ الأشهر الستة، رغم كلّ ما شابها من مجازر وإبادة جماعية، لا زلنا نجدُ فيها بطولاتٍ تخرجُ من بين الأنقاض في خضم حربٍ غير متكافئة بالظروف والإمكانات.

يوم الأرض، يومٌ للكرامة عادتْ فيه الروحُ للقضية العادلة.

يومٌ يؤرخ بدماء التضحية والفداء لفجرٍ جديد يؤكّدُ حتمية العودة لأهل الأرض، لإنسان عذّبتهُ قساوة المحتلين وتغاضي الإرادة الحية التي غيبتّها أنظمة باعت نفسها للرضوخ والإستسلام والتطبيع.. باعت تاريخها ومقدساتها بثمنٍ بخسْ.

في يوم الأرض نقول لكلّ الخونة والمارقين:

كما يتجذّرُ الزيتون بأرضه يتعلّقُ شعبُ فلسطين بترابها

طال الزمانُ ام قصرْ...

محسن يوسف

في الذكرى ٧٧
لميلاد البعث العظيم:
البعث مدرسة الإباء بأمّتي

خطفوا بغدرٍ موطنَ القدم
قلنا: سوادُ الظُّلْمِ لنْ يَدُم
قالوا: كتبنا نهايةً لمصيركم
أضحى يُشابهُ صورةَ العدم
قلنا سيبقى البعثُ فينا قائمٌ
فكرٌ الهدايةِ ناصعُ القيَم
قلنا لهم وقدْ بانت سفالتهم
نعم بدَّلتُمُ الأخيارَ بالرُّمَم
ما راقهَمْ كيف العراق محصَّنٌ
جاؤوا بحقدٍ بالغَ الضَّخَم
والعربُ ناموا في ظلامٍ دامسٍ
ضلُّوا ولات لحظة مندم
قالوا: اجتثاثاً قد يغيِّرُ منهجاً
خسئوا ما فاز نهجُ الظُّلَّم
حتى وإن هُدِمَ البناءُ بأرضنا
فصرحُ فكرنا شامخٌ لا يُهدَم
سيظلُّ بعثنا بالمبادئ مُشرقٌ
وهوَّةُ التاريخ لا لن تُردَم
وعودةُ البعثِ ضرورةٌ حتميَّةٌ
بالجمعِ بين السيف والقلم
وعروبتي أعطت على مرِّ المدى
والبعثُ إرثُها ما خلَّ بالقسم
فالبعث ما خان الرسالة مطلقاً
وعند أهلهِ لا تفريط بالذِّمَم
أرضُ العراقِ تنعَّمت بعطائه
ونالت فلسطين منه نعمةَ الكرَم
حتى وإن مُتنا يُزهِّرُ جُرحنا
جوداً ونيسان فينا موئلُ النِّعم
بعثٌ تشَيَّدَ بالجماجم عِزُّهُ
لا بدَّ يُشرقُ من فوهةِ الألم
لا ليس حيّا بالعراق مفاسدٌ
طغتْ وفي حضنِ جهلٍ ترتمي
فالبعثُ مدرسةُ الإباء بأمتي
ولفكره عهدُ البطولة ينتمي

محسن يوسف

وتنهض شامخاً من قلب الرماد...

"ولذا تصنع من جلدي السجاجيد، الستارات، المماسح
في مقر الأمم المتحدة
ولذا تنهش أطفالي الجوارح
ولذا يكتب إعدامي على كل اللوائح"

أيها الفلسطيني الطالع من بطون الجرح، أيها القابض على جمر النار حصاراً وجوعاً وتبحث في روث المواشي عن حبوب، وفي أعشاب الأرض عما يسد الرمق ولا يغني عن جوع، وتوزع أشلاءك ليس في غزة فقط بل على مساحة هذه الأرض المسماة فلسطين، وستبقى تحمل اسمها وهويتها.

من أين نبدأ الحديث، عن أشلاء الأطفال أم المقابر الجماعية التي تصفع كل أدعياء الحضارة والمتشدقين بحقوق الإنسان وشرائع لا تساوي حبراً تكتب به، أم عن أشقاء غيارى على العدو ويمدونه بالسلاح والغذاء بينما يسدون عنك كل المعابر والمنافذ ويتمنون لو يسدوا عنك الهواء، أنهم أيها الصابر الصامد المقاوم ينامون في كهوفهم بل جحورهم كأهل الكهف، ولكن ليس بحكمة ربانية بل خنوعاً أمام بني صهيون وخضوعاً لسيد البيت الأبيض.

منذ مائة عام ويزيد وأنت طائر فينيق العرب تنهض شامخاً مثل الرماد، من حصار إلى حصار، ومن مذبحة إلى مجزرة وأنت تمارس فن الموت وتولد قديساً بزي مقاتل شامخاً من قبل مآذن مساجد القدس وأجراس كنائسها وتشد أصابعك على مفتاح البيت القديم ميراث من الجد إلى الابن إلى الحفيد، فلله درك كم أنت متجذر في هذه الأرض تغوص عميقاً في التراب ترسم بدمك ودماء كل الأطفال لوحة لحقول القمح وأشجار الزيتون وبيارات البرتقال.

من حصار إلى حصار، ومن مجزرة إلى مذبحة، فمن أين نبدأ من دير ياسين وكفرقاسم، من تل الزعتر أم صبرا وشاتيلا، أم من حرب الإبادة الدائرة في غزة الآن وامتدت إلى الضفة الغربية ويلوحون بالآتي الأعظم إلا أن صبرك وصمودك وانتصارك أسقط كل الحسابات وسيظل انتصارك هو الحقيقة الثابتة في هذا الزمن لأن لسان حالك إننا في زمن الجراحات فيا جراحنا انتصري.

أنت الآن تقاتل نيابة عن أمة خذلها حكامها وحراكها

الجماهيري لم يتجاوز حدود الاحتجاج إذ لم ينجح في إغلاق سفارة أو منع قافلة تجتاز عدة حدود لتغذي شريانا للقتلة، ولكنك تؤمن مثل كثيرين أنها أمة حية ولا بد أن تنهض دفاعاً عن وجودها، وعن ماضيها وحاضرها ومستقبلها، عن لغتها وتراثها وحضارتها.

تحية لك أيها الصابر الصامد، وأنت تمارس فن الموت مرة ومرة ومرات وتعود كل مرة قديساً بزي مقاتل، وفي كل مرة أكثر صلابة وأشد عزماً وبأساً بخطوات واثقة نحو الانتصار.

"وأنا إذا احترقت على صليب عبادتي
سأعود قديساً بزي مقاتل".

ولتبقى أيها الطفل الفلسطيني تكتب سفراً خالداً في تاريخ فلسطين وكذلك في تاريخ أمة.

أحمد علوش

تصريح ناطق مخوّل باسم قيادة قطر العراق حول ما أدلى به خضير المرشدي

دحضاً لأكاذيب المستقيل من الحزب خضير المرشدي في الحلقة الثانية من لقائه مع برنامج "الذاكرة السياسية" التي تبثّه قناة العربية صرّح المستقيل من الحزب خضير المرشدي أنه هو من أعدّ البرنامج السياسي للبعث والمقاومة، وأنه ناقشه مع نائب أمين سر القطر، في حينها، الرفيق عزة إبراهيم، يرحمه الله، في لقاءٍ بينهما في سنة ٢٠٠٦

إن قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي ومن موقع مسؤوليتها تؤكد أن ما ذكره المستقيل من الحزب خضير المرشدي كاذبٌ بالمطلق، وأنه انطوى على مغالطاتٍ مفضوحة، مما يقتضي تصويب الأمر حتى لا ينخدع الناس بما يروّجه من وقائع لا تمتّ إلى الحقيقة بأيّة صِلة.

والحقيقة أن قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي شكّلت بعد وقوع الاحتلال الأميركي لجنة سياسية للحزب ضمّت خمسة من خيرة مناضلي وكوادر الحزب المشهود لهم بالكفاءة والاقتدار في التحليل والصياغات السياسية والإعلامية والتنظيمية، وبعضهم ما يزال حياً يرزق، وبرئاسة أحد قادة الحزب من ذوي التاريخ العريق والمسيرة الناصعة، والسمعة المرموقة على الصعيدين الوطني والقومي ، الذي سبق له أن تولى مناصب وزارية ورسمية رفيعة كما تولّى مسؤولية إدارة مكتبي العلاقات الخارجية في القيادة القومية وقيادة قطر العراق للحزب.

وقد تواصل عمل اللجنة السياسية لعدة سنوات، وكانت تعقد اجتماعات دورية بشكل منتظم في بيوت أعضائها، وترسل محاضر اجتماعاتها ومقترحاتها إلى القيادة التي كانت تعتمدها بعد إبداء ملاحظاتها.

وبعد مدة وجيزة من مباشرتها أعمالها أنجزت اللجنة مهمتها بوضع مشروع البرنامج السياسي للحزب الذي تركّزت مضامينه على ما يأتي:

أولاً: محور استراتيجية مقاومة الاحتلال وسبل تعزيز كفاحها ضد قوات الاحتلال بما يؤمّن تحرير الوطن واستعادة الاستقلال والسيادة الوطنية

ثانياً: محور العلاقات الخارجية مع الأقطار الشقيقة والدول الصديقة والأحزاب التي كان لقيادة قطر العراق علاقاتٌ جيدة معها ومذكرات تعاونٍ وتنسيقٍ وعملٍ مشتركٍ قبل الاحتلال.

ثالثاً: محور العلاقات الداخلية مع القوى الوطنية العراقية المناهضة للاحتلال ومشاريعه السياسية والأمنية.

رابعاً: محور التصوّرات الأساسية عن مرحلة ما بعد تحرير العراق.

وقد رفعت اللجنة هذا البرنامج إلى قيادة الحزب التي أقرّته ووجّهت المكاتب المتخصصة للعمل بموجبه كلٌ حسب تخصّصه التنظيمي.

وبالفعل فقد باشرت المكاتب التنظيمية بتنفيذ بنود البرنامج في عددٍ من المفاصل الأساسية، وخصوصاً في محوري العلاقات الخارجية والداخلية.

إن قيادة قطر العراق للحزب توضّح للجميع الآن أن البرنامج السياسي للحزب أُعِدَّ من قبل تلك اللجنة السياسية وأقرّته قيادة الحزب، وبدأ العمل به فعلاً قبل أن يطفو على السطح خضير المرشدي وأمثاله من المتساقطين الباحثين عن أدوارٍ ومكاسبَ شخصية.

وإن قيادة قطر العراق للحزب إذ تذكر هذه الحقيقة وتضعها أمام انظار مناضلي الحزب والجميع، فإنها تربأ بنفسها عن الخوض في تفاصيل كثيرٍ من الأكاذيب التي سردها المستقيل من الحزب خضيرٌ المرشدي، وعن دحض ادّعاءاتٍ وردت على لسانه في الحلقتين الأولى والثانية من البرنامج، وتنبّه إلى أن كثيراً من الشهود الذين عاشوا حقائق ما جرى في العراق حينها ما زالوا أحياء يرزقون.

قيادة قطر العراق
لحزب البعث العربي الاشتراكي

رمضانٌ غزّاوي...
من مَدَّدَ صومَكِ يا غزّةْ.. من مَدَّدَهُ ستّةَ أشهرْ؟

عمر شبلي

من مَدَّدَ صومَكِ يا غزّةْ
من مَدَّدَهُ ستّةَ أشهرْ؟
ربُّكِ أم إسرائيلْ؟.
وبمؤتمرٍ مُشْتَرَكٍ قيلَ لنا:
هي أيضاً قابلةٌ للتمديدْ
يا ربَّ الناسِ، جميعِ الناسْ
همْ ينتظرونكَ
في "دوّار النابلسي"
مليونٌ ينتظرونكَ في رفحْ
أطفالٌ ينتظرونكَ في غزّةَ يا ألله
في كلِّ معابرِ غزّةْ
كي تبعثَ خبزاً في رمضانَ لهمْ
لا طيرَ أبابيلْ،
وحجارةَ سجّيلْ
لا تبعثْ إفطاراً معَ عزرائيلْ
سبحانَكَ يا ألله،
صعبٌ أن ينتظرَ الأطفالُ،
وأنت ترى، خبزاً ورصاصْ،
ولجوعٍ فيهِ يمضغُ ثغرَ الطفلِ
رصاصَةَ قنّاصْ.
هذا خبزٌ عِبريٌّ فيهِ بَسْمَلَةٌ عربيّةْ.
يا ربَّ البيتْ
لا بيتَ بغزّةَ لم يصبحْ قبراً،
يا ربِّ تأمَّلْ ذاكَ الطفلْ،
وفي يدِهِ صحنٌ فارغْ.
إملأْهُ يا ربَّ الناسِ غذاءْ
ولماذا تتركُهُ جَوعَانْ
لمفاوضةٍ، ومفاوضةٍ، ومفاوضةٍ ...
أبعدَ من كلِّ عواصمِنا
أبعدَ من كلِّ بطولاتِ العربِ الخرقاءْ
ونتنياهو يا غزّةْ
بدلاً من ربِّكِ
صارَ يُحَدِّدُ وقتَ الصومِ
ووقتَ الإفطارْ
بطيورٍ تحملُ عزرائيلْ
والأمّةُ أدّى قادتُها "العظماءُ"
صلاةَ الصُلْحِ وراءَ سماحةِ أبرهةِ والفيلْ
وسماحةِ "بنْ غفيرْ"
يا قادةْ
مارَسْتمْ كلَّ صفاتِ القادةْ
لكنْ بزيادةِ واوٍ بعدَ القافْ.
هذا الوطنُ العربيُّ المُمْتَدُّ من الجرحِ لأقصى الجرحْ،
ومن النفطِ لأقصى القَحْطْ
أسْتَلُّكَ حين يكونُ الجرحُ عميقاً،
وأنادي، لكنْ أيَّ نداءْ،
وأصافحُ لكنْ، أيَّ بَنانْ.
وطني، إنَّ الشهداءَ ضمادٌ لجراحِ الأوطانْ
وطني، سَمَّيْتَ بفخرٍ قاتلَنا ابنَ العمْ،
وقلتَ له: شالوم
وبفتوى شرْعيّةْ
لا ينقصُها إلّا الصدقْ،
لا ينقصُها إلّا الإيمانْ

***

يا قادتنا
كنتم في المؤتمرِ العربيِّ الإسلاميّ
جميعاً قادةْ
لكن بزيادةِ واوٍ بعدَ القافْ.
وأقْوَدُ منكم مَن صدَّقكم
يا قادتَنا
ما أسفلَها ألقاباً
ليست تشبهُ حاملَها
إلّا بزيادةِ واوٍ بعدَ القافْ.
ما أوْسَخَهُ ثوباً
لا يسترُ عورةَ لابسِهِ
ما أصدقَ قولَ مظفَّرَ فيكم:
يا أبناءَ .....
من مؤتمرٍ لمؤتمرٍ يا خصيانْ
غزّةُ تستصرخُكمْ
وعروبتُكم تستصرخُكمْ
والعِلْجُ يفضُّ بكارتها
الديكُ يصيحُ إذا طالت في القنِّ إقامتُهُ صبحاً

ناموا ما شئتمْ يا أقنان
فالصبح بغزةَ أعلنَ عن ميلادِ فتىً
أقماطُ ولادتِهِ من دمْ
فأبوهُ شهيدْ
وأخوه شهيد
نذرتْهُ أمُّهُ يومَ ولادتِهِ
أن يبلغَ سِنَّ الدم
لكنْ ممنوعٌ أن يتجاوزَ سنَ العشرين
ممنوعٌ إلّا في رَحِمِ الأرض.
والأرضُ لها طبعُ الأنثى
تختارُ عريساً لا يتخلّى عن فحمها
والعشقُ له صفةُ المغناطيسْ.
أبناؤكِ يا غزّةْ،
لم يبقَ بهذي الأرضِ سوى دمِهِمْ
ويزولُ سواهْ
يا غزَّةَ هاشمْ
لا بدَّ الآنَ وليس غداً
أن تنتصري، يا غزّةْ.